المجتمع

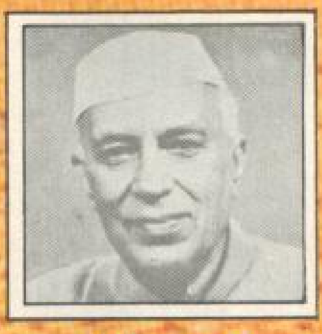
إسلامية اسبوعية


سقط الرمز


ثلاثين عامًا حكمًا


أزيلت صوره


محيت آثاره


مات


أين عرش الطاوس


كان رمزًا


على الطريق


صار ذكرى

سقوط الدكتاتوريات

قبس من نور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

«وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ۞ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا».

سورة الأحزاب



إسلامية إسبوعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٦ شوال ١٤٠٠ هـ ـ الموافق ٢٦ أغسطس ١٩٨٠م ـ العدد ٤٩٤ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً





في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

١ ـ بيان من التنظيم الدولي للاخوان المسلمين.................. ٨

٢ ـ النظام السوري وعلاقته مع الدول العربية.................. ١٤

٣ ـ المجاهدون في سورية من هم؟ وماذا يريدون؟.................. ١٦

٤ ـ هل تنفصل القدس عن فلسطين؟.................. ٢٠

٥ ـ تجربة القذافي مع الاسلام أم ضد الاسلام؟.................. ٢٢

٦ ـ منبر المجتمع ... للدكتور محمد الاشقر ٢٦

باختصار
عادت الحرية ... ولكن

في يوم ٢٩ المقبل ستمر السنوات الاربع في تاريخ كويت ما بعد الاستقلال .. وستمضي الفترة المحددة من قبل الحكومة لنكسة الحريات العامة وقمع الحياة النيابية..

ومع اقتراب هذه الذكرى بشرت الحكومة الشعب بانتهاء هذه الفترة وحددت موعد بدء الحياة النيابية من جديد .. ونحن اذ نرى هذا موقفاً مشرفا للحكومة ان تلتزم بما وعدت به الشعب.

نود ان نذكرها بأمر وهو ان حرية الامة ليست ملكاً لأحد يهبها متى شاء و يسلبها متى شاء .. بل هي حرية تفرض وجودها وقوتها فوق كل الاعتبارات البشرية.

ونحن نرجو من الله ان لا تتعثر الخطوة الجديدة بمبررات هي أوهن من خيط العنكبوت .. لانه مازال بالفعل تساؤلات ..

ما هو السبب فيما مضى؟! وما الذي استجد فيما يحدث؟

و ياترى ما هو المبرر المنتظر لتلفظ الحرية انفاسها كالمحتضر. والى مزيد من التفاؤل ان شاء الله.

٣٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.



● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

سقوط الدكتاتوريات

- العبرة الكبرى فيما نلاحظه من انهزام الرمز المستبد بعد موته والتعفية على آثاره
- ازيلت صور ماوتسي تونغ من الشوارع العامة بعد تقديس استمر اكثر من ربع قرن!
- هل ستكون الثمانينات بداية لصعود الشعوب!؟

الثمانينات ..

بداية عصر الشعوب!

منذ اواخر الستيات، بدأت الرموز الحاكمة المحظوظة تتهاوى واحدا اثر الاخر! تلك الرموز التي افرزتها الحرب العالمية الثانية وما بعدها بقليل، قائمة على انقاض رموز اخرى سقطت بفعل الهزيمة العسكرية.

فبعد اندحار النازية والفاشية، وموت هتلر وموسوليني، الرمزين المستبدين صعدت رموز اخرى اشد وادهى، تحت غطاء متفاوت من حيث الدعاية والافكار. وعلى هامش هؤلاء الذين صعدوا في العالمين الاول والثاني برزت زعامات تشبهت –او حاولت التشبه– بهم في العالم الثالث ولذلك كانت نهايات الاربعينات، وكل الخمسينات والستينات ميدانا لهذه الزعامات المصنوعة، ولنتذكر قليلا تلك الاسماء التي كانت تملأ المساحات الواسعة من صفحات الاخبار الاولى:

- **احمد سوكارنو في اندونيسية.**
- **جواهر لال نهرو في الهند.**
- **ماوتسي تونغ في الصين الشيوعية.**
- **جمال عبدالناصر في مصر.**
- **الشاه محمد رضا بهلوي في ايران.**
- **ايوب خان في باكستان.**
- **هيلاسيلاسي اسد يهوذا في الحبشة.**
- **فيدل كاسترو في كوبا.**
- **الحبيب بورقيبة في تونس.**
- **جوزيف بروز تيتو في يوغسلافية.**
- **انور خوجة في البانية.**

كان العالم وقتها خارجا من اتون المعارك الرهيبة محتاجا الى من يلم شعثه، ويبرىء جراحه، ويحل مشكلاته .. وكانت الجماهير العريضة نهبا للتمزقات المتوالية من: اقتصادية الى اجتماعية وسياسية وثقافية.. وهي في حيرتها الغامرة تبحث عن الخلاص، في اي شيء تتمسك به، ولو كان خشبة صغيرة في المحيط الهائج المائج من الفوضى والخراب والدمار توهمت انها وجدت الملاذ في هؤلاء الذين خرجوا من صفوف الاحزاب العقدية، او الجيوش المتقاتلة، او الاسر المالكة، ولانهم كانوا البضاعة الوحيدة المطروحة في الاسواق فقد راجوا وراجت دعواتهم وافكارهم ولكن توالي الايام اثبت اخفاقا ذريعا لهذا الشكل البائس من الحكم الفردي:

- **انزلق الحاكم الى هاوية (التأليه الذاتي) وهو المعادل الموضوعي للفراغ السياسي الشعبي.**
- **نشأت طبقات منتفعة من هذا الوضع، رسخت اتجاهات الحاكم**



لتستفيد من وراثه سلطة ومكاسب.

• ظهر الاستبداد على ايدي الاجهزة القمعية ومراكز القوى السياسية والعسكرية.

• حوصرت القيادات الفكرية، وشتت الجهود الثقافية وضربت الاتجاهات الصحيحة للتربية والتعليم، ليخرج جيل ممسوخ خال من الفكر.

• ترسخت السلبية لدى الجماهير، وانقطع التواصل بين القاعدة والقيادة، وانطلقت سفينة الوطن تبحر على هواها.

• تعطل الانتاج، وانعدم الابداع، وانقلب المجتمع استهلاكيا.

• نشات سلوكيات خلقية معينة، اقلها الانتهاز والرشوة والفساد والايقاع والكذب والاضرار بالناس، واعلاها الخيانة المطلقة.

• صار الحاكم هو الهدف، والوطن وسيلة، وهو الدستور، والمؤسسات هياكل لتسويغ قراراته وتوجيهاته!!

من كل هذا، والحاكم الرمز مستمر، رغم الارهاب والكبت بفعل عوامل عدة، خارجية وداخلية، تكفل له الاستمرار الى اطول مدة.

الاستمرار لا البقاء، لأن لكل شيء نهاية، وهكذا ـ وبمرور الزمن ـ بدأت الهالات الذهبية تتساقط من حول الوجوه، والصور الزاهية صار يضربها القتام، وبهتت مع الايام..

وكان سقوط الرموز الاولى القدوة، بشيرا مؤذنا بسقوط الرموز التابعة: سالازار في البرتغال، وفرانكو في اسبانيا، وهكذا صار كالشيء الطبعي سماع الناس بغياب رمز قديم سواء بالموت **(نهرو، عبدالناصر، تيتو، ماوتسي تونغ...)** او بالانقلاب **(ايوب خان، سوكارنو، سيلاسي، الشاه..)** والبقية تنتظر...

ولكن العجيب الغريب في الامر ان من كان بالامس القريب، يضع نفسه في مصاف الالهة او ادنى بقليل، عاد بعد موته طريدا ذليلا يلاحقه الخلف مسحا وتنظيفا بل قل: مسخا وتشويها!!

فمزقت صور، وديست شعارات، وحطمت تماثيل، وغيرت دساتير وطردت قيادات، وأبرزت غيرها... والدهر يدور، ومن اغتر بالدهر فهو غرير مغرور!! وهكذا:

• كشف عبدالناصر، وفضح دوره، وبانت مخازي عهده، ومظالم عصبته، وسوء قوانينه، وجور أحكامه .. حكم!!

○ وبالامس القريب ـ منذ أيام فقط ـ راحت الجرافات تحطم تماثيل الاله المزعوم في الصين، ونزعت الرافعات صور ماوتسي تونغ، وعفا الزمن على آثاره قبل ان يمضي على موته ثلاث سنوات وغيرت احكامه ومزقت (كراسته الحمراء) انجيل الثورة الصينية!! واعتقلت زوجه ـ نعم .. زوج الزعيم مع عصابتها!! ـ وفتحت الابواب مشرعة لبضائع أمريكة التي كان مجرد ذكر اسمها محرما في الصين!! .. عبر!!

• واليوم .. أكبر العبر في شاه ايران الذي أخذ العرش عن والده عام ١٩٤١م وحكم ستا وثلاثين سنة .. والذي لقب نفسه (ملك الملوك) و(نور الآريين) وصنع حمامه الخاص في الطائرة من الذهب الخالص!! وأتى بالعجائب في ذكرى تتويجه، واحياء الامبراطورية الفارسية البائدة في ذكراها الـ ٢٥٠٠ لمملكة قورش!! هذا الذي ملك الامبراطورية، وكون اقوى قوة ضاربة في المنطقة، لم يجد لنفسه ملجأ بعد طرده من بلاده!؟

[illegible] عرش الطاووس!! ومزق حكمه، وقتل أعوانه، وأعدم سماسرته ووزعت ثروته، بعد ان تركه السرطان شبحا او كالشبح!

وما هذه النماذج الثلاثة الا جزء من الصورة، والبقية مثلها مع بعض الاختلاف .. وكلهم يتفقون في الطغيان، ولكنهم ينتهون جميعا الى البلى والنسيان! والدهر يدور، وتهل الثمانينات، فاذا بها بداية لعهد جديد، تنحسر فيه عن العالم ظلال الطغاة الصغار، وتكاد الكفة تميل فيه الى جانب أكثر مسايرة لأماني الشعوب، وأقرب الى تحكم القوانين ... ومازال في البدايات.

ولكنها عبر ضخمة، ذات أثر كبير، لها فائدتان للحاكم والمحكوم لو عقل الطرفان...

ألا انها الثمانينات! وانها لبداية لعصر الشعوب ـ فيما نخمن ـ لو عقلت؟!! وقدمت القيم والمبادىء وأخرت الاشخاص والمنافع .. ولله في خلقه شؤون.

البنك الدولي ... واختبار الارادة

* تشترك الكويت مع الدول الاعضاء في البنك الدولي في محاصرة جهود صهيونية ترمي الى السيطرة على سياسة البنك وذلك بمنع دخول الفلسطينيين بصفة عضو مراقب.

وقد كان قرار الكويت الانسحاب من تمويل قرض بالمارك الالماني وقدره ٢٠٠ مليون مارك ذا اثر مباشر لوضع تلك الجهود العربية موضع التنفيذ. ونحن مع رفضنا من حيث المبدأ لقضية الاستثمار باسلوب الفائدة الربوية المحروقة والتي حرمتها الشريعة، الا اننا أيضا نرى أن جهود محاربة اللوبي اليهودي المتغلغل في المؤسسات المالية العالمية هي جهود ضرورية **للخروج من دائرة التهديد النظري الذي سلب من الحكومات العربية ثقة شعوبها عند كل مناسبة.**

وقد بات من الضروري ان تخطط مسارات اموالنا في الخارج والتي يمكن استخدامها بالصورة المثلى لا فقط استثماريا ولكن أيضا لتحرير ارادة هذه الامة واشعار هذا الجيل المنكود بأن لنا قرارا سياسيا واحدا نستطيع ان نتخذه **محليا** دون استئذان جهات اخرى خربة كمجلس الأمن، لقد بلغت استثمارات الكويت وحدها (وفي بريطانيا فقط) ما يوازي ٣٠٠ - **٧٠٠ مليون دولار ... فهل يجوز** ونحن نحوز هذه القوة الرهيبة ان نقف على ابواب مجلس الامن نستجدي أصوات بريطانيا وغيرها من الدول التي ينتعش اقتصادها باموالنا ... نستجديهم قرار شجب وادانة ؟! بينما تمارس سائر الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة حق الربط بين استثماراتها ومواقف الدول الاخرى ازاء قضاياها، فما بالنا تضيع **القدس** ونعجز (بعد عجزنا عن استعمال القوة العسكرية) عن استخدام القوة الاقتصادية ؟ تحية لوقفة الذين وقفوا امام البنك الدولي ولتكن بقية مواقفنا **مخططة** لانجاز ما **عجز عنه العسكر.**

المقاهي ... الملاهي

انتشرت في البلاد ظاهرة المقاهي الشعبية التي كان هدف انشاؤها هو توفير أماكن (تجمع) عائلي على شواطىء الكويت.

وباستقراء بسيط لما انتهت اليه هذه المقاهي يخلص المرء الى أنها ابتعدت عن ما انشأت لاجله (اذا كان كما ذكرنا!) **حيث غدت هذه المقاهي ممرا لادخال عادات سيئة كثيرة مثل: نشر تدخين (القدو/ النارجيلة) بين الشباب والاحداث، وصار القائمون على هذه المقاهي يتباهون بهذا الانتشار في تدخين آفة قضى عليها الزمان واحيتها المقاهي...**

الى من يهمه الأمر

بعد أن انجزت احدى المؤسسات مشروعها الانشائي الضخم ... وسلمته ... تبين للجهات الفنية عدم صلاحيته رغم مطابقته للمواصفات ... النية تتجه نحو هدم تلك الانشاءات رغم تكاليف انجازها الطائلة.

شخصية هامة تركت بلادها لخلاف نشا في مطلع هذا العام واقامت في أحد فنادق الكويت البحرية. عملية الانتقال تمت بطريقة عائلية منعا للفضائح.

انتهى خلاف اداري بين وزير ووكيله. انهاء الخلاف تطلب جلسة مصارحة ثنائية بين الطرفين ... ثم عادت المياه الى مجاريها.

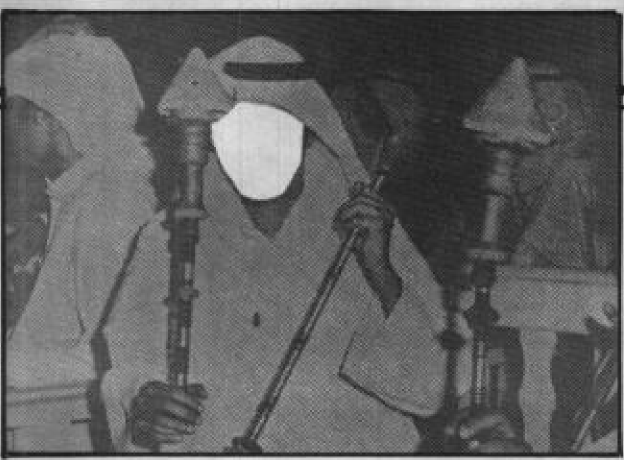
أطفال بغير ملاعق ذهب

تنشط منظمة رعاية الطفولة العالمية التابعة للأمم المتحدة (يونيسيف) في تكريس رعاية الطفولة والاهتمام بها في مراحلها المختلفة. السكرتير العام لهذه المنظمة الامير طلال بن عبدالعزيز يقوم بجولة في المنطقة لهذا الغرض ولتعزيز الدعم الذي تتلقاه المنظمة.

كل ما نتمناه من هذه المنظمة أن تلتصق بشكل أوثق بالطفل المسلم والعربي، وأن لا تكون انشطتها في واد، وواقع الطفل في هذا الجزء من العالم في واد آخر.

بعبارة اوضح لا يكفي اقامة اسبوع طفل ملىء بالشكليات العاجية الطابع كالذي حدث في العام الماضي ولم يحقق في خلاصته سوى مزيد من البعد عن مشاكل الطفل الخليجي الذي يفتقر الى التصاق بالبيت والاسرة بينما الادوات الحديثة تفرق بينه وبين والده واخوته .. وامه.

ومن اطفال اليمن من يعاني من مشاكل اخرى - ليست وردية اللون - مشاكل تعليم وتغذية ... وهو غائب عن انشطة هذه المنظمة، التي انحصرت انشطتها في قاعات عرض لوحات أطفال العالم !! وتركت طفل تغزو أبناء الجنوب اللبناني دونما مشاركة حقيقية لمعاناتهم.



ومن جهة اخرى تكرس المقاهي روح السلبية المفرطة لدى الشاب حيث يتسكع بعض الشباب فيها و يردد عبارة مملة فيقول (أوقات الفراغ كثيرة ... والملل ثقيل فأين نذهب؟!)

وهذا ينبىء عن فشل استثمار طاقات الشباب كقوة منتجة فقد صار هموم المسؤولين تنحصر في فتح اماكن تسكع لهم يدخنون فيها (القدو/ النارجيلة) الى ساعات الصباح الاول و يقضون بقية اليوم في النوم. بدلا من ان تبرمج لهم ميادين انتاج فعلية تستخرج ملكات الابداع والعطاء لديهم.

المرأة هي الضحية

زوجة في السادسة عشرة من عمرها لم ترزق بولد ثم علمت هي وزوجها من الطبيب بأن سبب عدم الحمل هو الزوج شبه العقيم، فتملك الحزن الزوج وانقطع عن الطعام وسادت الكآبة بيتهما.

ومضت الايام فتعرفت الزوجة على أحد (الحثالة) الذي حاز (ثقة!!) الزوجة ولما سألها عن حياتها الزوجية ذكرت له قصة العقم فبدأ هذا الرجل في اقناع الزوجة بامكانية حل هذه المشكلة بأن تحمل هي منه بدون أن يعلم أحد ... وصدقته ... وواقعها في بيته مرة.

ثم اتصل بها مؤكدا ان المواقعة يجب ان تستمر حتى يتأكد الحمل. فاستسلمت له لمدة شهر حتى علمت بالحمل ففرحت وانقطعت عن التردد عليه.

ورزقت بمولود فرح به زوجها فرحاً عظيماً ظناً منه بأنه ابنه ... ومرت الأيام فاتصل الرجل بها طالباً اياها لبيته فلما رفضت أكد لها بأنه سيفضح أمرها ... او تدفع له ٥٠٠ دينار.

دفعت الزوجة الضحية نصف المبلغ وارسلت الى صحيفة يومية تسأل عن حل ... لأنها تفكر بالانتحار.

فمن المسؤول عن هذه الجريمة؟

أهي الزوجة بجهلها المتدني واختلاطها برجل أجنبي عنها؟! ام المجرم الاثيم؟!

أم المجتمع الذي منع أنوار الفطنة عن تلك الزوجة، وسمح لوسائل الغواية والاثارة بتحويل ذاك الرجل الى حيوان يقتات على لحوم البشر ... **من المسؤول؟!**

صيد الاسبوع

اقتصاد الكويت في مفترق طرق

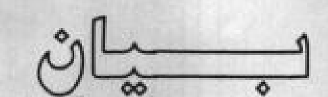
جاء في تقرير البنك المركزي الاقتصادي الذي صدر في ٢٠ يوليو أن الناتج المحلي الاجمالي لكويت بلغت قيمته ٦٤٣ر٥ مليون دينار عام ١٩٧٩ منها ٤٦٥ر٣ مليون من قطاع النفط الذي ارتفعت مساهمته من ٦ر٧ بالمئة في العام قبل الماضي الى ٧٢ر٣ بالمئة عام ١٩٧٩. وهذا يشير الى انخفاض دور المصادر الأخرى (غير النفط) في دعم الناتج القومي الاقتصادي.

وتأتي هذه النتائج والأرقام لتكشف عن فشل الدعوة المتكررة التي أطلقها الباحثون وكثير من المسؤولين في الدولة حول ضرورة توفير قنوات جديدة لتثمير مداخيل النفط قبل نضوبه بل ولحماية هذه الدخول من عوامل التعرية الاقتصادية التي أتت على شريحة كبيرة من أرصدة النفط المكدسة في صورة نقد لدى المصارف الغربية.

ليس أمامنا في الكويت خيار ازاء ذلك فنحن إما أن نحمي هذه المداخيل - المؤقتة - والا فان التضخم وانخفاض العملة وضياع الفرصة البديلة. كل ذلك سينال من عوائد النفط وتغدو هذه الثروة أرقاما لا تمثل ثروة حقيقية. وقد بات من الضروري توسيع الجهود (المبذولة) لتنويع مناطق واشكال الاستثمار في العالمين العربي والاسلامي. ولا يجدينا الجمود أمام حجة التقلبات السياسية في هذه المنطقة من العالم فقد ثبت أن الزلازل الاقتصادية قد (سرقت) من أموال النفط أكثر من القلاقل السياسية التي يدبرها أعداء هذه الأمة.

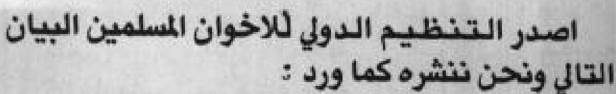
لقد جاء في دراسة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية الذي انشىء في عام ١٩٧٧ ما يؤكد أهمية الاستثمار في التنمية الريفية حيث باتت المحصولات الزراعية واحدة من أهم الصناعات الاستراتيجية مع تزايد أزمة الغذاء في العالم وقد اقترب اليوم الذي ستفقد فيه أرصدة النفط بريقها أمام شحنات الغذاء الذي سيمثل ثروة استراتيجية ذات أهمية تجارية وسياسية وقد نحارب نحن في هذه المنطقة من العالم بها السلاح!

لتتجه أموالنا نحو غرس القوة في أراضينا في حقل التصنيع والزراعة عبر المشاريع الكثيرة التي أثبتت دراسات صندوق النقد الدولي جدواها في السودان على سبيل المثال الذي يتمتع بمساحات زراعية خيالية تتجاوز ٨٠ مليون فدان صالحة لزراعة المحاصيل و ١٢٠ مليون فدان للمراعي.



بيان

من التنظيم الدولي للاخوان المسلمين



اصدر التنظيم الدولي للاخوان المسلمين البيان التالي ونحن ننشره كما ورد :

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته، واهتدى بهديه، وسار على سنته، الى يوم الدين.

وبعد، فقد قامت دعوة الاخوان المسلمين منذ أكثر من نصف قرن، وهدفها الاول اقامة دين الله في الارض، وتحكيم شريعته تعالى في الخلق، وتحرير كافة ديار الاسلام، وتوحيد أمة الاسلام تحت راية القرآن، والنهوض بها ماديا وروحيا، على أساس من كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

قامت لتحقيق هذه الغاية حركة اسلامية كبرى، تجمع الكلمة على الحق، وتوجه الجهود الى الخير، وتربي الاجيال على التقوى، وتعبىء الأمة للجهاد في سبيل الله، وتتبنى الدفاع عن قضايا المسلمين في كل مكان، وفي مقدمتها قضية فلسطين، التي نبهت العالم الاسلامي الى خطرها يوم كان معظم الناس عنها غافلين، وقدمت من خيرة شبابها لتحريرها، حين كان الجميع عن الفداء متقاعسين.

ولاعجب إن اجتمعت القوى المعادية للاسلام في الداخل والخارج، تعترض طريق الحركة، وتحاول أن تعوق مسيرتها، مستعينه بعملائها الذين يدورون في فلكها، ويأتمرون بأمرها، فأنزلوا بأبناء هذه الدعوة شر أنواع التعذيب والتنكيل، والتشريد والتقتيل، ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره، فخرجت الحركة من محنها المتتابعة أصفى جوهرا، وأشد قوة، وأصلب عودا، وباء خصومها بالخزي والعار، وانكشف للناس كافة من هم الصادقون الاصلاء، ومن هم الكاذبون العملاء.

واليوم تتعرض هذه الحركة في سورية الحبيبة لمحنة جديدة، على أيدي الحكام النصيريين الكافرين بالاسلام – كما افتى بذلك العلماء الاجلاء، وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية – هؤلاء الحكام الحاقدين على المسلمين، والعملاء لاعداء الاسلام، الذين سلموا الجولان لاسرائيل، واذاعوا سقوط القنيطرة قبل ان تسقط، وأبادوا سكان تل الزعتر، وتعاونوا مع الانفصاليين الضالعين مع اسرائيل في لبنان، وغير ذلك مما سجله التاريخ، كما ان ما قاموا به أثناء وجودهم في حكم البلاد، من افساد للاخلاق، واتلاف للاقتصاد، واهدار للحريات، وتزييف لارادة الشعب، لايجاد اتباعهم في رئاسة النقابات، و... و... و...

هؤلاء الحكام الذين لايزالون يأخذون أموال العرب والمسلمين، ليستعينوا بها على قتال الصهيونية الغاصبة، ولكنهم اخذوها لا ليقاتلوا بل ليقتلوا بها المواطنين السوريين، دون أن يطلقوا رصاصة واحدة في صدر صهيوني غاصب، فقد قتلوا الكثير من خيرة ابناء الشعب، ولقد صادروا الحريات، وأحالوا الوطن العزيز الى سجن كبير، واهانوا العلماء الفضلاء، واقتحموا المساجد، وقتلوا عمارها، ولم يرعوا لها حرمة، وحطموا الجيش الباسل الذي كان من اقوى الجيوش العربية، ودمروا الاقتصاد الوطني السوري، وحاربوا المتدينين، وأوقدوا نار الفتنة بين طبقات الشعب، وقتلوا حتى رفقاءهم القدامى في الحزب، حتى غدا الكثيرون من العقلاء من ابناء طائفتهم ينقمون عليهم، لاسرافهم في المظالم وسفك الدماء.

ان التنظيم الدولي للاخوان المسلمين، ليقف بكل قوته مع الشعب السوري المجاهد، الذي هب دفاعا عن حرماته، وحفاظا على دينه وقيمه وحرياته ضد النظام الطائفي المتسلط، الذي يريد ان يلغي الشخصية الاسلامية السورية ويفرض عليها سيادته.

كما يستنكر التنظيم الدولي للاخوان المسلمين بشدة، التصرفات الوحشية التي يمارسها هذا النظام المستبد ضد الشعب السوري عامة. وضد الاخوان المسلمين خاصة، من هتك لاعراض النساء، وتقتيل للشيوخ والاطفال والامهات، وتعذيب وحشي للمعتقلين، وقتل جماعي للمسجونين، كما حدث في سجن بلدة الرقة الذي قتل فيه رفعت الاسد أكثر من ١٥٠ سجينا، وكذلك ما حدث في مذبحة سجن تدمر القريب من مدينة حمص، التي سارت بذكرها الركبان، وفتحت الرشاشات، فقتل فيها مالا يقل عن ١٠٠٠ انسان، من صفوة أبناء سورية، من علماء وأطباء ومهندسين ومدرسين وضباط كبار ومهنين وطلاب جامعيين وثانو يين ...!

والعجب كل العجب أن لا يشير الاعلام العربي والعالمي، الى هذه الحوادث البشعة، التي تقشعر من هول سماعها الابدان، على حين ندد بهذا كله اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان أكثر من مرة، وندد بها أيضا بعض النقابات في سورية ذاتها وغيرها، ومؤتمر المحامين العرب الذي عقد في المغرب.

وآخر ما فاجأ به هذا النظام المتعسف العالم، ذلك القرار الذي لم يسمع احد بمثله في القديم أو الحديث، وهو الحكم بالاعدام على كل من ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين ولم يكفهم هذا بل انذروا بالتهديد والوعيد والقتل رجال الاخوان المسلمين حيثما كانوا.

وان التنظيم الدولي للاخوان المسلمين، ليعلن أن هذا التهديد لن يخيف احدا من الاخوان المسلمين. لانهم نذروا حياتهم لله تعالى، وآمنوا بأن أحدا لن يموت قبل أجله «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا».

وليعلم هؤلاء الحكام المتسلطون أن الاخوان المسلمين في كل مكان، لن يقفوا مكتوفي الايدي أمام أي اعتداء على أحد منهم، وهم قادرون بعون الله وتوفيقه على أن يردوا الضربة بمثلها عملا بقوله تعالى: «ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل، انما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون في الارض بغير الحق، أولئك لهم عذاب أليم».
صدق الله العظيم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
والله أكبر ولله الحمد

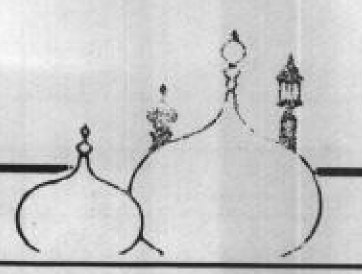
٧ شوال ١٤٠٠
١٩٨٠/٨/١٧

الى أي حد يكون السكوت

ان المتتبع لسلسلة الاغتيالات وتهريب الاسلحة التي تقوم به السفارات السورية في كثير من البلدان. ففي عمان قامت باغتيالات ضد الشباب المؤمن، وفي بغداد وجدت ترسانة من الاسلحة في السفارة السورية .. عدا الاغتيالات التي تقوم بها في لبنان وفرنسا وغيرها .. كل هذه الاحداث تجزم وتثبت ان هناك عناصر مخربة من هذه الشاكلة في جميع البلدان العربية والخليجية مما يستلزم اتخاذ خطوات سريعة و يقظة لايقاف هذه الاخطار وفضح مخططاتها والسكوت عن مثل هذا جريمة لا تغتفر.

وانا نتطلع لكشف هذه العناصر والقاء القبض عليها لتنال جزاءها.

قبل ان يكون للتهاون والتساهل عاقبة وخيمة ولا ينفع حينئذ الندم.



تمديد مهلة العفو عن الاخوان المسلمين:

أمر رئيس النظام السوري بتمديد مهلة العفو عن الاخوان المسلمين الذين يسلمون أنفسهم للسلطات السورية مدة ثلاثة أسابيع أخرى تنتهي في ٢٧ آب (أغسطس) الجاري وكانت المصادر الرسمية لسورية قد أعلنت في وقت سابق أن هذه المهلة لن تمدد وأن أحكام الاعدام ستطبق بحق الذين لا يسلمون أنفسهم خلال المهلة المحددة.

ويرى المراقبون أن هذا التمديد دليل آخر على فشل الحملة الرسمية ضد المجاهدين المسلمين السوريين، والجدير بالذكر أن أجهزة الاعلام الرسمية السورية ولا سيما التلفزيون دأب على نشر اعترافات واستسلامات البعض، وثبت أن هؤلاء إما أن يكونوا من الذين أدلوا باعترافاتهم تحت التهديد والتعذيب، أو من كبار السن الذين ما كانوا من الاخوان في حياتهم أو من عملاء السلطة الذين يسعون الى تشويه صورة الجماعة عن طريق الاعترافات الكاذبة ضدها.

خاص بالمجتمع عن سوريا

● روى قادم من العاصمة السورية الباسلة أنه بينما كان في فندق سميراميس سمع ولمدة ساعة ونصف تقريبا أصوات رشاشات وطلقات نارية (على مايبدو من رشاشات ٥٠٠ مم)، هذا وقد ساد جو من الرعب والتوتر على جميع سكان الفندق الذين لم يتمكنوا من معرفة أية تفاصيل في حينها.. وفيما بعد علم أن معركة حادة جرت بين المجاهدين والوحدات النصيرية الخاصة في الشوارع المجاورة للفندق..

*عمالة الحزب الشيوعي السوري:

● ذكرت جريدة (نضال الشعب) لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري (أتباع بكداش) في العدد ٢٦٠ أوائل حزيران ١٩٨٠ أن المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوري تلقى عدة برقيات تحية!!؟؟ من أحزاب شيوعية وعمالية ومن حركات ثورية في العالم من بينها برقية تحية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)!!؟؟

ومن الجدير بالذكر أن المؤتمر الخامس هذا ضمنه بكداش توصية بالوقوف الى جانب النظام السوري في وجه الثورة الاسلامية المتصاعدة ضد حافظ الأسد.

● تمكن ثلاثة من الجنود الفارين من وحدة المدفعية في الجيش السوري من تهريب مجموعة من مدافع البازوكا والصواريخ واستعمالها في مساء يوم ١٩٨٠/٨/١٠ في قصف مركز للمعسكر الرئيسي لوحدات سرايا الدفاع المتمركزة حول مطار دمشق الدولي. هذا وقد علم من مصدر عليم أن ثلاثين من جنود وضباط المعسكر قد قتلوا فورا وجرح حوالي ٤٨ شخصا معظمهم في حالة خطيرة للغاية.. وقد تمكن الجنود الثلاثة من الاختفاء مما بذر الرعب والخوف في دمشق. العاصمة السورية وقد فرضت حالة الاستنفار على جميع الوحدات الخاصة وهدد اللواء رفعت أسد بالانتقام من جميع الشعب السوري اذا لم يتمكن من هؤلاء المجرمين «على حد قوله» بالذات..

شعارات معادية لكارمال وصور ظاهر شاه تنتشر في أفغانستان

ذكر راديو كابول أن الرئيس الافغاني بابراك كارميل أجرى تعديلا وزاريا في حكومته،وأضاف ان كارميل عين السيد عبد الرشيد اريان وهو عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الافغاني الموالي لجناح «بارشام» الحاكم نائبا لرئيس الوزراء ويهدف



كارميل من وراء هذا التعديل استبعاد زعماء جناح «خلق» المعارض لحكومته. وقد اعطى كارميل لنفسه صلاحيات كبيرة.

وذكرت الانباء الواردة من كابول أنه ظهرت مؤخرا شعارات معادية لجناح «بارشام» الحاكم، كما تم توزيع منشورات في قطاعات مختلفة تحمل صور الملك السابق ظاهر شاه المنفى في بريطانيا.

وقد ذكرت وكالة «تاس» السوفيتية ان القوات الافغانية القت القبض على عدد كبير من الاجانب من بينهم امريكيون متهمون بمساعدة المجاهدين المسلمين.

الطائرات السوفيتية تقتل ١٢٠٠ أفغاني اثناء صلاة العيد

اسلام آباد ــ قصفت قاذفات القنابل والهيليكوبتر السوفيتية جمع المصلين الافغان يوم الاحد قبل الماضي اثناء ادائهم لصلاة عيد الفطر المبارك، مما ادى الى مصرع اكثر من ١٢٠٠ شخص. جاء ذلك في بيان اصدرته امس منظمة «حزبي اسلامي» احدى منظمات المقاومة الافغانية.

وقال البيان ان نحو ٣٠ طائرة سوفيتية قامت بهذا الهجوم على اقليم «روداك» جنوب العاصمة كابول، وان الضحايا هم من الرجال والنساء والاطفال.

طائرة سعودية خاصة تحت تصرف بورج وعروسه

بطل التنس الاسطوري بورن بورج وزوجته ماريانا لاعبة التنس الرومانية السابقة حضرا بعد زفافهما حفلا لتكريمهما على ضفاف بحيرة «سنارجوف» على حدود رومانيا قبل التوجه الى مونت كارلو عاصمة موناكو على متن طائرة وضعها بليونير سعودي تحت تصرف بورج طوال شهر العسل.. وعلى شاطىء البحيرة ظل بورج يرقص - حتى الرقصات الافريقية! - الى الساعات الاولى من الصباح على انغام فرقة خاصة جاءت من جامايكا.. ثم استقل مع زوجته الطائرة الى مونت كارلو حيث اقام امير موناكو وزوجته الاميره جريس كيلي حفلا أخرا للبطل الرياضي في اكبر ملاهي المدينة ودعى الى الحفل لفيف كبير من الاصدقاء الذين قدموا للعروسين مجموعة متنوعة من الهدايا الثمينة والتحف النادرة! وسيتوجه بورج بصحبة زوجته بعد ذلك الى أسبانيا لقضاء أيام اخرى من شهر العسل ثم يعود ليستقر في القصر الذي اشتراه في موناكو..

التعليق:

وهكذا تصرف أموال (فسقة المترفين العرب) في خدمة السفاهة والمجون، فلقد كثرت مثل هذه الحوادث أخيراً في أوروبا مما جعلهم هدفا للنقد وللصوص ولبيوت القمار والفساد....

وحكم الشريعة الاسلامية في مثل هؤلاء أنه يجب الحجر عليهم والاشراف على صرف أموالهم واستخدامها فيما ينفعهم وينفع أمتهم فقال تعالى: (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما) وأمثال هذا الترف السفيه هم الذين يخربون الأمه و يفسدون أقتصادها و يطمعون العدو فيها ونذكر بقوله تعالى (واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا)

اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا وجهودهم المباركة

في مذكرة للاوقاف:

١٠٠٠ ندوة دراسية يعقدها اتحاد الطلبة في اميركا

في مذكرة حول منجزات اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة تلقتها وزارة الاوقاف، جاء أن الاتحاد الذي اسس عام ١٩٦٣، حقق اموراً يجدر الوقوف عندها في عملية تقويم للمرحلة المقبلة. ومن هذه المنجزات زيادة عدد فروع الاتحاد الى «١٧٥» فرعا سنة ١٩٧٦ في الجامعات الاميركية والكندية وبين الجاليات المسلمة ثم وصل عدد الفروع الى ٢١٠ فروع في عام ١٩٧٨ والى اكثر من ٢٥٠ فرعا في العام الحالي.

كذلك زاد عدد اعضاء الاتحاد الى ٥٦٠٠ عضو في عام ١٩٧٦ والى ٦١٢٨ عضواً في عام ١٩٧٨ والى اكثر من ٧٥٠٠ في العام الحالي.

والجدير بالذكر ان من بين الاعضاء اساتذة جامعات واطباء ومهندسين واختصاصيين في العلوم الاجتماعية المختلفة.

وما زال الاتحاد يصدر منذ تأسيسه نشرته الاخبارية «افاق اسلامية» ومجلته الفصلية الفكرية الاسلامية «الاتحاد».

اضاف الى اصدار الاتحاد لمئات الالاف من النسخ من نشرات التعريف بالاسلام والعالم الاسلامي، وتثقيف الشباب المسلم، مع خمسين كتيبا طبع منها آلاف النسخ ايضا لنشر الاسلام وتعليمه ودراسته.

كذلك فقد نشر الاتحاد عدداً من الكتب باللغة الانكليزية وعلى رأسها ترجمة محسنة لمعاني القرآن الكريم التي تعد افضل ما طبع من ترجمات حتى الان، وقد صدرت منها طبعتان.

كما يعقد الاتحاد في كل عام ما يزيد على ١٠٠٠ ندوة وحلقة دراسية ومحاضرة للتعريف بالاسلام وقضايا العالم الاسلامي وتعميق فهمها في الجامعات والمدن، بين المسلمين وغيرهم. وهذا عدا خمسة عشر مؤتمراً اقليميا يدوم كل منها ثلاثة أيام، اضافة الى المؤتمر السنوي الذي يدوم اربعة أيام.

وأشارت المذكرة الى الدورات التدريبية التي يعقدها الاتحاد منذ اربع سنوات لتهيئة قيادات شبابية ملتزمة خلقياً وحضارياً، متمكنة من تخصصها قادرة على العمل الايجابي في سيرة نهضتها المعاصرة.

نسأل الله أن يوفق اخواننا في اتحاد الطلبة الى مزيد من التقدم لنشر الدعوة الاسلامية في ربوع أمريكا وأن يجزيهم خير الجزاء ويبارك لهم في هذه الاعمال الطيبة المباركة.

السلاح للتخزين فقط!

ذكرت مصادر المخابرات الغربية ان السوريين لم يرسلوا الى الجبهة الدبابات السوفياتية من نوع (ت - ٧٢) التي حصلوا على مائة دبابة منها في الأونة الاخيرة. وتدخل هذه البادرة السوفياتية تحت عملية التقارب بين موسكو ودمشق.

(مجلة لوبوان الفرنسية - عدد - ١٧ - أغسطس ١٩٨٠)



العقيد القذافي قلق من المعارضة الليبية التي تنظم صفوفها في الخارج للقيام باسقاط نظامه، كما أنه يقلقه بعض الاضطرابات الداخلية. مما حمله على الرجوع عن القيام بزيارة كان سيقوم بها الى موسكو.

(مجلة لوبوان الفرنسية - عدد ٢٧ يوليو ١٩٨٠)

ليبيا وخط المواجهة مع مصر

ذكرت مصادر وكالة المخابرات الاميركية ان الليبيين في طريقهم الى بناء خط دفاعي من الديناميت والاسمنت على طول الحدود الليبية المصرية. وان هذا الخط سيمتد من البحر الابيض المتوسط حتى واحة «الجغبوب» ويبلغ طوله ثلاثمائة كيلومتر.

(مجلة لوبوان الفرنسية - عدد ١٠ - أغسطس ١٩٨٠)

من أخبار القطر السوري الشقيق

ـ نقلت نشرة النذير وهي النشرة
رسمية الصادرة عن المجاهدين في
ورية في عددها الحادي والعشرين
جموعة غزيرة من الأخبار
لتعليقات والبيانات نقتطف منها
خبار الآتية.

ولا دمشق:

ـ في يوم ١٩٨٠/٨/٣ حصل صدام عنيف
ين مجموعة من أفراد الشرطة العسكرية
جموعة من سرايا الدفاع، وذلك في شارع
عرفي قرب سينما دمشق أسفر الاشتباك
ن مقتل اثنين من سرايا رفعت أسد، بعدها
م يجد رجال السرايا كعادتهم من ينتقمون
ه سوى الشعب الاعزل فاقتحموا السينما
سلحتهم وراحوا يركلون ويضربون
يشتمون المواطنين دون ذنب اقترفوه.
ـ أما يوم ١٩٨٠/٨/٤ اي بعد يوم واحد
ن الحادث السابق، هاجم المجاهدون باص
سان) يقل خبراء سوفييت متخصصين
لقمع والارهاب والحرب النفسية، قتل
هم على الفور (٢٧) سوفياتيا.

انيا: حلب:

ـ قصف المجاهدون قلعة حلب (معقل
باط الوحدات الخاصة ومركز تجمعهم) في
ملية جريئة ناجحة أذهلت القيادة
تسلطة، وتم القصف بتسع قذائف هاون
لك في تمام الساعة الواحدة ليلا مما
دث خسائر وإصابات بالغة في صفوف
ات الارهاب التابعة لعلي حيدر، وعلى إثر
ك قامت قوات السلطة بتمشيط عشوائي
مناطق الشعبية المحيطة بقلعة حلب
ثرية وقتلوا خلال ذلك العديد من
واطنين الابرياء. كان ذلك يوم
١٩٨٠/٧/١.
ـ وفي اليوم نفسه نفذ المجاهدون حكم
ه بضابط سوفيتي عميل في منطقة حي
سبيل، وهو أحد السوفيات الكبار الذين
تقدمهم نظام الحكم في سوريا للاشراف
ى عمليات القمع والارهاب من شعب
ورية المسلمة، وكان منزله محوطا بحماية
شددة من عناصر الامن، وعلى إثر الحادث
نفت قوات الامن المواطنين المارين
اقتهم الوانا من التنكيل والتعذيب
لارهاب والاهانات.
ـ وبعد يوم واحد، اي في ١٩٨٠/٧/٢٩
ر المجاهدون بسيارتين زيل عسكريتين



تابعتين للقوات الخاصة. وفي هذا اليوم أيضا حاول المجاهدون تنفيذ حكم الله بالعميد عساف عيسى مدير كلية التسليح في مدينة حلب وهو من أركان النظام المخططين لضرب الشعب في المنطقة الشمالية، فقد نصب المجاهدون كمينا لرتل مؤلف من أربع سيارات كانت تحرسه قرب مدرسة المدفعية فأصيبت جميعاً. وأصيب عساف بجراح طفيفة في حين قتل بعض مرافقيه.

وفي هذا اليوم بالذات دمر المجاهدون سيارة تقل خمسة من كبار ضباط الطائفة الحاكمة جاؤوا الى مدينة حلب من أجل تشكيل ما أسموه بالمحاكم الميدانية، فقتلوا جميعا وذلك لحظة وصولهم من دمشق وقد صعقت السلطة لتسرب خبر سفرهم من دمشق الى حلب الى المجاهدين.

وتضيف النذير في سرد أخبار اليوم نفسه فتقول:

دمر المجاهدون مصفحتين تدميرا تاما وقتلوا حوالي سبعين عنصرا من عناصر القوات الخاصة المتمركزة في حي سليمان الحلبي بمدينة حلب.

وتذكر النذير أحداث كل يوم وتذكر أنه في يوم ١٩٨٠/٨/٤ قامت مجموعة من المجاهدين في العاشرة والنصف صباحا بهجوم مكثف على شعبة الحزب في منطقة سليمان الحلبي ولم يصب اي من المجاهدين بأذى.

ثالثا: مدينة ادلب.

حصلت في المدينة أحداث يومية جريئة.

○ ـ ففي يوم ١٩٨٠/٧/١٩ قام المجاهدون بالهجوم على شعبة المدينة لحزب البعث في محافظة ادلب، وتم قتل كل البعثيين الموجودين فيها وقتذاك. وكانوا عشرة ولم يصب اي من المجاهدين بأذى.

○ ـ أما في يوم ١٩٨٠/٧/٢٢ صوب المجاهدون النار نحو مساعد مدير التربية بادلب، وفي اليوم نفسه أقاموا حكم الله بأمين فرقة الحزب في احسم. وهذا الرجل هو المسؤول الاول عن مجزرة قرية (كنصفرة) والتي راح ضحيتها العديد من الأبرياء.

○ ـ وفي يوم ١٩٨٠/٧/٢٣ نصب المجاهدون كمينا لسيارة مخابرات على طريق الجسر وأطلقوا عليها النيران وقتلوا من فيها وبعد أن غنموا أسلحتها فجروها وانسحبوا دون أن يصاب واحد منهم بأذى.

○ ـ أما رئيس فرقة حزب البعث ببلدة الدانا إحدى ضواحي مدينة ادلب فقد قتله المجاهدون يوم ١٩٨٠/٧/٢٤.

● ـ رابعاً: حمص وحماة:

حصلت أحداث قوية في هاتين المدينتين هزت أركان السلطة القمعية التي ضربت الشعب في حماة وحمص وهدمت بعض المساجد وداست القرآن الكريم بالأقدام.

○ ـ ففي حماة دمر المجاهدون في يوم ١٩٨٠/٧/٢٩ سيارة ذيل تابعة للوحدات الخاصة على طريق السلمية عند كماصرين قتل فيها ضابطان وثلاثة عناصر من وحدات القمع.

○ ـ أما في حمص، وفي أثناء الاحتفال بما يسمى يوم الجيش في إحدى المدارس العسكرية، الموافق ١٩٨٠/٨/٢، استدرج ثلاثة ضباط مسلمين ثلاثة ضباط من أعوان السلطة الى غرفة جانبية. وهناك أجهزوا عليهم بسكين، ثم انسحبوا خارج المكان بسلام.

خامسا: اللاذقية:

○ ـ في أواسط شهر تموز ١٩٨٠ قام ضابط مسلم برتبة مقدم وهو من مدينة حماة بقتل ثمانية ضباط نصيريين طائفيين وذلك في إحدى القواعد البحرية العسكرية، ثم هرب بزورقه تجاه جزيرة قبرص، فلاحقته قوات النظام بطائرات الميغ الحربية، وقصفته في عرض البحر.

هذا ويستخلص القارئ لنشرة النذير أن الانتفاضة الشعبية تضم جميع محافظات القطر، ويذكر بعض المراقبين أن سياسة العنف السلطوي تقابل من أبناء الشعب ببطولات نادرة، بينما تزداد غضبة الشعب السوري يوما بعد يوم على جلاديه.

اخبار متفرقة:

○ ـ نفت النذير أن يكون من أعلن في اذاعة دمشق انسحابه من تنظيم الاخوان المسلمين قد فعل ذلك بنفسه. فقد عقبت على ما تذيعه وكالة الأنباء السورية وتنشره الصحف اليومية هناك قائلة:

«لابد أن نذكر الرأي العام أجمع أن دعاوي النظام حول انسحاب الاخوة دعاوي باطلة لا أساس لها، فالكل يعلم أن جميع من نسب إليهم الانسحاب هم من معتقلي النظام ومن نزلاء سجونه العديدة والكثيرة».

○ ـ في افتتاحية العدد الحادي والعشرين، ردت النذير على تساؤلات البعض حول شكل التعايش السياسي بالنسبة للمسلمين وغيرهم في مستقبل سوريا فقالت:

«إننا لا نجهل التركيب العام لشعبنا في سورية، وعلى هذا فإننا نضع في حسابنا عدة أمور:

أولا: إن من حق المسلمين أن يعيشوا في دولة إسلامية، ومن حق غير المسلمين أن ينالوا حقوقهم في ظل هذه الدولة.

ثانيا: إن التمثيل النيابي بديهية أساسية تجمع عليها كل الأطراف، ونحن نعتبر أن الصورة المثلى لسورية، أن تمثل كل الطوائف نيابيا بنسبة عددها لا تستثني من ذلك أحدا:

السنيين والدروز والاسماعيلية والعلويين والمسيحيين.

ثالثا: ونحن ندعو إلى قانون انتخابي عادل يرتاح في ظله كل المواطنين، كما ندعو إلى ميثاق شامل يلتقي عليه كل الشعب السوري يكون أساسا للتعامل والتعايش.

إننا نعلم أن سورية تحكمها أوضاع كثيرة منها التاريخي ومنها الاجتماعي ومنها الواقعي ولن نتحرك حركة نلحظ فيها هذا كله.

● ـ تم مؤخرا تشكيل لجان خاصة في فروع المخابرات بسورية لاستبعاد كل من يجدون في ولائه للحكم ادنى شك .. وتسمى هذه اللجان لجان الفرز الحزبي، وهي غطاء معروف بعد التسريحات الواسعة من الجيش للعناصر السنية المسلمة والسنية فقط.

● ـ في احتفال عسكري عام، تعرض مصطفى طلاس وزير دفاع النظام السوري لعدد من الدول العربية، فقد قال أمام عدد كبير من الضباط والجنود: «إن الأنظمة الرجعية العربية في العراق والاردن والسعودية لابد أن تسقط وكان قد ذكر في احتفال مماثل منذ أسابيع في حمص: أنه آن الأوان لتسقط العروش الثلاثة صدام وحسين وخالد»

● ـ كتب الأستاذ صلاح البيطار الذي أغتالته مخابرات النظام السوري في باريس آخر افتتاحية يكتبها لمجلة 'الاحياء العربي قبل اغتياله وتحت عنوان: «عقول شعبنا العظيم» قال: «عفوك شعبنا الجريح الذبيح».

إذا ما تطلعت نحو القريب والبعيد وتلفت نحو الشمال واليمين خارج الحدود ترقب بصيص أمل في نجدة معنوية وسياسية وإعلامية تأتيك من وراء هذه الحدود لوقف الظالمين ظلمهم، عفوك إذا ارتد طرفك وهو كليل.

عفوك إذا بعض المسؤولين هنا وهناك، رأيتهم يستقبلون السفاحين الملطخين أيديهم بالدماء، بالأمس القريب في جسر الشغور وحلب وحماة واليوم اليوم في تدمر استقبال الفاتحين لمجرد أنهم اغتصبوا قطرا، وأقاموا فيه بالحديد والنار ملكا، عفواً إذا القدر فرض عليك أن تحمل العبء وحدك.

الاحياء العربي ٢١

مجازر الثالوث الأمني وجرائمه في سوريا

الثالوث الامني في القطر السوري الشقيق هو مجموع سرايا الدفاع التي يقودها رفعت اسد والقوات الخاصة التي يرأسها علي حيدر وجهاز المخابرات الجاسوسي الضخم الذي يديره علي دوبا.

ولهذا الثالوث حكايات وأحداث مروعة يندى لها جبين الانسانية، ففروعه الثلاثة صارت مصادر الفزع والرعب والقمع والقتل والسحل في الشوارع، شوارع المدن الامنة والارياف والقرى المطمئنة. اما مذابح هذا الثالوث فقد زادت على مئة مذبحة، ولعل الهدف من نصب هذه المذابح هو كبح جماح الشعب السوري الثائر، فالنظام يحسب ان المزيد من الدماء يعني المزيد من الاستقرار. وهذه المقولة الاجرامية التي عمل بها ستالين في الاتحاد السوفياتي، كررها رفعت اسد ونقلتها وكالات الانباء، وهو الذي تعهد أن يخرب مليون بيت ويقدم مليون شهيد على حد تعبيره هو، وكل ذلك من أجل حماية نفسه و (ربعه) معه من غضبة الشعب عليهم جميعا. هذا وينقل المسافرون اخبارا متواتره عن مذابح يقوم بها هذا الثالوث منها:

○ أغارت قوات الثالوث على حي الخيض في مدينة حلب. وافتعلت بعض الامور المزعومة وأخلت عمارة كاملة من ساكنيها بمن فيهم الشيوخ والنساء والاطفال. ثم فتحت النيران الغادرة على هؤلاء، فسقط على الفور تسعون شهيدا من أبناء هذا الحي في حلب الصابرة.

○ في يوم ١٩٨٠/٧/٧ قامت قوات الثالوث بمداهمة جامع الغواص في حي الميدان بدمشق عند صلاة الفجر حيث اعتقلت جميع من كان في المسجد دون أية تهمة، كما قامت القوات نفسها يوم ١٩٨٠/٧/٢٠ بتفتيش جميع المصلين الموجودين في عدد من المساجد في دمشق.

○ وفي يوم ١٩٨٠/٧/٢٤ قامت قوات النظام بجمع المواطنين الابرياء من منطقة السبيل في مدينة حلب. ثم عصبت عيون الشبان منهم واقتادتهم مكبلين حيث تعرضوا للاهانات والتعذيب دون اية تهمة. وفي اليوم نفسه قامت قوات النظام بتفتيش منطقة الانصاري الشرقي تفتيشا همجيا حيث أخليت المنازل من اصحابها ثم جمعوا في منطقة قريبة وانهال عليهم رجال الامن ضربا وشتما وتعذيبا مستخدمين الهراوات والكبلات المعدنية حتى اغمي على الكثيرين، ولم يعرف المواطنون سببا لذلك.

○ وفي يوم ٨٠/٧/٣٠ توجهت عدة طائرات هليكوبتر تقل جنود السلطة الى قرية (معرة حرمة) وطوقتها تطويقا تاما ثم قامت بتمشيطها واعتقال العديد من اهلها ..

واذاقتهم ألوانا من الاهانات والتعذيب، بالاضافة الى سرقة بيوت الاخوة الملاحقين، وحرق وتحطيم ما عجز المجرمون عن سرقته. وبذلك انتقلت قوات التمشيط الى مدينة (المعرة) وضربت طوقا حول المدينة، وبدأت عمليات تمشيط ارهابية وحشية شملت كل المدينة. رأى الشعب خلالها انواعا متعددة من الاهانات التي لم ترد في قواميس الغزاة ولا المحتلين، فلقد استبيحت البيوت والحوانيت، وقام الرفاق (البعثيون) بمهمة نقل تلك الممتلكات في سياراتهم وسيارات فرع الحزب، كما هددت بعض البيوت بالنسف والخراب، وقد أكد أهل البلدة ان ما حدث ذلك اليوم لم يروا مثله طيلة حياتهم حتى ايام الفرنسيين، كما ان بعضهم قال والالم يعتصر قلبه. ان الفلسطينيين في ظل الاحتلال أفضل بكثير مما نحن عليه الآن.

مجزرة في مدينة سرمدا:

في فجر الجمعة ٨٠/٧/٢٥ استيقظ الناس بعد صلاة الفجر على مكبرات الصوت تعلن منع التجول، وقبل أن يتساءلوا الخبر دوت اصوات الانفجارات والقنابل في الجهة الغربية الشمالية من القرية وبقي الناس قابعين في بيوتهم حتى الثامنة صباحا حيث بدأت خيوط المجزرة تتوضح بالتدريج ..

ففي هدأة الليل لجأ ستة من الاخوة المجاهدين الى منزل أحد سكان القرية، الا أن عينا غادرة وشت بهم، وعلى الاثر طوقت البلدة وبدأت عمليات التمشيط وقد كان السبب الاساسي في تلك الوشاية المخبر العميل (عمر قنب) وأولاده العملاء ولما أحس الاخوة بالتطويق حاولوا الانسحاب الى خارج القرية وعندها حدث الاشتباك حيث استطاعت طائرات الهليوكوبتر ملاحقة الاخوة الى ان استشهدوا، غير أن الاشتباك العنيف الذي حدث قبل ذلك أحدث في صفوف قوات البغي اكبر الخسائر وأثناء الاشتباك حاول أحد الضباط المسلمين من الوحدات الخاصة أن يتمرد على أوامر قتل اخوانه فأرداه المجرمون شهيدا وسحلوا جثته مع جثث طاهرة اخرى في شوارع حلب في اليوم التالي.

دام الاشتباك حوالي الساعتين قدم فيه الاخوة أروع مثال في التضحية والفداء وأعظم درس في العزيمة والتحدي. غير أن بطولة عناصر البغي لم تظهر الا بقتل راعي اغنا[م] وامرأة حاولت الخروج من غرفة الى أخرى وبعد المعركة بقليل جمع المجرمون أكثر من ست مئة رجل من رجال القرية في ساحة المدرسة ثم انهالوا عليهم ضربا واهانة وتعذيب[ا] حتى أدميت الاقدام، وتكسرت الاضلع أثنا[ء] ذلك قام المجرمون بتوجيه مدافعهم الى بيوت

المجاهدين وبيوت أهليهم فقصفت حتى دمرت وكانت عشرة بيوت وبقي النساء والاطفال بعد ذلك بدون ملاذ وبلا مأوى ولا رجال.

وفي الساعة التاسعة انسحبت القوات الغازية من القرية بعد أن وضعت الشهداء في سيارة مكشوفة لعرضهم على أهلهم وذويهم من سكان القرية المنكوبين. وفي صباح اليوم التالي طوقت القرية مرة اخرى واعيد تمشيطها بشكل اعنف واشرس بحثا عن اقارب أحد الشهداء وهو الشهيد أمين الشيخ فعثروا على (شريف الشيخ) عم الشهيد و (عبد الرزاق درويش) والد زوجة الشهيد، ثم جمعوا أهالي القرية مرة اخرى في المدرسة وعقدوا ما اسموه محكمة ميدانية هزلية حكموا فيها بالاعدام على الرجلين بجناية قربى من الشهيد بعد أن جلدوا على مسمع أهل القرية وبصرهم حيث سالت الدماء منهما واخيرا طلب المجرمون منهما أن يطلبا شيئا قبل اعدامهما فقالا: اننا صيام ولانريد غير أن نلقي وجه ربنا، وبعد استشهادهما تم سحلهما على أرض القرية ركلا بالاقدام.

في اليوم التالي لتلك المجزرة وبمنتهى الصفاقة والوقاحة طلعت صحيفة تشرين لتكذب على كل المنكوبين والمصابين وتقول أن وفدا من أهالي قرية سرمدا ـ منطقة حارم ـ قد حضروا الى ادلب وقابلوا محافظها وأعلنوا ولاءهم وتأييدهم للحزب العميل! كما شجبوا الاعمال التخريبية التي تقوم بها عصابات القتل!!

نقل عدد كبير من المساجين السياسيين في كفر سوسة وفيهم اطباء ومحامون ومدرسون . نقل هؤلاء الى سجن آخر في سيارات مثلجة (برادات) وكانت برودة السيارة مرتفعة بشكل متعمد ... ولما وصلت السيارة الى السجن الآخر كان جميع من في السيارات المثلجة قد تجمدوا وفارقوا الحياة بسبب هذا الفعل الجرمي.

بعد هذه المجازر الا يحق للشعب السوري ان يرد على الحديد بالحديد؟ واذا كان هذا حاصلا، فما هو الدور الذي يتوجب على الانظمة العربية الاسلامية ان يقوموا به في الضرب على يد الظالم واجتثاثه من جذوره؟

● كيف تبدو مواقف نظام دمشق من الأنظمة العربية؟

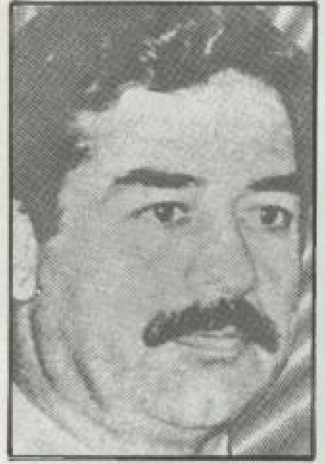
● لماذا صار نظام دمشق معزولا على الصعيد العربي؟

● أدوار مشبوهة قام بها النظام على الساحة العربية؟





حافظ أسد



صدام حسين

النظام السوري
وعلاقته مع الدول العربية

حوادث وأحداث واشكالات كثيرة غير حادث السفارة السورية في بغداد تجعل وضع النظام السوري في دمشق وضعا غير اعتباري بين مجموعة الأنظمة العربية.

واذا تركنا العلاقة بين النظامين المتجاورين في بغداد ودمشق.. وتغاضينا هنيهة عن حالة التوتر الذي تزداد سخونتها بين النظامين الجارين الى مكان آخر من هذا الموضوع. فاننا لابد عند تقييم علاقة النظام السوري بالنظم العربية الأخرى أن ننظر الى أمور أساسية منها:

١ ـ موقف النظام السوري من مشكلات العالم العربي.

٢ ـ موقفه من المحاور الدولية في المنطقة.

٣ ـ موقفه من اسرائيل.

٤ ـ دوره في سوريا.

أمّاما يتعلق بالنسبة لموقف الحكم السوري من مشكلات العالم العربي، فان وضع النظام على هذا المحور يجب أن ينطلق من (لبنان ـ الفلسطينيون ـ) فهذا هو المفتاح الذي يحدد لنا موقف النظام المذكور من مشكلات عالمنا العربي المسلم.

● أما لبنان .. فلعل رجال النظام في دمشق هم أعلم من غيرهم بما فعلت سياسة النظام في لبنان، واذا كان هذا العمل بحسب تصريحات الساسة السوريين (يبغي ايجاد نوع من الموازنة بين الطوائف المتناحرة على الخارطة اللبنانية) فان مثل هذا التصريح يشير الى نظام دمشق باصبع الاتهام. فمن هي الطوائف المتناحرة. ان الاجابة واضحة، فالحرب بدأت بين المسلمين والنصارى، بين الوطنيين وأتباع الاستعمار المارونيين، لكن متى دخلت سرايا النظام السوري الى لبنان؟

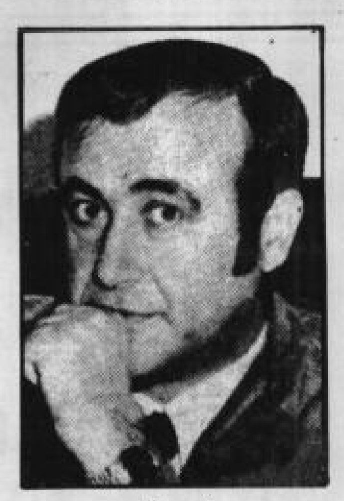
الاجابة تكون من خلال التصريح السابق تحجيم قوات المسلمين لحساب الكتائب والاحرار الذين كان الجانب الاسلامي الوطني على وشك انهائهم وانهاء دور شمعون وآل جميل في المنطقة كلها عام ١٩٧٦، وبتدخل من سوريا انقلب الواقع ليسحق النصارى المسلمين في حرب ضروس طاحنة يقف فيها الردع بقيادة سوريا متفرجا على دماء الأبرياء.

● وأما الشعب الفلسطيني، فموقف سوريا النظام موقف لن ينساه الفلسطينيون الشرفاء أبدا، وما تل الزعتر الا آية من آيات الرغبة لدى النظام بتحقيق أمريكي اسرائيلي بتصفية الشعب الفلسطيني (ولا سيما الجانب المسلم منه) لكي تخلص المنطقة من مشكلة اسمها (الشعب الفلسطيني) وتل الزعتر شاهد شاخص على مانقول.

واذا انتقلنا الى المحاور الدولية، فنظام دمشق أعلن مرارا أنه يدور في فلك الروس الشيوعيين وأعضاء حلف وارسو الذي يهيمن عليه الاتحاد السوفياتي.

ولعل نهاية هذا الشهر سوف يشهد محاولة نظام الأسد بتوقيع معاهدة صداقة أشبه بالحلف مع الروس، ويذكر المراقبون بهذا الصدد. ان بنود المعاهدة المرتقبة لن تقل خطرا عن بنود المعاهدة التي وقعها حكام أفغانستان الشيوعيون مع رجال الكرملن قبل دخول الجيش الروسي الى أفغانستان الاسلامية.

واذا كانت بعض الأجهزة العربية أشارت مرارا الى أن النظام السوري قد غير ولاءاته مرارا في الفترة الأخيرة، فانه ما لا شك فيه أن نظام دمشق كان يطمع بدخول حماية العم سام في واشنطن، على غرار السادات،


رفعت أسد

لكن تجري الرياح بمالا تشتهي السفن!! ولعل هذا التغيير في الولاء ناتج عن بحث النظام عن حماية حقيقية له مما يعانيه في الاشهر الأخيرة على الصعيد الداخلي. وحول هذه النقطة أشار أحد الزعماء المسلمين في أفغانستان الى حقيقة أساسية فذكر أن نظام دمشق أعطى ولاءه الكامل للروس على غرار نور محمد تراقي وحفيظ الله أمين، والنظام الآن يؤيد نظام كارمل بحثا عن تأييد سوفياتي فيما اذا ألم ما ألم بحكام أفغانستان الشيوعيين الحمر».

وإذا انتقلنا الى موقف نظام سوريا من اسرائيل وإقامتها على الارض العربية، فاننا لابد أن نسخر من كل المزاعم الكاذبة التي يتبجح بها هذا النظام من صمود وتصدي وتمتين الصداقة مع الروس من أجل تحرر أراض محتلة..

● فقد شهد بعض ضباط الجيش السوري الشرفاء أن أوامر الانسحاب من القنيطرة عام ١٩٦٧ وصلتهم مباشرة من وزارة الدفاع. ويعلل هؤلاء الشرفاء أوامر النظام بأنها من باب افساح المجال لجنود اليهود كي يدخلوا بلدة القنيطرة في الجولان دون حرب. وهنا لابد من الاشارة الى أن وزير الدفاع في تلك الفترة هو رأس النظام الحالي.

● ولكن اذا أردنا تبين موقف الحكومة السورية اليوم من الوجود الاسرائيلي فذلك يتلخص في النقاط التالية:

١ ـ الرغبة باقامة سلام وصلح مع حكومة اسرائيل.

٢ ـ الاعتراف بمشروعية وجود حكومة يهودية شرعية على الأرض العربية.

٣ ـ الاعتراف بحق الشعب اليهودي في امتلاك فلسطين وأراض أخرى محتلة.

وإذا سئل النظام السوري عن امدادات دول الدعم العربي وأمواله؟ فان الاجابة ستكون محرجة دون شك، فنظام الصمود والتصدي نقل المعركة الى صفوف الشعب السوري المسكين، وقواته وآلياته وسرايا الدفاع عنه تقتل يوميا العشرات في معظم أنحاء القطر السوري الشقيقة، وهذا يعني بالتالي عدم رغبة هذا النظام بحرب اسرائيل.. وإنما هو قائم حاليا بضرب الشعب الذي هو العدو الحقيقي لاسرائيل.

لننتقل الآن الى دور هذا النظام داخل الحدود السورية.. ماذا يفعل النظام هناك؟ وما هو موقفه من قضية الشعب الذي يتحكم فيه منذ عشر سنوات؟ وماذا أخذ وماذا قدم؟

كل هذه أسئلة لا نرى حاجة للاسهاب لدى الاجابة عليها

● فالصحافة العربية والدولية كشفت النقاب في كثير من المواقف عن الدور الذي تؤديه حالياً قوات النظام في دمشق.

○ والشعب السوري شاهد ناطق بما أخذ منه النظام وما قدم له.. إن الشعب هناك يثور اليوم لأنه شعر أخيراً أن النظام أخذ منه كل شيء ولم يقدم له أي شيء.

هنا نأتي الى علاقة النظام السوري بالأنظمة العربية في المنطقة؟

إن أجهزة الاعلام السورية دأبت منذ عام ونيف على مهاجمة فئة من الأنظمة العربية تحت اسم الأنظمة الرجعية. ولعل المقصود بهذه الأنظمة تلك التي يسميها العرب دول الدعم العربي. وهنا يذكر المثل القائل (يأخذ بيد و يطعن بالأخرى).

وهذا موقف معلن في أجهزة الاعلام السورية. أما الموقف المعلن داخل أروقة الحكومة والحزب الحاكم فذلك أشد وأنكى وأمر.

● فالرئيس العراقي أشار في خطابه يوم ١٩٨٠/٨/١٩ الى مايدور وراء كواليس مؤتمرات الحزب الحاكم في دمشق.. واستشهد بما يقوله حرفياً رئيس النظام في سوريا تلك الذي يحاول تخوين غيره واتهامهم بالعمالة مع تبرئة نفسه من الشبه التي تحوم حوله.

● والناطقون باسم الحكومة السورية (خدام ـ وأحمد اسكندر) مازالوا يكررون اتهامهم الباطل لبعض الأنظمة العربية المجاورة كالأردن. على أنه يحرك الثورة الاسلامية المباركة في المدن والقرى السورية.

● ومصطفى طلاس يكشف عن خبيئة نفس النظام عندما يؤكد لاحدى الفرق العسكرية في خطابه أمام أعضاء الفرقة بأن جيش النظام قادر على تحطيم العروش على رأس صدام والحسين وخالد.

● وعسكر النظام يتعهدون بضرب وتخريب منشآت لبلدان عربية مجاورة بدافع الحقد فقط، وما يكرره رفعت أسد دائما هو مفتاح للشخصية العداونية التي يحملها النظام لبعض الأقطار العربية في المنطقة.. والتي ذكر منها رفعت أسد هذا دول الخليج أكثر من مرة.

يبقى لدينا شاهد شاخص على عدوانية النظام، ألا وهو حادث السفارة السورية في بغداد، وشحن السفارة بالمتفجرات والأسلحة والسموم.

لماذا يسير نظام دمشق في مثل هذا السلوك؟

● هل يريد أن يصفي المعارضة كما قرر؟

● أم يريد أن يدفع برجاله للقيام بأعمال تخريبية في البلدان العربية التي كان يردد اسمها بعض رجال النظام؟

بعد هذا كيف نقيم نظام دمشق؟

لابد للمراقب ـ ولو عن بعد ـ أن يلاحظ العزلة التي بات يعيشها النظام بين الأنظمة العربية الأخرى، فالسلوك الذي يسلكه رجال نظام دمشق سلوك لا يقربه أي من الأنظمة العربية الأخرى سواء على الصعيد الداخلي أم على صعيد العلاقات بين نظام دمشق والأنظمة العربية المجاورة.

بقي الآن سؤال يفرضه الواقع.. ويطرحه جمهور العرب في كل مكان:

كيف ستتصرف الأنظمة العربية مع نظام دمشق وماذا عساها تفعل به؟

المجاهدون في سوريا

من هم؟ وماذا يريدون؟







• المجاهدون هم أبناء الشعب السوري المسلم رخصت أرواحهم من أجل تحقيق الامر الالهي.

في خضم الأخبار والأحداث المتزاحمة التي تحملها من سوريا وكالات الأنباء وبعض الاذاعات العربية والأجنبية .. في هذا الخضم الذي تسابق أحداثه الزمن .. لا بد للانسان العربي .. والانسان المسلم بشكل أعم أن يسأل: من هم الثائرون في سورية؟ ومن يقف وراءهم؟ وماذا يريدون؟ وكيف يتصورون حكم سورية كبلد عربي مسلم؟ وكثيرة هي الاسئلة التي سمعناها، وكثيراً ما تساءلت الصحافة العربية والأجنبية عن برنامج هؤلاء الثوار في مستقبل القطر السوري الشقيق .. ونحن في هذه العجالة ليس لنا اذا أردنا الدقة في الاجابة سوى استبطان حقيقة هؤلاء من خلال ما يصدر عنهم من وثائق وبيانات ونداءات وأقوال .. ثم لنا أن نربط ذلك مع الفعلية السياسية لهم .. لنقف في التالي على الاجابة التي نرجو الله أن تكون قريبة من الحقيقة ان لم تحمل الحقيقة بجميع جوانبها، ولعل نشرة النذير - وهي الوثيقة الرسمية الصادرة عن مجاهدي سورية الحبيبة - تكاد تكون المرجع الوثائقي الوحيد لمعرفة هوية هؤلاء الرجال ودوافعهم وهدفهم معاً.

• موقف المجاهدين من الأنظمة العربية والهيئات الدولية والوحدة الوطنية داخل سورية.

• كيف بدأ الثوار المسلمون في سوريا؟ ولماذا؟

• الثورة الاسلامية في سورية تسير بخطا ثابتة ومدروسة.







من هم المجاهدون؟

تقول افتتاحية العدد الثاني من نشرة النذير الصادر في ١٩٧٩/٩/٢١ عنهم: «فالمجاهدون فتية آمنوا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، وبذلوا نفوسهم في سبيل الله رخيصة ليفتدوا دينهم وأمتهم مما هي فيه من ظلم وكفر وبغي وعدوان، وليعملوا على رفع كلمة (لا إله الا الله) وتحكيم الشريعة السمحاء رحمة بالناس أجمعين وبالشعب السوري بالذات بعد أن جربوا مختلف السبل ولم يبق الا الجهاد».

إذاً فالمجاهدون في سورية هم أبناء الشعب السوري المسلم، وهدفهم في سورية رفع الظلم وتحكيم الشريعة الاسلامية الغراء، ويتميزون بالفدائية العجيبة التي ترخص فيها النفوس من أجل الوصول الى الهدف.

بدء الثورة وأسبابها:

إن الثورة الشعبية التي يشهدها القطر السوري اليوم ليست وليدة المصادفة أو ردة الفعل الفوضوية، فبتاريخ ١٩٧٦/٢/٨ .. أي منذ أربع سنوات ونيف كما تروي نشرة المجاهدين الرسمية (النذير) «انطلقت أول رصاصة في سبيل الله تفتح الباب للجهاد المنظم، الذي بدأ يؤتى ثماره الخيرة في الأيام الاخيرة، لكن تلك الرصاصة الاولى كانت ثمرة معاناة مريرة طويلة من الظلم والارهاب. كانت سجون سورية تعج بالمعتقلين المسلمين من مدرسين ومعلمين وطلاب، ومن أطباء ومهندسين وعمال وموظفين وعسكريين، ومن أدباء وعلماء وحقوقيين وصحفيين وأساتذة جامعات، ومن آباء وأزواج وأبناء وبنات ونساء، وكانت زبانية القمع والعسف تصول وتجول في الأحياء الشعبية والمدارس والجامعات، وكانت الحريات العامة والحقوق المدنية تداس بالأقدام، أما حرية الصحافة والعمل السياسي وحرية التعبير عن الرأي والعمل النقابي فلا وجود لها على الاطلاق، وأوضح مثل على ذلك الاستفتاءات السورية المزيفة التي كانت نتائجها معروفة مسبقا (٩٩٫٩٪) كالاستفتاء على الدستور أو رئاسة الجمهورية» النذير – العدد الثاني – ١٩٧٩/٩/٢١.

موقف المجاهدين من الأنظمة العربية والهيئات الدولية:

ان البيانات التي ينشرها المجاهدون تشير الى أنهم لا يعادون سوى النظام السوري لأسباب يعرفها العالم بأسره. وما يدل على ذلك هو موقفهم المتكرر الذي يطالبون فيه الأنظمة العربية عبر الجامعة العربية للتدخل من أجل ايقاف المجازر التي سفك فيها نظام دمشق دماء الرجال والنساء والشيوخ والأطفال، ففي بيان الاخوان المسلمين الصادر يوم ١٩٧٩/٩/٦ ينادي الشعب السوري وكل أفراده يطالبون «الجامعة العربية وحكام المسلمين وهيئة الأمم المتحدة ودول العالم ولجان الدفاع عن حقوق الانسان ولجنة العفو الدولية .. يطالبون هؤلاء جميعاً باجراء تحقيق عادل نزيه ليقف العالم بأسره على الحقيقة الناصعة ... ومن تخطيط النظام الطائفي..».

ثم ينادي البيان بقوله: «إننا باسم الأمة كلها وباسم السلام والعدل نناشد زعماء العالم المتمدن أن يتدخلوا كما نناشد زعماء الأمة الاسلامية أن يتدخلوا، ونناشد زعماء العالم العربي أن يتدخلوا لايقاف المذابح الجماعية وحمامات الدم التي تجري في سورية».

وفي هذا دلالات عدة منها:

● من هو المستهدف بثورة المجاهدين .. النظام .. أم الطائفة؟

١ ـ ان مجاهدي سورية لا يعادون أي نظام خارج حدود القطر السوري.

٢ ـ المجاهدون يعتقدون أن على رجال الأنظمة العربية والاسلامية واجباً يدعوهم الى انقاذ سورية من مذابح النظام.

٣ ـ ثوار سورية يعترفون بشرعية وجود الهيئات الدولية وواجباتها التي يجب أن تقوم بها في اطار الشرعية الدولية ومنها النظر في مسألة حقوق الانسان.

المجاهدون والوحدة الوطنية:

اذا كان شعار الأنظمة الدكتاتورية الطائفية (فرق تسد) فإن المسلمين الثائرين في القطر السوري الشقيق حسبوا حسابهم على أن ادارة الحكم في سورية يجب أن تقوم على أساس اسلامي وطني مستقل، واذا كان بعض الخراصين قد ادعوا بأن الاخوان المسلمين سوف يجبرون الطوائف اللااسلامية على الاسلام اذا حكموا سورية .. فان ما صدر في بيانات المجاهدين يكذب هذه الدعوة. ففي بيان صدر يوم ١٩٧٩/١٠/١ يقول المجاهدين:

«إن الدين لا يكون بالاكراه، والعقائد لا يلزم بها الناس الزاماً ... وإن الأمة تنتظر من كل وطني مخلص شريف أن يعرف الحقيقة التي انتهى اليها أمر البلد».

والمجاهدون وضعوا في حسابهم «حفظ الحقوق الوطنية التي كفلها الاسلام خاصة، والأديان السماوية عامة للناس جمعياً على أرض هذا الوطن، وفي مكان آخر يذكر المجاهدون رجال الأحزاب والجبهات الاخرى بقولهم:

«إننا نقول لهؤلاء ... الله بيننا وبينكم ... والوطن لنا ولكم، والأمة أمتنا جميعاً .. وإن ديننا ربانا على الخير والفضيلة، واننا نرفض ومن منطلق اسلامي ـ كل أنواع القهر والتسلط فلا نطالب باسقاط فرعون ليحل محله فرعون جديد».

نشرة النذير ـ العدد الرابع ـ ١٩٧٩/١٠/٢٢

هل للمجاهدين عمالة؟

ادعت أجهزة النظام السوري مراراً ـ ومن أجل التشويش على مسيرة المجاهدين ومن يلتحق بهم ـ أن للمجاهدين عمالة بكامب ديفيد واسرائيل وكتائب لبنان، ولعل جميع من سمع هذه التهمة سخر من مروجها واستخف بالعقلية التي أفرزت مثل هذه التهم.

○ أما كامب ديفيد. فان المجاهدين هم أول من فضح حقيقة المؤامرة على فلسطين بين الشعب السوري، ولعل وجودهم كما يقول أحد المراقبين هو الذي منع الحكومة السورية من الالتحاق بركب كامب ديفيد والسادات وتوقيع صلح سريع مع العدو اليهودي.

○ وأما عمالتهم للكتائب، فان المجاهدين وجهوا سؤالا كبيراً لحاكم سورية، من هو عميل الكتائب؟ ومن قتل المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين من أجل تحقيق سيطرة الكتائب والمارون على لبنان؟ ومن هيأ الأوضاع داخل لبنان لقيام دولة المارون في الجنوب على يد النصراني عميل اليهودية الدولية سعد حداد؟

وحول تهمة العمالة هذه قال أحد المحامين ـ وهو محام مسيحي ـ في معرض دفاعه عن أحد المجاهدين أثناء محاكمته:

«إن موكلي وزملاءه قد اتهموا بالعمالة، والعميل هو الانسان الذي يتعاون مع بلد أجنبي أو جهة أجنبية على حساب وطنه في سبيل منفعة خاصة لذاته، وهذا منتهى الدناءة والحقارة، ولكن موكلي وزملاءه هم شباب آمنوا بقيضة ومبدأ، فضحوا بحياتهم وأرواحهم في سبيل المبدأ الذي اعتنقوه، فهم أشبه ما يكونون بقديسين..».

النذير ـ العدد ٨ ١٩٧٩/١٢/١٣

الشعب السوري مع من؟

هل هو مع السلطة أم مع المجاهدين؟

إن الأحداث هي التي تجيب، وتصاعد المجابهة في جميع محافظات القطر شاهد شاخص على الحقيقة، واذا حاول الاعلام السوري تعمية الحقيقة، فان الحقيقة لا تطمس .. فقد عمت خلال الشهور الأخيرة ابتداء من مارس الماضي الثورة من شمال القطر السوري الى جنوبه. والشعب هو عنصر هذه المجابهة، وما أدل على ذلك من بيانات جميع النقابات المهنية والفنية التي هاجمت السلطة وحملتها المسؤولية كاملة ثم حضت الشعب بأثره على الثورة .. وكان ما كان من عصيان مدني قام به الشعب في مواجهة السلطة، حيث عمم الاضراب الكامل عم المحافظات .. وشهدت دمشق العاصمة اضراباً في الأحياء والأسواق التجارية الرئيسية خلال فترات متقطعة من شهور هذا العام، وكان الاضراب والعصيان يجيء استجابة لنداءات المجاهدين في بياناتهم، وهذه الاضرابات لم تشهد سورية مثيلا لها حتى في عهد الاحتلال الفرنسي.

إذاً فالشعب السوري يقف الى جانب المجاهدين في مواجهة السلطة .. ويبدو أن هذا الشعب سوف يقف مع طلائعه المجاهدة حتى النهاية كما تشير الأحداث، وكل هذا يشعر كما تقول نشرة النذير الرسمية «الى العد التنازلي للنظام» العدد ١٣ ـ تاريخ ١٩٨٠/٣/١٢. أما بيانات النقابات المهنية العلمية وهم الفئة الواعية المثقفة، فقد كانت «منفعة للنظام المتهادي، ـ أثناء الاضرابات ـ والذي حاول أن يظهر أنه ما زال يحتفظ ببعض أشكال التنظيمات النقابية التي يفرضها على العمال والفلاحين والحرفيين والطلاب والمعلمين، الذين كانوا في طليعة المعذبين والمتظاهرين».

من هنا يلاحظ المراقب أن الشعب كله وقف في صف المعارضة، ولم يبق مع النظام الا رجال النظام فقط.

ماذا يريد المجاهدون؟

إنهم يريدون أن تكون سورية بلداً عربياً اسلامياً يأخذ مكانه الطبيعي بين أشقائه في منابر الوحدة ومقاومة المستعمر

يتبع صفحة ٤٤

رسالة من المجلس الإسلامي الاوروبي
إلى منظمة العفو الدولية
وجواب منظمة العفو حول مايحدث في سوريا

لندن:

وجه الاستاذ سالم عزام الامين العام للمجلس الاسلامي الاوروبي رسالة للسيد توماس هامار برج الامين العام لمنظمة العفو الدولية حول الاوضاع في سورية هذا نصها:

«لاشك انكم مطلعون على الاخبار المفجعة عما يجري في سورية منذ فترة طويلة من اعتقالات جماعية ونشر للارهاب وتذبيح جماعي للمعارضين السياسيين لنظام الاسد ولقد تجاوزت همجية نظام الاسد كل الحدود ووصلت إلى ابعاد لم يسبق لها نظير كما يمكنكم ان ترو من القصاصة المرفقة من صحيفة الدايلي تلغراف عدد أمس.

وتدل التقارير الصادرة عن مصادر موثوقة في سورية ان نظام الأسد قد جن جنونه وان عصاباته من القتلة الذين يتلذذون باللعب بالخناجر والبنادق تذبح الناس بدون تمييز وعلى نطاق واسع جداً، وان الوضع على غاية من الخطورة، مما يدعو لعمل فوري إذا أريد منع مجازر جديدة يذهب ضحيتها الاف الاشخاص.

ولقد لعبت منظمتكم منظمة العفو الدولية دائما دورا بارزاً وهاماً ضد مثل هذه الاعمال في انحاء العالم ولا يساور الشك في انكم ستتخذون كل الخطوات الضرورية وتولون هذا الأمر اولوية قصوى. وان المجلس الاسلامي من جانبه يقوم بواجبه ايضا، وان الامر يتطلب من كل الدول المتمدنة ووسائل الاعلام والمنظمات والاشخاص ان يتكاتفوا ويتجاوبوا بسرعة وعزيمة مع هذا الأمر الفاجع.

وتقبلوا تحياتي.

سالم عزام
الامين العام

وقد أجاب السيد توماس هامابرج على خطاب الاستاذ سالم عزام بالرسالة التالية:

«أشكركم على رسالتكم المؤرخة ٩ يوليو والتي تطلعوننا فيها على الحالة المتردية لحقوق الانسان في الجمهورية العربية السورية.

لقد عبرت منظمة العفو الدولية في مناسبات عديدة خلال الاشهر الماضية عن قلقها حول خرق حقوق الانسان في سورية ولا سيما العدد المتزايد من الاعدامات، وكما تعلمون فان منظمة العفو الدولية التزمت في ميثاقها بان تعارض «بكل الوسائل المناسبة إنزال وتنفيذ» حكم الاعدام على اساس ان ذلك يناقض الحق في الحياة ولأنه افظع وأقل انسانية من كل انواع العقوبة.

وارفق لكم مع هذه الرسالة بعض ما قام به قسم الابحاث لدينا خلال السنة الماضية وانا واثق انكم ستجدون ذلك هاماً بالنسبة لكم وهو يتضمن:

ـ نشاطين عاجلين في يوليو/ حزيران ١٩٧٩ نيابة عن اربعة عشر شخصا حكموا بالاعدام في حلب وخمس عشر اخرين أعدموا في دمشق.

ـ بحث موجز عن الجمهورية العربية السورية طبع في ٢٤ اكتوبر/ تشرين الاول ١٩٧٩ معددين فيه اهتماماتنا الرئيسية.

ـ بيان صحفي في ٣٠ يناير/ كانون الثاني ١٩٨٠ يتضمن برقية أرسلت إلى الرئيس حافظ الأسد تطالب بتأكيدات حول حقوق الانسان من الحكومة السورية.

ـ بيان صحفي في ٢٥ ابريل/ نيسان ١٩٨٠ لاعلان تقارير عن اعتقالات واسعة النطاق واعدامات ميدانية.

وكما ستقدرون فاننا استمرينا في إيصال قلقنا إلى السلطات عبر وسائل ليست ذات صبغة إعلامية وسنستمر في عمل ذلك في المستقبل.

اشكركم ثانية لاطلاعنا على هذه الامور وأؤكد لكم ان منظمة العفو الدولية ستستمر في العمل في ارجاء العالم كله ضد اعتقال السجناء السياسيين وستعمل ضد التعذيب وللالغاء التام لعقوبة الاعدام.

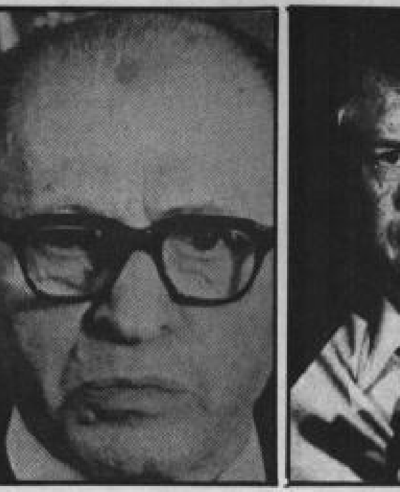
ولكم فائق احترامي وتحياتي.

توماس هامابرج
الامين العام

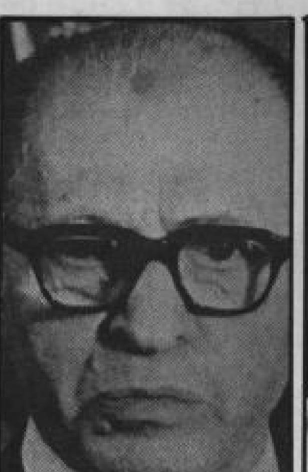
هل تنفصل القدس عن فلسطين

بقلم/ عبد الله الصالح

في ٣٠ تموز الماضي صوت الكنيست الاسرائيلي على توحيد مدينة القدس واعلانها عاصمة اسرائيل الى الابد. فماذا قرر العرب والمسلمون؟ وما هو مصير القدس؟!



كارتر اذا عاد، هل تعود القدس؟!!



بيغن: القدس عاصمة أبدية.

بالنسبة لاسرائيل فقد اتخذت قرارها باعتبار القدس عاصمة لها وللابد، ولكي تفهم المسلمين والعالم أنها جادة في ذلك، فقد أمر بيغن مدير مكتبه لاتخاذ اللازم لنقل مكتب رئاسة الوزراء الى القدس الشرقية.

وقصة اتخاذ هذا القرار هي اكبر دليل على ان اليهود جادين ومصممين على ضم القدس والمنطقة المحيطة بها. ففي الثالث والعشرين من تموز تقدمت النائبة اليهودية غاؤولا كوهين بمشروع الى الكنيست يقضي بضم القدس، واتخاذها عاصمة أبدية. وفي الثامن والعشرين تمت الموافقة على مشروع القرار.

وقد تم اعداد ادوار الاشخاص والاحزاب بشكل متقن ومثير للعجب، بحيث صوت الكنيست على القرار بالاغلبية الساحقة من قبل الحمائم والصقور... والتقدميين والرجعيين... والمتعصبين والمعتدلين... ودعاة الحرب وأنصار السلام!

وجاء التصويت على هذا القرار **بعد يوم واحد فقط من صدور قرار عن هيئة الامم المتحدة** يطالب اسرائيل **بالانسحاب من الضفة والقدس وغزة والجولان،** والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وحقه في اقامة دولة مستقلة على أرضه.

ورداً على الدعوة السعودية للجهاد المقدس فقد دعا اريل شارون وزير الزراعة الى ضم الجولان، كما صدر قانون يسمح للرعايا العرب بالحصول على الجنسية الاسرائيلية.

وقد فهم [illegible] القانون أنه يقصد الى تجنيس الدروز تمهيداً لضم الجولان.

ولم يقتصر الرد الاسرائيلي على المطالبة بالمزيد من ضم الاراضي العربية، بل تعدى ذلك الى مهاجمة الجنوب اللبناني وقصف القواعد العسكرية التابعة للفدائيين الفلسطينيين، في محاولة للقضاء على هذه القواعد، واحتلال منابع الليطاني.

ورداً على القرار الأخير الذي اصدره مجلس الامن يوم ٢١/ من الشهر الجاري بناء على طلب مجموعة الدول العربية والاسلامية، والذي لام اسرائيل على ضم القدس واعتبر ذلك مخالفاً للقانون الدولي، اصدرت اسرائيل بياناً وصف القرار بأنه **«غير عادل ومنحاز»**.

وأضاف يقول **«ان اسرائيل ترفض القرار رفضا قاطعا، وهو لن يؤثر في وضع القدس كعاصمة لاسرائيل، وبصفتها المدينة الموحدة التي لن تقسم أبداً بعد الآن»** ومع ان الولايات المتحدة لم تصوت على هذا القرار فقد تعرض لانتقاد شديد في البيان الاسرائيلي.

هذه طبيعة اليهود، وهذا هو منطق الصهيونية منذ ان فكرت وخططت لاغتصاب فلسطين، والانطلاق منها لاقامة دولة اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل!

وضم القدس وأن تم الاعلان عنه حديثاً، الا ان العمل من اجل ذلك قد بدأ منذ هزيمة حزيران ١٩٦٧. ففي الثامن والعشرين من حزيران ذلك العام أي بعد ثلاث اسابيع من الاحتلال، اتخذ الكنيست قراراً بضم لقدس الشرقية الى اسرائيل. وصدر على اثرها قرار الامم المتحدة في ١٤ تموز طالب اسرائيل بالغاء جميع الاجراءات التي اتخذتها لتهويد القدس، وفي ٢١ مايو ١٩٦٨ صدر قرار مماثل عن مجلس الأمن.

ولكن خطط تغيير معالم القدس الشرقية ظلت مع ذلك قيد التنفيذ، وذلك باقامة حزام من المستوطنات اليهودية حول المدينة، وتهجير اكبر عدد ممكن من سكانها المسلمين.



■ شارون يرد على قرار مجلس الأمن باعادة المطالبة بضم الجولان!

■ اليهود احرقوا المسجد الاقصى عام ١٩٦٩ وحكام المسلمين اتفقوا على اعادة بنائه!!

وفي مثل هذا الشهر في عام ١٩٦٩ تم احراق المسجد الاقصى، فكان الرد العربي والاسلامي بالاتفاق على اعادة بناء ما تهدم من المسجد!!

○... وهكذا فان الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ كانت توحي بتصميم اليهود على ضم القدس والضفة كاملة، وقد سبق لعدد من الحكام العرب ان حذروا من ضياع القدس!

ومع ذلك فقد أوحت الردود العربية والاسلامية على القرار الاسرائيلي بضم القدس، سواء بالبيانات الرسمية أو باجتماعات مندوبي هذه الدول لدى الامم المتحدة، بأن هذا القرار قد صدر لأول مرة، أو أنهم فوجئوا بالاجراءات اليهودية ضد المدينة المقدسة.

ففي اعقاب صدور القرار الاسرائيلي، صدرت بيانات رسمية كلها شجب واستنكار وتوعد باسرائيل التي قدمت على هذه الخطوة الاجرامية!!

وكرست وسائل الاعلام لاثارة هذه القضية والتركيز عليها، بحيث أظهرت أن السادة الزعماء في الدول العربية والاسلامية ذهلوا للقرار الاسرائيلي بضم القدس، وان القدس تستحق منهم كل تضحية!

وبالرغم من ان هذا الجو يهيء فرصة لكشف العدو الصهيوني وخططه الشيطانية للرأي العام الاسلامي الذي لا زال حكامه يلبسون عليه، الا **أنه بات يخشى أن تؤدي هذه النخوة العربية والاسلامية تجاه القدس الى نسيان القضية الاساسية وهي احتلال فلسطين، والاكتفاء بالمطالبة بالقدس وحدها.**

ويبدو أن ردود الفعل العربية والاسلامية حتى الوقت الحاضر تعزز من هذه المخاوف.

فبالرغم من فظاعة القرار الاسرائيلي طبقاً للبيانات الرسمية العربية الاسلامية، فان رد فعل هذه الدول قد اقتصر على الشكوى لمجلس الأمن. وقد فكر مندوبو هذه الدول لدى الامم المتحدة بتقديم مشروع لمجلس الأمن يطالب بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية على اسرائيل. وبعد مداولات ومشاورات تنازلت هذه الدول عن هذا المطلب بسبب ما تنامى الى علمها بأن الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض ضد مثل هذا القرار!! وبعد عشرين يوماً من القرار الاسرائيلي اصدر مجلس الامن **قراراً يلوم فيه اسرائيل على توحيد القدس واتخاذها عاصمة أبدية**، مخالفة بذلك القانون الدولي. وقد امتنعت الولايات المتحدة كما ذكرنا عن التصويت على هذا القرار!

○ وكانت كل من العراق والسعودية قد اتخذت قراراً بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الدول التي تبقي سفارتها في القدس أو تنقلها اليها من تل أبيب.

وبغض النظر عما قيل في ايجابيات هذه الخطوة، الا أن المراقب لا يسعه الا أن ينبه الى أنها لا تنال دولة العدوان مباشرة، وسواء كانت السفارة في القدس أو في تل أبيب فلا شيء قد تغير، طالما أن القدس مثلها مثل بقية فلسطين لا زالت في قبضة اليهود.

على أن بعض الآمال قد علقت على دعوة الامير فهد للجهاد المقدس لاسترداد القدس، لكن المطلعين على الاوضاع العربية والاسلامية والدولية يقولون بأن هذه الدعوة لا يمكن ان تترجم الى خطوات عملية في ظل الظروف الحالية.

فالأمير فهد نفسه ربط ذلك باعادة «ترتيب البيت العربي» وهذا ما يحتاج الى وقت ليس باليسير ان كانت الظروف تسمح اصلا بذلك!

وقد فهم مراقبون أجانب ان الدعوة للجهاد تنطوي على الجهاد السياسي ومحاولة الضغط على أمريكا لاتخاذ موقف جديد حيال أزمة الشرق الأوسط.

■ الكنيست يتحدى الامم المتحدة ويقر القدس موحدة وعاصمة أبدية لاسرائيل بموافقة

الحمائم والصقور، والمعتدلين والمتعصبين، واليسار واليمين!!

تجربة القذافي

مع الاسلام أم ضد الاسلام



★ كان الرئيس القذافي يبدأ خطبه بالبسملة

★ خطاب" زواره" نقطة التحول الواضح في خط القذافي.

★ أين العالم الاسلامي من هذه المهاترات القذافية.

عندما نراجع السنوات الأولى من تجربة القذافي في ليبيا نلمس بوضوح جوانب البراءة أو التصنع المتقن للبراءة والاخلاص من وجهة نظر اسلامية. فقد كان الشاب معمر القذافي يتكلم ويكاد الخجل يسيطر على كل ملامح وجهه. وكان يبدأ جميع خطبه بالبسملة. بل أنه ذهب الى مالم يذهب اليه أي رئيس دولة حينما وقع برقيات ورسائل الى رئيس دولة لبنان يقول في آخرها: «والسلام على من اتبع الهدى» ورغم أنه ألغى الجامعة الاسلامية لارتباطها بالملك أدريس السنوسي وبالاسرة السنوسية كما يتصور هو إلا أنه حاول أن يعوض ذلك الخطأ بالدعوة الى ما يسمى بـ «**المؤتمر الأول للدعوة الاسلامية**» الذي عقد في ديسمبر ١٩٧٠. وهو المؤتمر الذي حضره نخبة من خيرة المفكرين والعلماء المسلمين. وفي ذلك المؤتمر قال «القذافي» «وانطلاقاً من ايماننا بأن الدين الاسلامي جاء الى الناس كافة وأن كل مسلم مسؤول عن شمولية هذه الدعوة وعن تعميمها وعن الجهاد في سبيلها حتى تكون دائماً كلمة الله هي العليا الى يوم القيامة، وايماناً منا بأن الدين الاسلامي ليس كغيره من الأديان جاء الى قبيلة معينة أو لمنطقة محدودة أو لفترة مقصورة، وإنما جاء بوصفه آخر الأديان وجاء الى الناس كافة.(١)

السنوات الأولى للانقلاب:

وأصبح خلال السنوات الأولى للانقلاب يتردد على ألسنة الكثير أن العقيد القذافي يبدو وكأنه ظاهرة صحوة اسلامية على مستوى العمل السياسي حتى أن الملك فيصل قال في احدى الأيام: «ومن لي برجل كان يمكن أن يتصور يوماً أن يكون أفضل من هذا الشاب الذي يقوم الآن بالتبشير بالعقيدة الخالصة للاسلام».(٢)

وتحدث الاستاذ مالك بن نبي رحمه الله في المؤتمر الأول للدعوة الاسلامية عن حماس القذافي فقال: «لأول مرة أسمعنا في العالم الاسلامي هذا الصوت الجديد الغريب الفريد الوحيد في القرن العشرين، بأن رجل دولة مستعد أن يمهد السبيل ويمد المساعدة المادية والمعنوية لما سينتج عن هذا المؤتمر من أجل القيام بالدعوة الاسلامية في العالم».(٣)

وفعلا استطاع العقيد القذافي أن يستقطب بعض المهتمين بالعمل الاسلامي على المستويين السياسي والعقائدي. وظن بعض أقطاب الحركة الاسلامية المعاصرة أن القذافي رغم غرابة بعض آرائه لا يزال موضع أمل ويمكن التعاون معه. ولعلهم في ذلك الحين كانوا يجدون المبررات الكافية للدفاع عن وجهة نظرهم. أما بالنسبة لداخل ليبيا فإن السنوات الثلاث الأولى للانقلاب أو الثورة تمثل سنوات الطفولة، والطفولة دائما لها براءتها وطعمها الخاص، وكل الأخطاء كانت تبرر على أساس أن هؤلاء شباب وهذه تجربة، ولكل تجربة أخطاؤها العفوية. وهكذا ظل الحال، وظل الأمل يراود **الجميع حتى خطاب زواره في أبريل سنة ١٩٧٣. ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن أصبح شهر أبريل من كل سنة هو شهر المآسي، والاعتقالات، والتصفيات الجسدية.**

ومنذ ذلك الحين تحول الشاب البريء، والظاهرة الصحية الى ذئب يفترس الناس، والى ظاهرة مدمرة في الفكر والعقيدة الاسلامية.

القذافي والثورة الثقافية:

ونعكست أفكار العقيد القذافي ضد الاسلام منذ أن بدأ ما أسماه بالثورة الثقافية حينما سجن وعذب مئات الشباب من المثقفين، وأحرق وصادر خيرة الكتب الاسلامية، ثم أراد أن يفرض «**الكتاب الأخضر**» كحل لكل المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وقد وضع خطته لسلب الجماهير في ليبيا جميع الحقوق السياسية والاقتصادية،(٤) بعد خطاب زواره خلع العقيد القذافي ذلك الثوب الأبيض الذي كان يلبسه، واختفت من على وجهه ملامح

البراءة والخجل. ولبس ثوباً أحمر اللون، وصارت نبرات صوته لا تحمل الا التهديد والوعيد، وانطلقت جنوده تطبق ماجاء في الكتاب الأخضر. وبعد ذلك فقط أصبح الاسلاميون في كل مكان يراجعون موقفهم من العقيد القذافي. **والغريب في الأمر أن القذافي قد نسف بكتابه الاخضر كل الأصول الاسلامية**، وقد أكد بممارسته العملية كل الخطر على العقيدة الاسلامية في ليبيا الا أنه لا يزال يدعي أن ثورته ثورة اسلامية.. وهذا أمر لم يأت به أحد من الثوريين المعاصرين. **ويذهب فريق من المفكرين والسياسيين في العالم الاسلامي الى أن هذا اللون من الفكر لم يات صدفة بل وراءه مخططات دقيقة لتشويه الاسلام**، وللحيلولة دون بروز الظاهرة الاسلامية الأصيلة والتي هي البديل الوحيد في المنطقة.. والدليل على ذلك أن القذافي عشية عودته من جولته الى عدد من الأقطار الشيوعية- في أوروبا الشرقية في يوليو سنة ١٩٧٨ هرع تواً الى مسجد مولاي محمد بطرابلس وأعلن أمام جمع من الحاضرين أن موضوع الحديث والسنة خرافة، وشكك في جميع مصادر الحديث وفي رواة الحديث (٥) ثم أصبح في كل مناسبة يوجه ضربة قاصمة للرصيد الفكري الاسلامي فألغى التاريخ الهجري، وأرخ بتاريخ وفاة الرسول حتى يقول للناس في صباح كل يوم ان الاسلام الذي تريدونه قد مات ورسوله منذ اربعة عشر قرناً. أما أنا وكتابي الأخضر فاننا أحياء بينكم. قد

يبدو لبعض الناس أن تغيير التاريخ الهجري شيء بسيط ولكنه في الواقع يعتبر انحرافاً خطيراً لأنه على أقل تقدير سيخلق فوضى وتشويشاً في ذهن الانسان المسلم. فكل الكتب، وكل الأحداث التاريخية تستعمل التاريخ الهجري. وأي تغيير في ذلك سيؤثر على عقلية الدارس ويجعله يحس بغربة وشذوذ لا مبرر له.

طمس دور المسجد، التحامل على الأئمة:

ولم يكتف العقيد القذافي بكل ذلك بل انه يحاول أن يطمس دور المسجد تماماً فقال في عدة خطب أن المسجد يجب أن يستعمل للصلاة والتسبيح فقط، ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن تناقش فيه القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وفي يوم الجمعة ٢٩ شعبان ١٤٠٠هـ الموافق ١١ يوليو ١٩٨٠م القى خطبة الجمعة في مدينة جادو حيث يسود المذهب الاباضي، وشن هجوماً عنيفاً على جميع أئمة المذاهب الإسلامية، وقال ما لم يجرؤ على قوله اي انسان طوال خمسة عشر قرناً من الزمان قال: «أتكلم عن قضية دينية هامة لحد كبير، اقول ان القرآن يؤكد أنه ضد المذاهب، آيات بينات من الله سبحانه وتعالى ضد المذاهب. مذهب حنبلي، شافعي، مالكي، اباضي، شيعي، سني... المسلمون اخذوا هذه المذاهب من اليهود والنصارى قلدوهم.. بعد وفاة النبي بدأ الصراع على السلطة من خلافة وحروب وشيعة ومذاهب.. هذا صراع ديني على السلطة لا علاقة له بالقرآن ولا بالدين.. القرآن يقول: **«إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء»** يعني أن الله يكلم النبي محمداً صلى الله عليه وسلم ويقول له الذين فرقوا دينهم.. عملوا هذا شيعة وهذا سنة، وهذا مذهب كذا... وهذا مذهب كذا هذه المذاهب عبارة عن أحزاب، حزب مالك، حزب أباض، حزب حنبل، وقال له أنت لست منهم في شيء يامحمد هؤلاء ليسوا أتباعك ولا لك اية صلة بهم وليس لهم أية صلة بك.. يجب في المدارس، في المناهج ان نعلم أولاد المسلمين الجدد القرآن لكي يفهموا أنه ليس هناك مالكي ولا حنبلي ولا أباضي ولا شافعي ولا سني ولا شيعي في القرآن. هذا ليس موجوداً في القرآن. بالعكس هذا كفر. الله يكفر أصحاب المذاهب ويبرىء النبي منهم.. **«ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون»**، هؤلاء هم الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون.

اذن المذهبية والطائفية والمذاهب الموجودة الآن هذه من صفات المشركين. هؤلاء مشركون لأنهم فرقوا دينهم الى أحزاب. وكل حزب يقول أنا الذي على حق.. الشيعة والسنة.. الخ هذه صفات المشركين».(٦)

هذه النصوص ننقلها حرفياً من خطاب العقيد القذافي حيث أم المسلمين في صلاة الجمعة بجادو. وهذا الكلام يعتبر ادانة كاملة، وحجة واضحة على انحراف التفكير والاسفاف في القول. والتبجح بالكفر البواح، والردة عن الاسلام. اذ أن أئمة المذاهب هم شراح وفقهاء العقيدة الاسلامية. ورصيدهم في الاجتهاد وما الفوه من الكتب يعتبر مفخرة من مفاخر البحث العلمي، وفتحاً متقدماً في مجال العلوم والدراسات الانسانية.

واذا كان القذافي يحلك ليبيا ويتصرف فيها كما يشاء فما هو عذر حكام وعلماء العالم الاسلامي من هذا الكلام؟ وما هو موقف منظمة مؤتمر العالم الاسلامي وأمينها العام؟ ما هو موقف رابطة العالم الاسلامي بمكة؟ ماهو موقف الأزهر؟ وما هو موقف الامام الخميني، والثورة الاسلامية في ايران؟

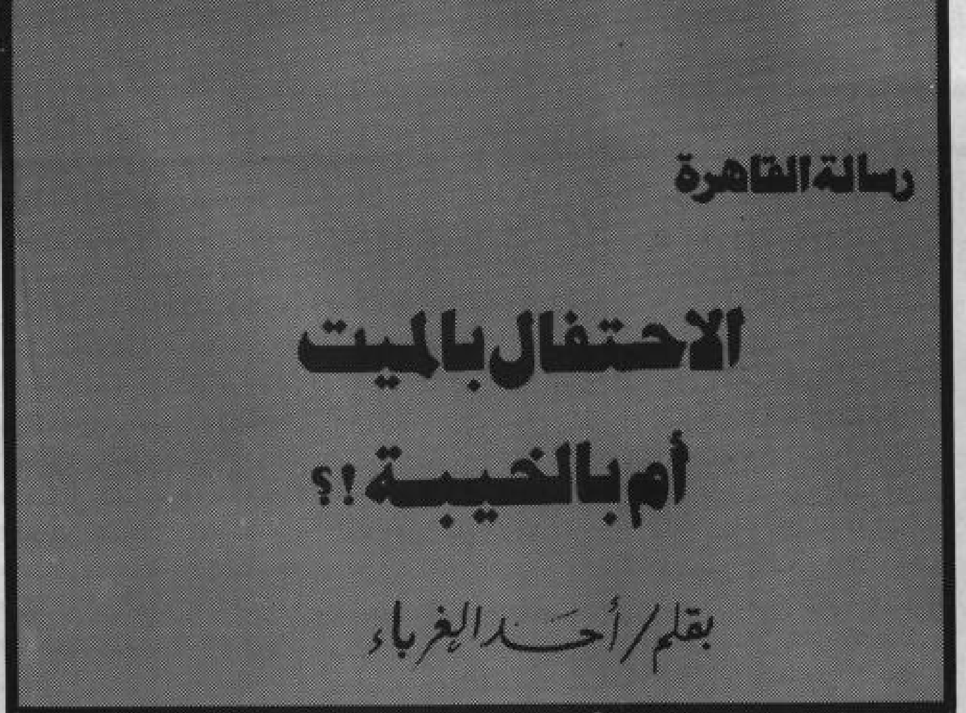
القذافي ليس مجنوناً.. ولكنه يقوم بدور خطير

ان العقيد القذافي ليس مجنوناً كما يريد ان يقول البعض، ان المجنون غير مكلف شرعاً، ولا يؤاخذ بأخطائه شرعاً...

ان القذافي يقوم بدور خطير، واذا استمر له الامر فانه سيدمر البقية الباقية من العقيدة الاسلامية في ليبيا، وبعد ذلك سيكون مؤهلاً لتسلم الامور في مناطق اخرى، وستتوسع جماهيريته باعتبارها البديل المطلوب والمرغوب من أعداء الاسلام.

ان الحركة التي يمثلها القذافي الآن قد جاءت لحسن الحظ في وقت وفي فترة تسمى فترة الأحياء الاسلامي. وقد اعترف بذلك الاعداء قبل الاصدقاء. ولذلك فقد لا نخشى على تشويه الاسلام ومنطلقاته الأساسية. ولكن لا يجوز السكوت ولا الصمت ضد هذه التفاهات وهذا الاستهتار.

«لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم * ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون * كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه * لبئس ما كانوا يفعلون» المائدة ٧٨ ـ ٧٩.



رسالة القاهرة

الاحتفال بالميت أم بالخيبة!؟

بقلم/ أحد الغرباء



• شاه إيران: مات في مصر!

• من سوء حظ مصر وشعبها أن يمُوت شاه إيران فوق ترابها!؟

• كانت جنازة الشاه انفعالا سياسياً خططت له وسائل الاعلام الغربية!!

• ذهب الشاه وبقي الحكم عليه للتاريخ الذي لا تصنعه الأهواء.

مما لا جدال فيه أن مصر من أكثر الدول ولوعاً بالاحتفالات بمناسبة وبغير مناسبة، ولا يمكن حصر الأعياد والمواسم التي تحتفل بها مصر على مسار العام، وحتى الموت الذي لا يليق به الا الصمت، لأنه يستحث على العظة والعبرة، تقيم له مصر ـ دولة العلم والايمان ـ الاحتفالات والمهرجانات، كما انها تريد أن تعيد الى الأذهان تاريخ الفراعنة الأقدمين. مثلا عندما هلك عبدالناصر، أبى المسؤولون إلا أن تكون جنازته مظاهرة صاخبة تتحدث عنها الركبان، حتى لقد استاجروا عشرات من النائحات يشققن الجيوب و يلطمن الخدود، و يدعون بدعوى الجاهلية والحق أن عبدالناصر كان جديراً بهذه المظاهرة الصاخبة، لأنه ترك أرض مصر محتلة، وترك شعب مصر مثقلة كواهله باكثر من عشرة آلاف مليار من الدولارات، ثم إن أمجاد عبدالناصر لا تنسى جعل مصر ولاية روسية، وضحى بعشرات الآلاف من خيرة شباب مصر في حرب اليمن، وفي حرب الخامس من حزيران، ووقف الى جانب الهند الهندوكية ضد باكستان المسلمة، والى جانب القمص مكاريوس ضد تركيا المسلمة، وكيف ينسى مثلا لعبدالناصر أنه ضرب الحركة الاسلامية في مصر وشل مسارها، وألقى بعشرات الآلاف من خيرة الشباب المسلم في غياهب السجون والمعتقلات زهاء ربع قرن من الزمان، وقدم من خيرة الطلائع رقاب عبدالقادر عودة والشيخ فرغلي، و يوسف طلعت هدية لأميركا سنة ١٩٥٤، ورقاب سيد قطب وإخوته هدية لروسيا عام ١٩٦٥، عدا الذين استشهدوا في قاعات المعتقلات من التعذيب، وفي الجعبة الكثير من الآلام والأوجاع..!

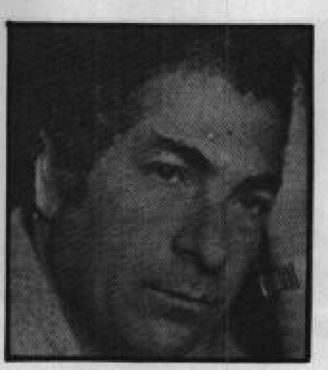
وشاء الله وحده أن يهلك شاه ايران، ومن سوء حظ مصر، أن يلفظ أنفاسه الأخيرة فوق أرض مصر، وأن يوارى جسده في تراب مصر، وكان لا بد أن يقام لموته مهرجان بل مهرجانات، ومظاهرة بل مظاهرات، من ناحية لكي يغطي على الخيبة التي منيت بها السياسة المصرية، حيث توجه اليها اسرائيل اللطمة تلو اللطمة، ولن يكون آخر اللطمات موافقة الكنيست الاسرائيلي على اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل، ومن ناحية أخرى، لكي تغطي هذه المهرجانات والمظاهرات لموت الشاه على افلاس السياسة الداخلية والخارجية لمصر على السواء..

ان جنازة الشاه كانت انفعالا سياسياً خطط له، ولا يمكن أن تبرأ ساحة وسائل الاعلام الغربية ولا المخابرات المركزية صاحبة الكلمة الأولى لدى وسائل الاعلام الاميركية، وذلك لامتصاص جزء ـ ولو قليلا ـ من سخط الشعب الأمريكي لمحنة الرهائن، وقد بدا هذا الانفعال السياسي على الرئيس السادات بدون مبرر لدى العقلاء، ومن حقه أن ينفعل انفعالا ذاتيا، بحكم صداقته للشاه، أو بحكم مجاملته لأمريكا، لكن الشعب المصري المسلم لا مكان له في هذا الانفعال، حتى ولو تحدث باسمه، وهو صامت على رغم منه، هذا الشعب المصري المسلم لم يرحب بالشاه حيا ولم يرحب به ميتا، كذلك لم يشمت لمرضه ولا لموته..

وقد دهش الرأي العام هنا لتصريح السيد الرئيس، بأنه قرر عدم توجيه الدعوة لأي من رؤساء الدول الاسلامية، للاشتراك في تشييع جنازة الشاه؟! والحقيقة أن أياً من رؤساء الدول الاسلامية لا يمكن أن يفكر في شيء من هذا القبيل، لا لأنه يخشى أن يتهم بالتحدي لشعب إيران، بل بالتحدي لمشاعر الشعب المسلم في كل مكان، بل بالتحدي لمبادىء الأخلاق ذاتها..

لقد عارض الشعب الأمريكي لجوء شاه إيران الى أمريكا، لأن الشعب الأمريكي يملك أن يعارض بشتى الأساليب، وقد عارض إيجاباً، وعارض الشعب المصري لجوء الشاه المخلوع، بالطريقة التي يملكها ويستطيعها.. وقد عارض سلباً، وشباب الجامعات عبروا عن رفضهم جهاراً، ولم تنشر الصحف المصرية هذا الرفض، لأنها صحافة «حرة» في ألا تنشر الا ما يرضي سياسة الحكم، وفي أن تزيف ارادة الشعب، وتصوره بصورة مشينة، بصورة الرضا عن السياسة ولو أدت به الى الجحيم..

إن بعض تصريحات دول الغرب إثر هلاك الشاه، تعاطفت معه، وهذا شيء طبيعي، لأن الشاه كان عميلا وخادماً للغرب، وصحيح أن بعض الشخصيات المرموقة — وتعد على الأصابع — قد شيعت جنازته وهذا شيء طبيعي أيضاً. مادامت هذه الشخصيات اليوم بعيدة عن مسؤوليات الحكم. وصحيح أن سفير اسرائيل في مصر قد اشترك في تشييع الجنازة، وهذا شيء طبيعي ثالثاً، لأن أفضال الشاه «المسلم» على اسرائيل لا تعد ولا تحصى، يكفي أنه فتح أبواب



• أنيس منصور: المصلحة لا الحقيقة!!

• أنور السادات: انفعال سياسي

إيران على مصراعيها لتكون أرضها مرتعاً خصباً لاسرائيل، تمارس فوقها كل الأنشطة: السياسية، والاقتصادية، وأمور المخابرات والجاسوسية وحتى تجارة الرقيق الأبيض، وفنون الدعارة الجبرية والسرية معاً..

والحق: أن أشد ما يغيظ الانسان، تلك المحاولات من بعض المسؤولين، وغير المسؤولين، والتي مؤداها أن نترك أمر الشاه للتاريخ، أي تاريخ أيها الناس؟ هل جرائم الشاه في حق الاسلام والشعب الايراني أمر يمكن أن يختلف عليه عاقلان؟ عشرات الألاف الذين قتلتهم «السافاك» في الشوارع والطرقات، وداخل السجون والمعتقلات عشرات المليارات من الدولارات التي نهبها الشاه وهربها لتستقر في مصارف أمريكا وأوروبا باسمه، تعاون الشاه مع اسرائيل وإمدادها ببترول ايران المسلمة في كل حروب اسرائيل مع العرب والمسلمين، عشرات الألوف من الملايين التي كانت تبعثر على الحفلات والمهرجانات.. لقد أنفق الشاه «المسلم» خمسين مليوناً من الدولارات سنة ١٩٧١ على مهرجان «قورش العظيم» احتفالا بمرور ٢٥ قرناً على تاسيس الامبراطورية الفارسية، والتي قضى عليها الاسلام منذ اربعة عشر قرناً..

كنت اعتقد أو اظن بمعنى أصح في بعض الكتاب شيئا — ولو يسيراً — من الخير، ربما كان لبعض هؤلاء الكتاب عذر بمنطق المصلحة، مثال الاستاذ أنيس منصور الذي أصبح الصحفي المدلل في عهد السادات، بعد أن زالت امبراطورية الاستاذ محمد حسنين هيكل، الصحفي المدلل في عهد عبدالناصر، كتب أنيس منصور في الأهرام بعد وفاة الشاه بيومين، يقول: «أما الشيء الذي ليس عليه خلاف كثير، فهو: ما الذي قدم الشاه لبلاده — وقد قدم الكثير — ولكن الخلاف على الثمن الذي دفعه الشعب أو دفعه الشاه من أموال الشعب» وكنا نود أن ينكر الكاتب! ما الذي قدمه الشاه لبلاده، سوى الدماء التي أراقها، والفارسية التي أحياها على حساب الاسلام، والأموال التي نهبها، والتي بعثرها على مظاهر الأبهة الامبراطورية؟

أما الاستاذ زكي عبدالقادر، فقد كتب في الأخبار في اليوم الثاني من وفاة الشاه يقول: «وستظل حياة الشاه قبل أن يلي العرش، وبعد أن تولاه الى أن لقى ربه، مثار خلاف كبير بين من يؤرخون له: هل أخطأ أو أصاب؟ هل كان حاكماً شريراً أم خيراً؟ هل كان حريصاً على مصالح شعبه ينشد عزه ومجده، أم كان ينشد لنفسه العزة والمجد؟ هل كان حاكماً قاسياً أم كان أباً رحيماً بالشعب» إنها محاولة من الكاتب لأثارة البلبلة لدى القراء. والتاريخ لا يعرف المجاملة.

التاريخ الذي لا تصنعه الأهواء، وقد سجل التاريخ للشاه صفحات سوداء، لا تمحوها كلمات المجاملة من الساسة الحاقدين على ايران، ولا المرجانات التي أقيمت يوم هلاكه..

التاريخ لم يرحم الخديوي توفيق الذي خان مصر، وبرعونته يسر للانجليز احتلال مصر أواخر القرن التاسع عشر، ولن يرحم شاه ايران الذي خان ايران، وطعن من الخلف الحركة الوطنية التي قادها مصدق في أوائل النصف الثاني من القرن العشرين، وقد يسر الشاه للاستعمار الغربي الصليبي أن يفرض نفوذه على ايران..

وبعد..

فان من الشهامة أن نؤوي مجاهداً وطنيا صادقا، وأن نكرم حياته ووفاته معاً، ولكن مما لايمت الى الشهامة بأدنى صلة، أن نؤوي اللصوص والسفاحين، والخونة للاسلام والشعوب المسلمة، وإن المنطق السليم هو الذي يكيف «الشهامة» ويضعها موضعها، وليست الزعامات التي تكيف القيم بقوة السلاح والتهديد والوعيد، وفرض الرأي الواحد على الرأي العام المغلوب على أمره!!

الاجتهاد والتقل

الاجتهاد

بذل العلماء جهدهم لتحصيل الاحكام الشرعية والاحكام الشرعية هي خطاب الله تعالى المتعلق بافعال العباد بطلب فعلها او الكف عنها على سبيل الحتم والالزام او على سبيل الترغيب او على سبيل التخيير فالاجتهاد اذن وسيلة لتعرف مراد الله تعالى منا تجاه اي فعل نريد القيام به في عبادتنا له تعالى مما قد يخفى على البعض او في المعاملات كالبيع او الشراء والكفالة واخذ الاجرة على الحج او الاذان او في اداب الطعام والشراب والمجالسة او في العقوبات او في غير ذلك.

وقد ادعى بعض العلماء ان كل عمل يقوم به الانسان فله حكم شرعي فمجال الاجتهاد على هذا واسع كل السعة اذ ان المصنوعات والمبتكرات والتعامل والعادات وغيرها تتجدد باستمرار مابقيت الحياة واتسعت افاقها فكل ذلك بحاجة الى ان يعرف حكمه بالاجتهاد ويكون الاجتهاد بذلك سببا لنمو الفقه الاسلامي واتساع افاقه.

ولكن في هذا الاصل نظرا فان بعض الفقهاء يرى انه ليس كل فعل يفعله البشر يفترض ان يكون لله تعالى فيه حكم فقد اثبت بعضهم مرتبة تسمى (مرتبة العفو) معناها ان كثيرا من الافعال سكتت عنها الشريعة فلم تحكم فيها بامر ولا نهي ولا تخيير فلا يكون لله تعالى فيها حكم وللعباد ان يتصرفوا فيها كما يشاؤون يفعلونها ان شاؤوا ويتركونها ان شاؤوا وينظمون شؤونهم فيها على الوجه الذي يتفق مع عقولهم وتجاربهم.

فان قلنا بهذا الرأي فليس ذلك يعني الاستغناء عن الاجتهاد لانه لابد من العلم بخلو المسألة موضوع البحث عن حكم شرعي ولابد من الاجتهاد لتحصيل ذلك العلم.

ثم انه لو كان العلم بالحكم المجرد حاصلا لدى الفقيه فان به حاجة الى نوع من الاجتهاد هو ان يعلم انطباق ذلك الحكم على المسألة الواقعة بمعرفة توافر الشروط المعتبرة وانتفاء الموانع ومعرفة ان تلك المسألة الواقعة ليست خارجة عن ذلك الحكم لفقدان شرط فيها او وجود مانع او نقص سبب او جزء سبب.

فهذا نوع من الاجتهاد لايستغني عنه القاضي ولا المفتي ولا من يريد تطبيق احكام الشريعة على نفسه او في مجال عمله.

الاجتهاد بتحصيل الاحكام الشرعية المجردة

ليست ادلة الاحكام الشرعية بمستوى واحد من حيث قوة الثبوت ومن حيث وضوح الدلالة على المراد بل هي مختلفة فمنها ما يستوي العرب في فهم الحكم منه للقطع بوروده وشدة وضوحه كدلالة قول الله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) على حرمة ماذكر فيها. وكدلالة قول النبي صلى الله عليه وسلم «خمس صلوات كتبهن الله على العباد» على وجوب خمس صلوات على المسلم.

ومنها مايتمايز الناس في فهمه كما ارشد الى ذلك قوله تعالى (ومايعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم)

فما ثبت وروده ووضحت دلالته لا مشقة في اخذ الحكم منه ولا يسمى ذلك اجتهادا لان الاجتهاد يشعر ببذل الوسع في استنباط الحكم وما كان بخلاف ذلك فلا بد فيه من اجتهاد.

امكان انفصال جهتي الاجتهاد

لامانع ان يكون المسلم مجتهدا في اثبات النصوص ولايكون مجتهدا في دلالتها ومن هؤلاء القوم الذين تخصصوا في الحديث واسانيده وبالعكس قد يكون الرجل مقلدا في اثبات النصوص لعلماء الحديث واهل الجرح والتعديل وعلم الرجال فما صححوه هم يجتهد هو في استنباط الحكم منه ومن هؤلاء بعض الفقهاء الذين يجهلون طرق اثبات الاحاديث.

شروط المجتهد

اختلف الاصوليون مابين متشدد في الشروط بحيث لاتنطبق شروطه الا على الائمة الاربعة وقلة امثالهم ومابين متساهل يرى ان لكل انسان الحق في الاجتهاد والحق التوسط في ذلك كما سيتبين بعد والشروط التي لابد منها للمجتهد هي مايلي

١ ــ **ان يكون عارفا بنصوص الكتاب والسنة الواردة في الباب** الذي يكون موضع البحث فان كان يجتهد في مسألة من مسائل الطلاق يكون ملما بايات الطلاق واحاديثه وان كان في الحج ففي ايات الحج واحاديثه وهكذا.





يكتبه هذا الأسبوع :

الشيخ/محمد سليمان الاشقر

وقد قيل ان مجموع ايات الاحكام خمسمئة اية واحاديث الاحكام قريب من الفين الى عشرة الاف.

والاولى ان يقال هي احاديث الاحكام الموجودة في كتب السنة المعتمدة وهي قريب من عشرة كتب قلما يخرج عنها حديث صحيح وهي موطأ مالك ومسند احمد وصحيحا البخاري ومسلم وسنن ابي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجة وسنن الدارمي وصحيح ابن حبان.

ولا يشترط ان يكون الانسان مستظهرا لكل تلك الاحاديث بل ان يكون لديه المقدرة على الوصول اليها ومن اجل هذا كان علم البحث في الكتاب والسنة ميسرا جدا لعمل المجتهد وقد امكن ذلك بترتيبات ممتازة وضعت قديما وحديثا على شكل فهارس او مجاميع او معاجم تيسرت في الوقت الحاضر لمن يطلبها.

٢ – **ان يكون عالما بلسان العرب** وذلك بمعرفة معاني مفردات اللغة معرفة اجمالية مع التمكن من الوصول الى المعرفة الدقيقة بالرجوع الى كتب المعاجم وايضا بمعرفة فروق الاساليب المركبة وذلك بان يكون له ملكة في النحو والبلاغة مع التمكن من الرجوع الى كتبها ٣ – **ان يكون عالما باصول الفقه** لانه علم يضبط القواعد التي تتبع في الاستنباط.

٤ – **ان يكون عالما بالناسخ والمنسوخ** من الايات والاحاديث ويكفي ان يطلع كتاب معتمد في ذلك لئلا يعمل بحكم المنسوخ.

قاعدة تجزؤ الاجتهاد

الصحيح امكان تجزؤ الاجتهاد فيكون المرء مجتهدا في باب معين من ابواب الفقه كامور الحج مثلا يتخصص فيها حتى يحيط بها علما ولكن لابد من ان يكون له المام بسائر ابواب الفقه لان بعضها يعين على بعض.

تربية الملكة الفقهية

ان كثرة المطالعة في كتب الفقهاء وخاصة الائمة المتقدمين منهم يربي الملكة الفقهية ويقوي ملاحظة مواضع الدلالة واساليبها ويولد المراس والدربة على استخدام الاحكام.

ويحسن ان يتتبع الطالب كتب الفقه المقارن التي تذكر الخلاف في المسائل مع الادلة والتعليل دون تلك التي تذكر الاقوال المجردة.

وعلى الطالب ان يديم المباحثة مع اهل العلم في المسائل وخاصة المسائل الواقعة ويعرف كيفية استدلالهم والاصول العامة التي يراعونها وعليه ان يطلع على المؤلفات التي تبرز القواعد الفقهية التي تضم شتات المسائل الفرعية ليعلم الاتجاهات العامة للتشريع ولئلا يشذ في استنباطاته عن القياس

تقليد المجتهد لمذاهب الغير

اذا اجتهد العالم المؤهل للاجتهاد في مسألة وتوصل الى حكم فيها فليس له تقليد غيره ممن يخالفه القول في تلك المسألة.

اما ان لم يجتهد فان لم يكن لديه متسع من الوقت قبل العمل فله ان يقلد غيره وان كان لديه متسع من الوقت فقد قيل يجوز له التقليد.

والاولى ان يقال في الحالة الاخيرة ليس له ان يقلد غيره مهما علا مقام ذلك الغير بل عليه ان يستعين بالله ويستمد منه التوفيق وليحاول الوصول الى مطلوبه من الدلائل على الحق التي بثها الله في كتابه وسنة نبيه لتكون منارا للحق يهتدي بها في الظلمات.

وان قلد وهو قادر على الوصول الى الحق بنفسه دون ان يكون عليه في ذلك ضيق وحرج فقد اخطأ فان ضم الى ذلك التعصب لامام معين لايقبل الا قوله ولايتبع الا مذهبه فقد حرم نفسه خيرا كثيرا ومامن احد الا يصيب ويخطىء فان ضم الى ذلك نهي غيره عن الاجتهاد والزمهم بالتقليد والتعصب لمن يقلدهم كان ممن يدعو الناس الى الضلال عن الهدى والى الغاء عقولهم التي وهبهم الله ويحول بينهم وبين فهم كتاب الله وسنة نبيه.

بالاضافة الى ان هذه الدعوة تفرق جماعة المسلمين وتجعلهم كمن قال الله فيهم (كل حزب بما لديهم فرحون) وضم البعض الى ذلك سوء اخر فزعم ان الاجتهاد اقفل بابه وهذا سوء ظن بالله تعالى

الاجتهاد الجماعي ان كثيرا من المسائل التي تحدث ولم تكن معروفة من قبل تتجدد كما قلت باستمرار مابقيت الحياة وذلك كنقل الدم للعلاج والتلقيح الصناعي وزرع الاعضاء ومواقيت الصلاة والصوم في المناطق القطبية ورحلات الطيران السريع الذي يسبق او يساوي دورة الارض ورحلات الفضاء فهذه الامور التي تمس احكامها الكافة ينبغي ان يكون النظر الاجتهادي فيها جماعيا لتكون حصيلته ادعى الى الثقة العامة به وليكون ابعد عن اتباع الهوى والاحتطاب في حبال اصحاب الجاه والمال والمناصب.

والواجب على علماء الملة ان يجعلوا اعتمادهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم ينهلون من منبعيهما الصافيين و يسترشدون لفهمهما والاستنباط منهما بطرق من سبقهم من الائمة في الاستنباط والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

الطريق العملي للوصول الى الحكم

على المجتهد اولا ان ينظر في ايات كتاب الله فان وجد نصا صريحا غير منسوخ ولا له معارض فعليه ان يعمل به.
فان لم يجد نظر في السنة كذلك.

ثم ينظر فان كان النص عاما وفي الكتاب او السنة اخص منه او ظاهرا وفي الكتاب او السنة مايدل على تأويله او مجملا وفيهما مايبينه فعليه ان يأخذ بذلك.
ثم ينظر الاجماع
فان لم يجد من ذلك شيئا قاس الامر المسؤول عنه على مايساويه في العلة مع ملاحظة القواعد الكلية
فان لم يجد نصا يقيس عليه جاز له ان يحكم بما يراه محققا للمصلحة ودارئا للمفسدة حسب القواعد المقررة لذلك

التقليد

التقليد قبول قول الغير من غير معرفة بدليله فليس عمل الانسان بناء على مافهمه من اية من كتاب الله تقليدا ولا العمل بالحديث كذلك تقليدا ولا بالاجماع
وقد اختلف الائمة في حكم التقليد على ثلاثة اقوال

١ ــ فبعضهم حرمه
٢ ــ وبعضهم اوجبه
٣ ــ وبعضهم اوجب الاجتهاد عند امكانه واجاز التقليد عند تعذر الاجتهاد او تعسره فقالوا ان العامي الذي لاقدرة له على الاجتهاد فرضه التقليد والذي شدا طرفا من العلم ولم تتحصل له شروط الاجتهاد يقلد والذي تحصلت له الة الاجتهاد وشروطه وضاق وقته عن الاجتهاد يجوز له التقليد والذي حصل له بعض الشروط دون بعض كمن حصل الة الفهم ولم يحصل معرفة طرق ثبوت الحديث يقلد في الثبوت و يجتهد في الدلالة.
والشوكاني ممن رأى تحريم التقليد ولكنه اثبت واسطة بين الاجتهاد والتقليد سماها (الاتباع) ومعناها ان من لايعلم ولايستطيع الوصول الى العلم بنفسه يسأل العالم ولكنه لاينبغي ان يسأله عن رأيه واجتهاده وانما يسأله عن الادلة التي يعرفها من الكتاب والسنة ليذكر لغير العالم فيعمل بها.

قال: «والحاصل انه لم يأت من جوز التقليد فضلا عمن اوجبه ينبغي الاشتغال بجوابها قط» ثم قال: «واما ماذكروه من استبعاد ان يفهم المقصرون نصوص الشرع وجعلوا ذلك مسوغا للتقليد فليس الامر كما ذكروه فهاهنا واسطة بين الاجتهاد والتقليد وهي سؤال الجاهل العالم عن رأيه فيما يعرض له لا عن رأيه البحث واجتهاده المحض».
وعندي ان اقول بعدم جواز التقليد غلو وافراط وانكار للبدهيات فان يجد كل المسلمين الوقت الكافي والقدرة التامة لاثبات الادلة الشرعية بالنقول الموثقة ثم الاجتهاد في دلالاتها وخاصة عند التعارض او اخفاء الدلالات ومن قال ان بامكانهم ذلك فان قوله دعوى يكذبها الواقع.
ومن جهة اخرى لانرى حجة مع موجبي التقليد على كل احد حتى على العلماء وقفل باب الاجتهاد والالزام بالتعصب المذهبي.
واولى الاقوال عندي بالصواب هو القول الثالث الذي ذكرناه انفا مع الاسترشاد بما ذكره الشوكاني في مسألة (الاتباع)
فعلى المفتي والمجتهد اذا بين الاحكام ان يبينها مقرونة بالنقول القريبة من افهام العامة مع الاشارة الى وجه استخراج الحكم منها مع العلم ان ذلك لايخرجهم عن حيز التقليد ولكن هو اهل ان يفتح لهم باب فهم الكتاب والسنة شيئا فشيئا و يدلهم على كيفية الوصول الى النقول وكيفية الفهم فيها لتتربى لديهم القدرة على الادراك السليم لاحكامها ومراميها.
ومانقل عن الائمة الاربعة وكثير غيرهم من علماء الامة من مثل قولهم «لاتقلدني ولاتقلد مالكا ولا الشافعي وخذ من حيث اخذوا» محمله على انهم قالوا ذلك لتلاميذهم المؤهلين يحثونهم بذلك على عمل هم عليه قادرون وليس قولهم ذلك موجها الى العوام العجزة عنه ولكن يستفاد من فحواه ارشاد العوام الى سلوك طريق التفهم للكتاب والسنة شيئا فشيئا وان كانوا لايستقلون بادراكِ الاحكام الاجتهادية في حال عجزهم والله اعلم.

ما على المقلد ان يفعله

اذا وقعت للمقلد واقعة فعليه ان يتجه الى اهل العلم المعروفين بالدين والعدالة فيسألهم عن العلماء بالكتاب والسنة العارفين بما فيهما المستكملين لالة الاجتهاد فاذا دل على هؤلاء سألهم عما عندهم من الادلة الواردة في مسألته فان كان فيها نصوص صريحة غير محتملة تنطبق على مسألته انطباقا واضحا اخبروه بها وكانت هي جوابه وان كان فيها احتمال او تعارض ظاهر او لم يكن في المسألة نقول طلب منهم ان يخبروه باجتهادهم فيها.
فاذا اخبروه واطمأن قلبه الى علمهم وصدقهم ونصحهم فعليه ان يعمل بذلك.
وان اختلفت عليه اقوال المجتهدين وجب عليه اتباع اوثقهم في نفسه اذا اطمأن قلبه الى قولهم.

المسلمون في الهند يُذبحون

نداء الى المسلمين شعوبا وحكومات في كل مكان

وردت الى جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية

حول المذابح الاخيرة للمسلمين في الهند على أيدي المجوس.
وفيما يلي نص البرقية:

المسلمون في باكستان يعبرون عن أسفهم العميق حول مذبحة المسلمين في الهند في أول أيام عيد الفطر.

وقد ساق الكفار خناجر داخل المسجد عندما كان المسلمون يؤدون صلاة العيد، وهاجموهم بأسلحة الدمار.

أطلق البوليس النيران على المسلمين. وقد قتل الكفار (١٨٦) من المسلمين في مدينة **سبورت**. وفي نفس الوقت بدأ المسلمون بعملية العنف من مرادآباد عندما كانوا يتجمعون لأداء صلاة العيد حسب ما أعلنته وكالة الأنباء الهندية ان عدد القتلى كان ١٩٣ قتيلا بالاضافة الى ١٩ طفل من نيران الاسلحة.

وقد بدأت الاحداث باستعمال الخناجر ثم انتشرت المظاهرات الى دلهي وكوما أحمد ابادكوما رامبور كوما ما وكوما ومدن أخرى.

ثم انتهى العنف بعد اعلان حظر التجول باطلاق نيران من قبل البوليس في معظم المدن على بيوت المسلمين وأدى ذلك الى اشتعال النيران في بعض بيوت ودكاكين المسلمين ومات بعض المسلمين بسبب النيران.

وفي رامت‌الله بلغ عدد القتلى حوالى ٢٠٠ قتيل بالاضافة الى ١٠٠ من الجرحى المودعين بالمستشفيات. وبوقف العملية قاموا بابادة جماعية ضد الأقلية المسلمة منتهكة قرار الأمم المتحدة، وكذلك لياقة شهرو في معاهدة باريس باحترام وحماية الأقلية المسلمة وشعائرهم.

لذا يجب على المنظمات الاسلامية اتخاذ قرار حاسم لارغام حكومة الهند بحماية المسلمين فيها مع اعطائهم حماية مماثلة كالهندوس وألا يكون هناك عودة الى العنف ضد الأقلية المسلمة. فلقد تجاوزوا الحدود في ابادة المسلمين في الهند.

وان يكون هذا الموضوع في جدول مؤتمر المنظمة الاسلامية المقبل.

o الذي تثيره هذه البرقية أكثر من شجن واحد، إنها تثير أشجانا وتساؤلات فيما يجب أن يقدم المسلمون لاخوانهم في الهند! وهناك أكثر من سبيل من أجل ردع هؤلاء المجوس الوثنيين عن غيهم.

o منها على سبيل المثل حث الحكومات في الخليج العربي خاصة حيث يتواجد هؤلاء المجوس، على طردهم من بلادها، اذ يكونون الخطر الكامن والموقوت، ونذكر هنا بالتنظيم الهندوسي الذي اكتشف مؤخرا في الامارات، وغايته التخريب والاساءة الى الدين الاسلامي!! وبالاضافة الى قطع خطرهم، سيكون ذلك وسيلة للضغط على حكومة الهند لتعمل على حماية المسلمين.

o مطالبة الحكومات الاسلامية بأن تحتج لدى هيئة الامم المتحدة على جرائم اضطهاد المسلمين، ويكونون على الأقل مثل حكومة اسرائيل التي تملأ الدنيا ضجيجا اعلاميا لمجرد قتل يهودي واحد.

o قطع العلاقات الدبلوماسية مع الهند ومعاقبتها بالمقاطعة الاقتصادية التامة حتى ترتدع عن مواقفها المتخاذلة بل المتواضعة مع العناصر الهندوسية المتطرفة.

o عمل الجهات الاسلامية في ايران بمالها من ثقل سياسي في المجتمع الدولي على الوقوف مع المسلمين في محنتهم والدفاع عن قضاياهم.

o تحرك رابطة العالم الاسلامي، وضغطها بما تملك من امكانيات مادية وأدبية لاستنكار هذا الأمر الشائن الذي ترتكبه العصابات المتطرفة.

o وكذلك للمؤتمر الاسلامي العالمي بماله من نفوذ عالمي أن يتحرك على كافة المستويات التي يصل اليها ليبين للعالم كله الواقع المتردي الذي وصل اليه حال المسلمين في الهند.

o اتاحة الفرص أمام الشعوب الاسلامية – بل حثها على – أن تقوم بالاحتجاج على المذابح الجماعية للمسلمين في الهند، احتجاجا يشمل كل شيء ممكن من برقيات أو مظاهرات أو استنكار.

o وأن تضع الشعوب، وتعمل الحكومات الاسلامية على التهديد بطرد السفراء الهنود، اذا لم تقف المذابح فوراً، وتجري محاكمات سريعة لمسببي الاضطرابات، وتقطع كل الأسباب المؤدية الى مثل هذه الأعمال الموحشة.

كاسترو هل يسيطر على بنما؟



بعض الخبراء في امريكا اللاتينية يقولون إنهم مقتنعون بأن فيديل كاسترو سيحاول ان يخلق اضطرابات في «بنما» بمباركة السوفيات من أجل السيطرة على ادارة قناة بنما، ويرى الخبراء ان ذلك سيحدث بلا شك بعد الانتخابات الرئاسية الامريكية.

(لوبوان الفرنسية عدد ١٠/٨/١٩٨٠)

فيضانات بنغلاديش تشرد ٤٠ الفا

شردت الفيضانات الجارفة في شمال بنغلاديش اكثر من ٤٠ ألف شخص مازالوا في انتظار فرق الانقاذ التي لم تستطع حتى الآن الوصول اليهم، كما ادت الفيضانات الى اصابة المحاصيل الزراعية بخسائر جسيمة. وذكرت وكالة انباء بنغلاديش ان فيضان نهر «الجانج» وروافده لا يزال مستمرا، وان المياه غمرت بعض المناطق بارتفاع اكثر من متر.

ان مثل هذه الفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية يوقعها الله سبحانه وتعالى لابتلاء الناس واختبارهم وحتى يرجعوا اليه ويعلموا أن هناك الهاً بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيء قدير فهل يتعظون بها؟

١٨٠٠ جندي امريكي في بحر عمان قرب السواحل الايرانية

علم في وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» ان (١٨٠٠) من مشاة البحرية الامريكية الموجودين في المحيط الهندي منذ ثلاثة اسابيع قد الحقوا بالاسطول الامريكي في بحر عمان على مقربة من السواحل الايرانية.

وتمتلك هذه الوحدة التابعة لقوة التدخل السريع جميع معداتها الثقيلة بما في ذلك دبابات من طراز «ام - ٦٠» وطائرات هليكوبتر على ظهر خمس سفن برمائية.

ويؤكد وصول مشاة البحرية - ١٨٠٠ شخص - الى بحر عمان رغبة الولايات المتحدة في الابقاء على وجود عسكري ضخم في منطقة الخليج حيث تجوب في مياه الخليج حاملتان للطائرات وعشرون سفينة تابعة للبحرية الامريكية.

وكان هارولد براون وزير الدفاع الامريكي قد ذكر يوم «الاحد» الماضي امام التلفزيون الامريكي ان انتشار هذه القوة الجوية البحرية امام سواحل عمان يستهدف تذكير الاتحاد السوفياتي بان الولايات المتحدة عازمة على حماية طريق البترول.

واوضح الجنرال بول كيلي قائد عام قوة التدخل السريع الامريكية ان الولايات المتحدة لديها امكانيات انتشار - خلال ٤٨ ساعة - كتيبة قوامها (٩٠٠) جندي في منطقة الخليج وفرقة كاملة في غضون اسبوعين على الاقل.

اضطرابات عمالية في بولندا

علم من مصدر مسؤول في وارسو ان لجنة وزارية يرأسها تاديوز بيكا نائب رئيس الوزراء شكلت لبحث مطالب لجنة الاضراب التي تكونت في جدانسك.

ومن المقرر ان تتوجه اللجنة فورا الى الميناء البولندي الكبير المطل على البلطيق.

وكان العمال الذين يحتلون حوض لينين لصناعة السفن قد أكدوا انهم سيظلون في اماكنهم حتى تستجيب السلطات لمطالب كل العمال المضربين في المنطقة البالغ عددهم ٥٠ر٠٠٠ عامل.



وقد بقي الموقف في جدانسك حيث تحولت موجة الاضطرابات العمالية التي بدأت منذ اسابيع الى أزمة كبيرة وما زالت الاتصالات التليفونية مع المدينة مقطوعة.

وقالت لجنة الدفاع الذاتي المنشقة ان المضربين في حوض لينين لبناء السفن وافقوا في احدى المراحل امس الاول على تسوية مع الادارة والسلطات المحلية وان بعض المضربين غادروا الحوض غير ان اغلبية العمال أبدوا استمرار احتلالهم للحوض لمساندة زملائهم العمال المضربين في حوالي ٢٠ مؤسسة صناعية.

وقالت لجنة الدفاع الذاتي المنشقة ان العمال المضربين في احد المصانع طالبوا بالغاء الرقابة وفتح الانتخابات للبرلمان. ويطالب المضربون في مصنع ايلمور بزيادة الاجور وزيادة العلاوات العائلية واضافت اللجنة ان مضربين اخرين في جدانسك يطالبون بمطالب مماثلة.

الى المتبجحين بالدعوة الى الاشتراكية والشيوعية، انظروا الى هذه الاضطرابات العمالية وانتم تنادون بحق العامل وأنه يعيش برغد في دولة الاشتراكيين فأين حقوقهم؟ إن هذه الظاهرة لدليل على الفشل الذريع في الفكرة الاشتراكية والهوة الواسعة بين الحاكم والمحكوم! ولن يحقق العدل بين الناس الا الاسلام وليس الاشتراكية.

كل اناء بما فيه ينضح! يهودية الرؤساء الأمريكان انكشفت في الانتخابات!

اكد الرئيس الاميركي كارتر لحوالي (٤٠٠) مندوب ديمقراطي من اليهود وأصدقاء اسرائيل بأنه «أعظم صديق لاسرائيل وقال أيضا» انني فخور جداً بأن نصف المساعدات التي قدمتها بلادي لاسرائيل على مدار الاعوام الأثنين والثلاثين التي تمثل عمر الدولة اليهودية تمت خلال ادارتي واننا لم نوقف ولم نبطىء تلك المساعدات لاسرائيل وما دمت رئيساً فانني لن أفعل ذلك».

وأضاف: «ان التزامنا واضح تماماً الأمن والسلام لاسرائيل!»

أما مونديل فقد تجاوز الحد وقال: «ان اسرائيل صديقتنا وضميرنا وشريكتنا ورفاهها هو هدفنا الاخلاقي والسياسي والاستراتيجي!»

الى كل المتفائلين بدعم أمريكا لنصرة قضيتهم، ليعرفوا أن أمريكا هي العدو الأول لهم وملة الكفر واحدة، وهم يسعون لارضاء بني صهيوني ما داموا على كراسي الحكم وليتعلموا جيداً أن لا يطلبوا العون والنصر الا من الله «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم».

السجن والتعذيب لاطباء كولومبيين بتهمة الانتماء لمنظمات ارهابية..

ذكرت وكالة انباء كولومبيا ان اتحاد الاطباء الفرنسيين اثبتوا ان عددا كبيرا من الاطباء الكولومبيين الذين يشتبه في ان لهم علاقات بمنظمات ارهابية، تعرضوا لعمليات تعذيب. واضافت الوكالة ان هذه المعلومات جاءت في تقرير اعدته مجموعة من الاطباء الفرنسيين هم ليجا وبيتورن ور يفيار الذين قاموا بزيارة لكولومبيا في الربيع الماضي. واوضح التقرير ان الاطباء المتهمين معتقلون منذ ١٨ شهرا وان اثنين منهم تعرضا لعمليات تعذيب قاسية بعد اعتقالهم.

الغاء المفاوضات التجارية بين الهند والباكستان بسبب نزاع الهندوس والمسلمين

ذكرت مصادر رسمية في اسلام اباد ان المفاوضات التجارية بين الهند وباكستان قد الغيت بسبب النزاع الديني الذي نشب في الهند مؤخرا بين طائفتي المسلمين والهندوس.

ووصف رئيس غرفة التجارة والصناعة في البنجاب الشيخ محمد اقبال اجراء المحادثات في الوقت بانه سوف يجرح مشاعر البلاد.

وكان من المقرر ان يشترك في هذه المفاوضات التي ستجري في لاهور ممثلو الغرف التجارية والصناعية وسفير الهند في باكستان حيث سيبحث الجانبان امكانية تطوير التجارة بين البلدين.

نرجو ان تقف بقية الدول الاسلامية من الهند مثل الموقف الذي وقفته باكستان وتقطع العلاقات التجارية معها حتى يحترموا مشاعر المسلمين و يوقفوا هذه المذابح ضدهم.

فهل هم فاعلون؟



معارك عنيفة تشهدها كمبوديا

ذكرت الانباء الواردة من بانكوك امس ان القوات الكمبودية الفيتنامية المشتركة اشتبكت خلال الاسبوع الماضي في معارك عنيفة مع الكمبوديين الحمر في منطقة بنوم مالاي الكمبودية وتضيف الانباء ان الاشتباكات جاءت بعد فترة من الهدوء وان الكمبوديين الحمر يتعرضون لقصف مكثف من قبل القوات الكمبودية الفيتنامية المشتركة ومن جانب آخر اكدت صحيفة «ديلي نيوز» التايلاندية امس ان تراشقا بالنيران وقع يوم الجمعة الماضي في اقليم «فيانيتان» بلاوس ما بين القوات الفيتنامية وقوات لاوس الحكومية اسفر عن مقتل ثمانية اشخاص.

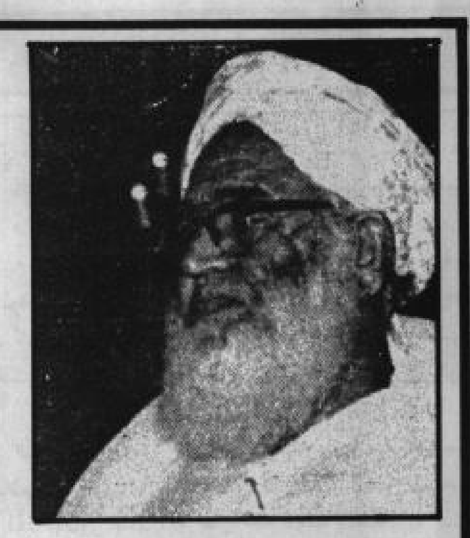


وداعا أيها الرفيق «ماو»

صرح رئيس الوزراء الصيني هوا كوا فينغ في مقابلة اجرتها معه صحيفة «فيسنيك» اليوغسلافية ان سلفه ماو تسي تونغ يتحمل مسؤولية اخطاء خطيرة ارتكبت في الاعوام الاخيرة من حكمه، وأكد ان عصابة الاربعة ما تزال حية وانها ستحاكم وفقاً للقوانين الصينية.

قال هوا: «ان الرفيق ماو تسي تونغ كان فعلا أبرز الشخصيات في التاريخ الصيني. وقد فارقت مساهمته في النظرية الثورية وممارساته ما قدمه أي زعيم صيني آخر (.....) لكنه كان إنساناً وليس إلهاً وبالتالي كان عرضة للخطأ».

الطائفية في الهند



ـ المفتي محمود يستنكر المذابح.

ـ مقتل ٢٩ وجرح ٢٠٠ في مراد أباد في صراع بين المسلمين والهندوس من اجل... خنزير!!

ـ أنديرا غاندي تدعو إلى وقف العنف الطائفي... فوراً!!

ـ وفي كشمير دعوة إسلامية للتحرر من القيد الهندي.

ـ اضطرابات طائفية لها خلفيات ثقافية واجتماعية؟

● آخر الأنباء:

يبدو أن المأساة الطائفية في الهند ستستمر في الاشتعال ما دام لها مسبباتها الموجودة، وآخر أخبارها أن الاوامر أعطيت للجيش الهندي، ليفرض حظر التجول لفترة غير معلومة في مدينة (الله آباد) خامسة مدن ولاية (أوتار براديش) في شمالي الهند، التي وقعت فيها مصادمات منذ أسبوعين بين المسلمين وبين القوات الهندية، لقد قبض على ما يزيد عن/٢٠٠٠/ الفي شخص بتهمة التحريض على الشغب أو الاشتراك فيه وأعلن أنه لم تقع مصادمات ولكن حظر التجول يعتبر اجراء وقائياً لقطع الطريق عليها. مع ورود خبر باعتقال /٤٦٢/ من أبناء الولاية للاشتباه في عزمهم إثارة القلاقل؟! فماذا يجري في الهند؟ وما خلفيات هذه الاضطرابات الطائفية وأسبابها الحقيقية؟!

● ... وبداية الأحداث:

كانت البداية القريبة مع مجموعة عابثة من الهندوس، اطلقت خنزيراً في جامع يصلي فيه المسلمون وذلك صباح عيد الفطر منذ أيام. في مدينة (مراد أباد) التي تقع في ولاية (أوتار براديش) في شمالي الهند، وعلى بعد /١٣٠/ كيلومتر إلى الجنوب الشرقي من نيودلهي العاصمة:.

وكان هذا السبب كافيا لاشعال نار الفتنة الطائفية وبالفعل فقد حصل رد فعل عنيف عند المسلمين واشتبكوا مع الهندوس ثم مع قوات البوليس الهندي الذي يؤيد الهندوس بطبيعة الحال وكانت المحصلة مقتل تسعة وعشرين وجرح مائتين وثلاثة من رجال البوليس وستة أطفال!!

وقد اندلعت الاضطرابات مرة ثانية بعد أربعة أيام من الحوادث الأولى. ولكنها اتسعت لتشمل عشرا من المدن الكبرى، وقد عدها المراقبون أسوأ اضطرابات وقعت منذ عام ١٩٤٧ حيث ارتفع عدد القتلى الى ٢٠٠ والجرحى الى ٢٥٠، وقد حصلت الاضطرابات في العاصمة نيودلهي نفسها وحظر التجول في الحي الاسلامي المجاور للمسجد الكبير فيها.

ومن هنا نرى أن البداية كانت صغيرة، ولكن لأن النفوس والاوضاع كانت مشحونة ومهيأة للانفجار، فقد حصل ما حصل، حتى ان ناطقا باسم الخارجية الباكستانية في اسلام آباد صرح قائلا «إنه من المؤسف جداً أن ينتهي شهر رمضان المبارك بسفك الدم والأحزان بالنسبة للطائف[ة] الاسلامية في الهند!»

● صدى الأحداث:

على أنه كان للأحداث صدى واسع في سرنياجار عاصمة ولاي[ة] جامو وفي كشمير الاسلاميتين، ا[ذ] قام الطلبة المسلمون بتظاهر[ة] احتجاجا على الصدام بين المسلمين والشرطة في (مراد آباد) وفي الباكستان أعرب المسؤولون عن قلقهم البالغ لهذه الاشتباكات الدامية بين المسلمين والهندوس



-منظر للاضطرابات في الهند.

حتى ان نصف المدعوين الى حفل عشاء مدينة لاهور، كان قد دعا اليه السفير الهندي، قاطعوا الحفل، احتجاجا على أعمال العنف ضد المسلمين، كما ألغيت محادثات تجارية بين السفير وبين غرفة تجارة لاهور التي قال رئيسها: (ان اجراء مثل هذه المحادثات في الوقت الحالي سيجرح مشاعر شعب باكستان الذي أفجعه قتل المسلمين في الهند:)

وفي كراتشي قال انعام الله خان سكرتير مؤتمر العالم الاسلامي: — في بيان شديد اللهجة (انه لشيء مروع أن نسمع عن مقتل مسلمين أبرياء في عيد الفطر في مدن مراد آباد ورامبور ونيودلهي) وقال: ان وقوع القتل في وقت واحد يدل على أن العمل مدبر، وقد تأسف لأن الحكومة الهندية التي تدعي العلمانية سمحت لمتطرفين هندوس بذبح أفراد من الاقلية الاسلامية).

وأدان مولانا مفتي محمود قتل المسلمين في الهند وحمل الحكومة مسؤولية اراقة الدماء المسلمة. وأبرق الزعيم الديني طفيل محمد الى التنظيمات الاسلامية في العالم بشأن ضرورة وقف المذابح....

• حقيقة ما جرى:

طبعا.. ان الخنزير ليس الا السبب الظاهري المباشر، وهو سبب — على حقارته وانحطاطه — ليس كافيا ليقع من أجله كل هؤلاء الضحايا؟! فما السبب الرئيسي؟! لا شك بأن التناقض التام بين العقيدتين (الاسلام بسماحته وشموله، والمجوسية بحقدها وتعصبها وجهالتها) سبب أساسي في الصراع الحضاري الذي يخوضه المسلمون في الهند، الذين يعدون ثمانين مليون مسلم — وفي احصاء غير رسمي مائة وعشرين مليونا — وهم رغم هذا العدد الضخم الا أنهم محصورون ببحر هندوسي يقدر بستمائة وستين مليوناً مما يجعلهم أقلية.

أضف الى هذا السبب غيره من التفرقة الدينية وان ادعت الاحزاب انها علمانية!! والتفاوت الطبقي. نعني سياسة الافقار المتبعة بين المسلمين حتى وصل الامر بالحكومة الى «قطع نسلهم» كما هو معلوم على يد الهالك «سانجاي أنديرا»!!

عنف آخر:

على أن هذه الاضطرابات الدينية ترادفت مع اضطرابات سابقة حصلت قبل أشهر ظاهرها سياسي ودوافعها دينية، وهي ناشئة عن مشكلة وجود البنغاليين المهاجرين الى ولاية (آسام)، ولهذا قصة يطول ذكرها، فالى الحلقة القادمة ان شاء الله.

كارثة الطائرة



لقد آلمنا جميعا سماع خبر كارثة الطائرة السعودية التي حدثت في عاصمة المملكة العربية السعودية الشقيقة والتي راح ضحيتها ٣٠١ راكب مساء الثلاثاء التاسع من شوال.

وقد اذيع بيان عن اسباب الحادث الاليم وهو حدوث الحريق الذي انتشر داخل الطائرة، وقد تكون الاسباب انفجار مواقد الغاز التي كان يحملها بعض المسافرين جهلا منهم بأن مثل هذه المواد ممنوع نقلها جوا والتي اخفيت عن انظار المسؤولين حين صعود الطائرة.

لقد كان لهذا الحدث الاليم اثره البالغ في جميع الاوساط الاسلامية.

وان «المجتمع» اذ تتقدم بتعازيها الحارة للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا لترجو الله سبحانه وتعالى ان يتغمد المؤمنين ضحايا الطائرة برحمته الواسعة ومغفرته.

وتجدر الاشارة هنا الى ان حكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة قررت التبرع لجميع اسر الضحايا بخمسين الف ريال لكل منهم وهذا عمل طيب مشكور يخفف من آلام هذا المصاب.



دوافع الضجة الإسرائيلية حول التعاون النووي بين العراق وفرنسا

• الضجة الاسرائيلية:

تتعرض فرنسا لنقد موجع من أجهزة الاعلام اليهودية والأجهزة الاعلامية الدولية الموالية لليهود في العالم.. ذلك أن أوساط الحكم في الحكومة الاسرائيلية أثارت ضجة كبيرة بسبب عزم فرنسا بيع مفاعلا ذريا وكميات من اليورانيوم المشبع، وقد ادعت هذه الأوساط أن من شأن هذه الصفقة أن تمكن العراق من انتاج قنبلة نووية في أقرب مما كان يعتقد.

ولعل هذه الضجة هي أكبر حجما من حقيقة التعاون بين فرنسا والعراق في المجال النووي، وذلك يعود الى سببين:

الأول:

هو حرص اليهود على عدم وصول الطاقة النووية الى أي بلد عربي مسلم، فاسحاق رابين أحد زعماء حزب العمل في المعارضة الاسرائيلية قال في بث تلفزيوني داخل الأرض المحتلة موضحا حقيقة الموقف اليهودي:

«يجب أولا وقبل كل شيء منع وصول أسلحة ذرية للدول العربية، ويجب منع استخدام السلاح الذري أو تطويره بأية طريقة».

أما "تمار تمولان" اليهودية العاملة مراسلة في باريس لصحيفة معاريف الاسرائيلية فانها حددت بوضوح أكثر سبب الخوف اليهودي وطمأنت أصحاب الضجة بقولها بعد أن استعرضت أخبار الصفقة الفرنسية:

«إن عيون المراقبين الفرنسيين سوف تكون مفتوحة على الفرن العراقي -كما يقولون- كضمانة ضد الخوف من أن يقوم العراق بانتاج القنبلة المسلمة...».

وهذا القول يوضح تحديد واقعي أن الخوف اليهودي هو خوف من مستقبل قد تساعد ظروفه على انتاج قنبلة اسلامية. وخوف دولة اليهود وضجتهم لم تثر على نظام أو دولة ما بقدر ماثارت على مستقبل المسلمين بهدف تحجيمه ومنعه من حالة التفكير بالعمل النووي ولو كان ذلك في الأحوال السلمية.

والذي يؤكد ماتذهب اليه هو ماذهب اليه المراقبون وأشارت اليه كل من نيوزويك والتايم الأمريكتين من أن يدا خفية تمتد الى علماء الفيزياء النووية وتقتلهم سرا دون أن يعرف القاتل أو القتلة.

○ فلقد ذكر المراقبون بالدكتورة سميرة موسى الكيميائية النووية المصرية التي قتلت عام ١٩٥٢ في حادث سيارة بالولايات المتحدة بينما انزلق من السيارة زميل مصري كان يجلس بجانبها ثم اختفت معالمه نهائيا دون أن يعرف مصيره أو يبحث أحد عنه.

○ وهم يذكرون أيضا الدكتور نبيل القليني المهندس النووي المصري الذي تلقى وهو في تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٧٥ مكالمة هاتفية فهب خارج البيت لكي يعود اليه ويختفي نهائيا.

○ وأخيرا فاننا نذكر بالدكتور يحيى المشد العالم الذري المصري الذي يعمل في العراق والذي وجد في يونيو (حزيران) الماضي مقتولا في ظروف غامضة في غرفة الفندق الذي نزل فيه بباريس.

الثاني:

وهو أمر أثر بالموقف الاسرائيلي تأثيرا بالغا، حيث أن أي اتفاق مع بلدان العالم الاسلامي وفرنسا في المجال النووي يتعارض مع الاتفاق النووي بين فرنسا والحكومة الاسرائيلية، وقد ذكرت مجلة نيوزويك الأمريكية يوم ١١/أغسطس (آب الجاري) أن دولة اسرائيل هي أول دول المنطقة التي عقدت اتفاقا نوويا مع فرنسا عام ١٩٦٥. والذي أغاظ اسرائيل هنا أن التطور الذري لدولة اسرائيل قد يخسر الخبرة الفرنسية اذا اتجهت فرنسا نحو الدول العربية نوويا في سبيل النفط.

○ ففرنسا تسأل اليوم.. لماذا تثير الحكومة الاسرائيلية هذه الضجة علما بأن العراق وقع عام ١٩٦٨ على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بينما لم توقع اسرائيل على ذلك.

○ وفرنسا نفسها تسأل. لماذا تثار الضجة ضدها مباشرة علما بأن العراق قد تلقى مساعدات في المجال النووي من كل من البرازيل وايطاليا.

○ ويرد الفرنسيون كما أشارت نيوزويك الأمريكية على لسان ديبلوماسي فرنسي «بأننا لا نريد قنبلة على الاطلاق، وعندما نسلم مفاعلا نوويا لا يعني هذا أننا سلمنا قنبلة».

عداء فرنسي اسرائيلي:

ولم يكن هذا العداء وليد الاتفاق العراقي النووي حول تقديم المعونة النووية الفرنسية للأغراض السلمية، وإنما هو خلاف أقدم من هذا الحادث نسبيا، وقد يعود ذلك الى عصر الجنرال ديغول الذي كان ينزع منزعا استقلاليا عن الموقف


صدام حسين

• سببان جوهريان يسربان الخوف الى ساسة اسرائيل.
• الضجة تحمل دوافع سياسية تحاول اسقاط الدور الفرنسي في العالم الغربي.

الأمريكي نحو اسرائيل والقضية العربية مع اليهود.

تقول لوموند الفرنسية في عددها الصادر يوم ١٩٨٠/٧/٢٧ لقد وصف وزير المواصلات الاسرائيلي «سياسة فرنسا تجاه دولة اسرائيل بأنها معادية».

وتقول لوموند بهذا الصدد:

«لا توجد الآن نقطة لقاء واحدة بين السياسة الفرنسية والسياسة الاسرائيلية.. وقد بدأ توتر العلاقات بين البلدين منذ عهد الجنرال ديغول.. أما تسليم المفاعل النووي للعراق فهو أمر عدائي نحو اسرائيل في الاستراتيجية».

اذاً فالاسرائيليون يستغلون الآن موضوع المفاعل النووي والعلاقة بين فرنسا والعراق في محاولة لاسقاط السياسة الفرنسية المهيمنة على المحور الأوروبي في السياسة الدولية وسياسة العالم بالنسبة لقضية الشرق الأوسط بخاصة.

الردود الفرنسية:

يعتقد الفرنسيون أن الاسرائيليين يريدون من هذه الضجة ادخال المزيد من القدرات النووية تحت ستار السباق الى فلسطين المحتلة. ومن المناسب هنا أن نشير الى ما ذكرته جريدة داخار اليهودية في الأرض المحتلة التي قالت:

«من المناسب أن نعيد الى الأذهان أن دولة اسرائيل التزمت مسبقا في ألا تكون البادئة بادخال الأسلحة الذرية الى المنطقة، ولكن التقدم نحو انتاج قنبلة ذرية في العراق قد يؤدي الي زيادة سرعة التزود بالأسلحة الذرية في المنطقة».

ومن هذه الفجوة يحاول الفرنسيون الرد على اليهود بأن أول أساس لمصنع اسرائيلي في هذا المجال كانت قد قدمت الخبرة الفرنسية منذ عقدين على الأقل.. وبذلك يدحض الفرنسيون حجة اسرائيل بأن فرنسا تضطر اسرائيل اليوم للدخول في سباق.

ولعل الفرنسيين أشاروا في ردودهم الى أن الهيجان الاسرائيلي يريد تنبيه الرأي العام العالمي والرأي العام الفرنسي لتشويه وجه السياسة الفرنسية.. والا لماذا لم تحاول اسرائيل أن تستفز الولايات المتحدة للضغط على فرنسا ومنعها من التعاون النووي مع العراق؟ إن الرأي العام هو المطلوب.

تقول صحيفة داخار الاسرائيلية بهذا الشأن:

«لا فائدة من أن تهدد فرنسا بالولايات المتحدة.. فهذا التهديد لا يخيف فرنسا بشكل خاص.. ويجب أن نركز جهودنا في المستقبل القريب على الرأي العام الفرنسي نفسه.. وعلى الرأي العام في بقية الدول الغربية الحليفة لفرنسا».

ولما كان رجال الأليزيه يعرفون حقيقة الموقف اليهودي فقد نبهوا الاسرائيليين من ناحية والرأي العام الفرنسي والغربي من ناحية أخرى الى النقاط التالية:

١ ـ إن الكمية التي زودت بها فرنسا العراق من اليورانيوم مقدارها (١٥)كغ.

٢ ـ إن هذه الكمية واستخداماتها سيكون للأغراض السلمية فحسب وذلك بضمان الرقابة الفرنسية الأكيدة.

٣ ـ إن العراق وقعت على معاهدة عدم انتشار أسلحة نووية، وأن أي هيئة كما تقول مجلة التايم الأمريكية ـ من المفاعل النووي الفرنسي تخضع لمراقبة وكالة الطاقة النووية قبل التسليم.

وقد أشارت التايم الى أن بعض خبراء الطاقة الدولية زارت موقع المفاعل النووي العراقي عدة مرات في السنة الماضية، وهناك فيديو أوتوماتيكي وجهاز تصوير يقوم بتسجيل كافة تحركات المفاعل. التايم الأمريكية ١٩٨٠/٨/١١.

الموقف الغربي:

لقد أدلت بعض الدول الغربية بموقفها من مسألة تزود العراق بمفاعلات نووية.

تقول مجلة التايم:

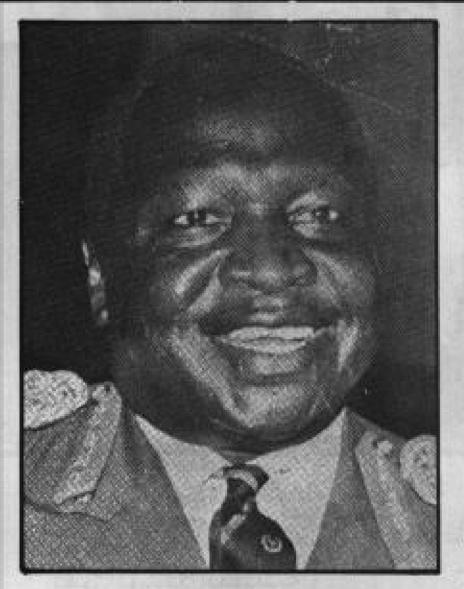
«إن الحكومة البريطانية لها رأيها في مسألة الصفقة، وخبراء بريطانيا يهتمون بها، ويخاف بعض المسؤولين البريطانيين من أن التعاون النووي بين العراق وفرنسا وايطاليا والبرازيل سيجعل دولة العراق حرة في تصرفها واختيارها».

وعن الموقف الأمريكي تقول مجلة نيوزويك الصادرة يوم ١٩٨٠/٨/١١: «إن الولايات المتحدة حافظت على ملاحظاتها سرا، فواشنطن لم تعارض الاتفاقية الفرنسية أو الايطالية مع العراق».

واذا كانت باكستان تستطيع القيام بتجربة نووية بعد خمس سنوات. فان نيوزويك تبلور الموقف الأمريكي بأنه مشغول (بالحركات الباكستانية للحصول على أسلحة نووية منذ أن قامت الهند بتفجيرها النووي عام ١٩٧٤.. أما العراق فلا يمكن بحسب التصور الأمريكي أن يصل الى تلك المرحلة قبل نهاية الثمانينات.

أوغندة

لؤلؤة افريقيا سقطت في أيدي النهب والمجاعة



ـ عيدي امين : الملاكمة والسياسة !!

في البداية هذه اللقطات :

● وصف موظف اوغندي كبير منطقة (كاراموجا) باوغندة بانها اصبحت مسرحا لاشياء فظيعة !! حيث لا يوجد بها غذاء ، و ينتشر فيها المجرمون ، و يموت الناس فيها كالذباب !! بعد الانقلاب !؟

● اثنان من الصحفيين الفرنسيين قطعا المسافة بين كمبالا والحدود الكينية ، وكانا يدفعان الرشاوى عند كل نقطة تفتيش لكي يتركوهما يمران.

● طالب اوغندي كان يدرس الزراعة في المانيا الغربية. استولى الجمارك على كل ما كان معه من اغراض عندما عاد، والعجيب انه كان مسرورا بذلك !! لانهم تركوه على قيد الحياة !؟

● امام بعض المنازل، ينزل ، رجال من السيارات و يأخذون ما فيها و يشحنونها، سواء وجدوا السكان فيها ام لا !

● العصابات من بقايا الجيش السابق تقوم بسرقة قطعان الماشية ونقلها الى الصومال حيث تبيعها بثلاثة اضعاف ثمنها !!

● أحيانا يأكل سكان كاراموجا الفواكه البر ية والاعشاب وجذوع النباتات، ولان فيها مواد سامة فانهم يسقطون ضحايا كالذباب !

● يموت يوميا اكثر من ٥٠٠ ضحية للجوع في الوقت الذي يتاجر فيه اعضاء الحكومات بالمساعدات الدولية للجياع ؟!

● الفنادق صارت مباءة للدعارة والشرب لأنها أصبحت مأوى للجيش الاوغندي ورجال الاعمال الذين يعملون في التهريب ؟! والتجار الهنود الذين طردوا من قبل على ايدي عيدي امين ؟! والجنود التنزانيين المحتلين ؟!



ـ نير يري : المؤامرة والاحتلال !

● عاصمة اوغندة صارت مسرحا للنهب والسلب والدعارة !؟

● عيدي امين الملاكم طبق قواعد اللعبة على السياسة !؟

● عهد امين ـ على ما فيه ـ كان خيرا من عهد يسرق فيه الناس في الطرقات و يقتلون كالذباب !!

● مأساة اوغندا في وقوفها ضد اطماع الاستعمار العالمي ومؤامراته !!



• أكثر من ٥٠٠ ضحية للجوع يوميا !؟ في أوغندة !؟

العودة الى عيدي امين:

كانت الفقرات السابقة بعض جوانب الصورة المعتمة في اوغندة اليوم التي يسيطر عليها خليط من بقايا الجيش الاوغندي ومؤيدي الرئيس الاسبق ميلتون اوبوتي وعناصر الجيش التنزاني المحتل

ولمعرفة الدوافع الخفية للاعمال البشعة والعمليات العنيفة التي تعم اوغندة وخاصة العاصمة، والجوع الذي يضرب (كاراموجا) علينا:

العودة الى البداية، مع عيدي امين دادا الذي ارتبط اسمه ـ وما زال بأوغندة، هذا الرجل الذي وصفه احد الدبلوماسيين بقوله: **«انه رجل بسيط جدا يجد حلولا بسيطة للمشاكل المعقدة التي تعترض ادارة دولة عصرية ـ ان وضعه اشبه بوضع رئيس قبيلة انتزع من غابته ودعي الى ادارة دولة عصرية!»**.

كان لعيدي امين شهرة سابقة لكنها محدودة فقد كان بطل اوغندة في الملاكمة!! بين ١٩٥١ و١٩٦٠م، وتبدأ شهرته العالمية منذ استولى على السلطة في كانون الثاني سنة ١٩٧١م بتأييد من جنوده الذين قتلوا ضباطهم وحملوه الى الرئاسة في الوقت الذي كان فيه رئيس الدولة (ميلتون اوبوتي) خارج البلاد.. ومن هنا تبدأ الملحمة الطويلة في الصراع على اوغندة.. فما هي اسبابه ودوافعه.

عناصر الملحمة:

عيدي امين الملاكم اراد ان يطبق قواعد اللعبة على السياسة فوجه ضربات مباشرة الى خصومه، وكانت ضربات قوية لكنها لم تكن.. القاضية!؟.. ولذلك استعدى عليه بعض خصومه العالم كله، وخاصة انهم يملكون وسائل اعلام ضخمة. وأول هؤلاء الخصوم:

ـ الغرب الاستعماري:

أول ما تحرش الملاكم ببريطانيا الدولة الاستعمارية العجوز. فهاجم حكومتها وطرد جميع الرعايا البريطانيين من بلاده. وكان قد قام بطرد الاسيويين الذين كانت تدعمهم ويسيطرون على معظم اقتصاديات اوغندة وقد اضطروا للهجرة الى بريطانية فسببوا لها ازمة كبرى، وقد احتجز امين اكثر من ٣٠٠ بريطاني واشترط بعد ذلك للمصالحة ان **(يحمله البريطانيون على اكتافهم لعدة كيلومترات)** وبالفعل فقد طاف امين في شوارع العاصمة على محفة يحملها ٤ بريطانيين. وحذر سكان كامبالا من التعرض لرعايا بريطانية لانهم تحت حمايته!!..

ولكن الانكليز الذين قبلوا مرغمين بهذا الحل عن دهاء، لم ينسوا لامين هذا الاذلال المرير فتابعوا حملة الدسائس عليه، اضافة الى الولايات المتحدة التي غضبت لاحتجاز رعاياها حتى يقابلهم امين ويشكرهم على عملهم في بلاده!!.. الى درجة انها استنفرت قواتها البحرية على ساحل افريقية الشرقية.. وسلطت عليه الصحافة حملة عنيفة مركزة على تصرفاته الشخصية بطريقة لا تخلو من سخرية فكاهية.

٢ ـ اسرائيل:

من الغريب ان يكون امين الذي اجرى بعض التدريبات العسكرية في اسرائيل نفسها، ان يكون أول زعيم افريقي يقف بجرأة ضد اسرائيل ويندد علنا بظلمها الواقع على العرب، ويدعو العالم الى وضع حد للعدوان الاسرائيلي الذي يهدد السلام الافريقي والعالمي بالخطر. وكان بذلك اول من طرد الخبراء الاسرائيليين من بلاده، ثم قطع علاقاته معها، فكان لذلك وقع شديد في اسرائيل لانه شجع من جهة اخرى بقية الدول الافريقية على قطع العلاقات مع اسرائيل ومن اقتراحاته نقل جميع الاسرائيليين من فلسطين الى بريطانية.. لانها هي المسؤولة عن اقامتهم فيها!!.. وهذا الموقف شدد من الحملات الاعلامية ضده بتأثير من الصهيونية العالمية! وزاد في حركة الدسائس والمؤامرات عليه وازداد التوتر بعد حادث مطار عنتيبي المشهور الذي نفذه الكوماندوس الاسرائيلي!!

٣ ـ الجيران الاعداء:

فر الرئيس السابق اوبوتي الى تنزانيا مع ٢٠٠٠ من جنوده الفارين، ومن هناك وبمساعدة نيريري الصليبي المتعصب ذو الميول اليسارية، بدأت المؤامرات تتخذ شكل اغارات على الحدود المشتركة. وعلى سبيل المثال الغارة القوية لانصار اوبوتي عام ١٩٧٢، ورد امين بقصف جوي لبعض المدن التانزانية، **ولكن التآمر لم يقف حتى وصل ذروته بالهجوم العسكري المدعم بالقوات التانزانية على اوغندة فسقط حكم عيدي امين في مطلع عام ١٩٧٩..** وكذلك فان لدولة كينيا المجاورة يدا في التآمر على امين ولكنه يبقى دورا محدودا.. كما ان امين اتهم زامبيا بالتخطيط لاجتياح اوغندة.

حقيقة المأساة:

من المؤلم ان يستعين بعض الناس بجيش غريب يحتل بلادهم ليتخلصوا من اعدائهم السياسيين، وهذا ما حصل في اوغندة، فقد سيطرت القوات التانزانية على الوضع بحكم عددها وتنظيمها، وراح العملاء الصغار يتقاتلون فيما بينهم ولم تمض فترة حتى اقيل يوسف لولي اول رئيس بعد الغزو وجاء جودفري بن عيسى ثم اقيل بانقلاب عسكري. وهكذا عادت الفوضى والانقسامات وجرت الاحداث العنيفة التي اتينا بأمثلة صغيرة عنها في بداية المقال. فلماذا جرى ما جرى!

لقد كان عيدي امين ظاهرة جديدة في السياسة الافريقية، فلقد كان شجاعا وجريئا ولكن خطأه الوحيد الذي لم يغفر له انه وقف ضد الاستعمار العالمي والصليبية، والصهيونية، وحتى ضد الشيوعية العالمية، وكان الى ذلك رجلا مؤمنا. وقد صرح مرة بقوله: «انا لا اخاف الا الله» وقد شجع المسلمين ودفعهم الى اخذ حقوقهم، ومن هنا كانت خطيئته المميتة حسب رأي الاستعمارية العالمية، ومع ذلك استمر في حكمه ثماني سنوات، كانت افضل ـ مهما قيل ـ من الوضع المخزي الذي تهوي فيه اوغندة اليوم تحت سيطرة العملاء والمحتلين!!

عبدالله بوحميد

الملتقى التربوي

لأهل الفضل ما فعلوا والمعصوم هو صلى الله عليه وسلم

المسيرة في طريق الدعوة تلزم صاحبها بان يثبت على طريق طويل يمتد الى اخر الاجل لذلك كان على صاحبها ان يعلم ما قدم سيكتب عند الله ان توفرت فيه شروط القبول، وان ما سياتي من الاعمال هو محاسب عليه ان خيرا فخير وان شرا فشر.....

وهذا المنهج يبينه عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع ولاته على الامصار وهم من هم، صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، واصحاب بدر، ومنهم من بشر بالجنة.... كسعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرين بالجنة وفاتح العراق وايران صاحب الدعوة التي ليس بينها وبين السماء حجاب.. ينم عليه النمامون من اهل الكوفة الى عمر – بانه بنى في الكوفة قصرا وجعل بينه وبين الرعية بابا يغلق – فهل يسكت عمر لا فهو لا يكتفي بالخير الماضي، ولا يعتقد العصمة لاحد بعد رسول الله، فاذا كان سعد من اهل الخير فيما مضى، فقد مضى ما مضى، ويجب على سعد ان يكون مصدر خير في كل لمحة ونفس.

وعلى قرار ذلك بعث محمد ابن مسلمة الى الكوفة وامره ان وجد قصرا له باب دون الرعية ان يحرق هذا الباب ويرجع.... فذهب فلم يجد الا دارا متواضعة بنيت لتمنع ضجيج السوق، ومع ذلك نفذ محمد وصية عمر رضي الله عنه وحرق الباب ثم رجع الى الخليفة واخبره بما شاهد وفعل. فقال الفاروق: (ان سعدا اصدق مما روى عليه وما بلغني عنه) نعم هذا سعد ولم يكن امير المؤمنين يظن به غير ذلك ولكن منهجية الخلافة والامارة حتمت عليه ان يتخذ هذا الاسلوب ولم لا؟ وهو القائل: انقطع الوحي ونحاسب الناس على ظواهرهم!!

وعلى ذلك لانعتمد في توثيق الناس على ما كانوا عليه من توثيق من قبل فقط.

ملاحظة: (قصة حاطب بن ابي بلتعة: ليست من هذا الشاهد ولنا معها ان شاء الله وقفة).

لابد أن نفهم

لا بد ان نفهم ان كلام من يقول «الثواب على قدر المشقة» ليس بمستقيم على الاطلاق. وبطلان ذلك واضح. ففي رواية البخاري من حديث ابي اسرائيل الذي نذر ان يصوم وان يقوم قائما ولا يجلس ولا يستظل ولا يتكلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «مره، فليجلس وليستظل وليتكلم وليتم صومه».

ومنفعة العمل، تنقسم الى وجهين من حيث الامر فيكون اما طاعة تعمل، او معصية تجتنب، ومن حيث العمل نفسه، فيكون اما حسن فيعمل، او سيء فيجتنب. لكن هناك ملاحظة وهي ان يكثر الثواب على قدر المشقة والتعب، لا لان التعب والمشقة مقصود من العمل ولكن لان العمل مستلزم للمشقة والتعب، -- وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم «الذي يقرأ القران وهو ماهر به مع السفرة الكرام والبررة والذي يقرأ القران و يتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران» متفق عليه.

فحصول الاجرين اذن ليس للمشقة ذاتها، وانما لكونها اتية من المجاهدة في طاعة. فالاجر اذن على قدر منفعة العمل وفائدته عندما يكون في طاعة الله ورسوله، وان كان عملا ميسرا كما بين حديث الصحيحين «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم».

ولا فائدة ولا طاعة الا بامرين، الاخلاص وموافقة الشرع، فاذا وضح ذلك فاحرص اخي قبل البدء باي عمل ان تسأل نفسك عن فائدة هذا العمل وكيفية تحقيقه، والغاية من فعله، كل ذلك حتى لا يكون عملك مصاحبا لمشقة كبيرة واجر ونفع قليل فتضيع الاوقات وتخالف بذلك وصية حسن البنا رحمه الله في قوله «الاعمال اكثر من الاوقات فاعينوا اخوانكم على اوقاتهم». كما ان معرفة هذه الحقيقة تقينا المهالك في الدين والتربية حيث ان الداعية قد يحمل نفسه المشاق و يحمل اخوانه معه، معتقدا انه بذلك ينال الثواب



من كتاب المجتبي لابي بكر ابن دريد ص٤٥ عن ابي الحسن المدائني... ان عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص، فسلم وجلس ثم لم يلبث ان نهض، فقال معاوية، ما اكمل مروءة هذا الفتى... فقال عمرو: انه اخذ باخلاق اربعة، وترك اخلاقا ثلاثة. اخذ باحسن البشر اذا لقي. وباحسن الحديث اذا حدث. وباحسن الاستماع اذا حدث. وبايسر المئونة اذا خولف. وترك مزاح من لا يثق بعقله، وترك الكلام فيما لا يعنيه، وترك مخالطة لئام الناس.

* من هذا نتبين ان السلف رضوان الله عليهم كانوا ينظرون بالناس فيتعرفون على اخلاقهم، ومواهبهم، فيعلنوها ثم يحاولون تنميتها، والاعتناء بها حتى تستفيد الامة من ذلك. كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعبد الله ابن عباس، وكما قال ابو حنيفه عندما زار ابا يوسف في مرض انتابه (ان يعش هذا الفتى فسيكون اعلم من عليها)... وعلى هذا فقضية الاختيار والانتقاء ليست أمراً مبتدعاً وانما هي من نهج السلف رضوان الله عليهم... فهيا اخي تجول بين اخوانك والناس من حولك، وتفرس بهم، وعش معهم وخالطهم اكثر وقتك لكي يتسنى لك ان تختار عن امانة ثم تنمي بعد ذلك هذا الذي اخترته من بين اخوانك والناس من حولك.

* كما نتبين ان اساس التقييم – مستوى القيم والاخلاق التي يتحلى بها الناس، الاخلاق مع النفس، ومع الغير... في الحديث، والاستماع والسكوت، وفي اللقاء والترك فهو الادب في جميع شئون الحياة... حيث تكمل مروءة الانسان، التي هي اساس تقييم الناس في كل زمان ومكان فاحرص اخي على ان تتحلى بها ليسهل تعاملك مع الناس في دعوتك.

والاجر، وانه يسمو بنفسه واخوانه الى الدرجات العلى – فاذا في التربية، فاذاهو بعد فترة يرى ان اخوانه قد انحرفوا ويكتشف ان عمله قد ذهب هباء منثورا.

ولو كان الاجر على قدر المشقة لذاتها لحصل ذلك الصوفي على الاجر والثواب نظير ما يحمل نفسه مما يسمونه «الرياضة الروحية» حيث يعذب الجسد ليسمو بالروح. ونذكر على سبيل المثال انك اذا اردت ان تذهب الى مكان معين تختار اقصر الطرق واسهلها واقلها وعورة ومصاعب بعد ان تستحضر الطريق في ذهنك ثم تبدأ بالمسير. ولا تبدأ دون ذلك متعللا بانه على قدر ما يصيبك في الطريق يكون الاجر والثواب.

من قصصهم نستفيد

نستفيد من قصة يحي بن يحي التميمي صاحب الامام مالك وشيخ البخاري، حيث روى انه كان يوما عند مالك في جملة اصحابه اذ قال قائل قد حضر الفيل، فخرج اصحاب مالك لينظروا اليه – الا هو لم يقم من مجلسه – فقال له مالك «لم لم تخرج فترى الفيل» انه لا يكون بالاندلس «فقال له يحي انما جئت من بلدي لانظر اليك واتعلم من هديك وعلمك ولم اجيء لانظر الى الفيل (فاعجب به مالك وسماه عاقل الفوائد(«الاندلس – طبقات الفقهاء ١٥٢ والمدارك ٥٣٤».

اولا: يجب ان يتحمل الداعية المشقه في طلب العلم وفي طلب المدعو فهذا يحي جاء ماشيا من الاندلس للامام مالك وانت يا اخي تحرك في طلب المدعو ولو كان في اقصى مكان من بلدك» لولا المشقة ساد الناس كلهم».

ثانيا: يجب ان يعرف الداعية هدف دعوته ولا يميل عنه يمينا او يسارا بل يكون نصب عينيه كما فعل يحي.

ثالثا: بعض المباحات يجب ان يمسك الداعية المربي نفسه عنها ولا يعامل نفسه مثل أي فرد اخر في العمل الاسلامي فهذا الامام مالك المربي لم يذهب ليرى الفيل كما فعل التلاميذ مع انه مباح له.

رابعا: حرص الداعية على معرفة ما في العالم الاسلامي فهذا الامام مالك يعرف بلاد الاندلس وهي في اقصى الدولة الاسلامية ويعرف ما فيها من حيوانات.

خامسا: مراعاة النفوس من قبل المربي فالامام مالك حينما راى النفوس تطلب رؤية شيء غريب ومباح اباح لها ان تذهب.

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الجميعان



• مرحلية وحكمة في الدعوة:

اختط الامام البنا لدعوته مراحل ثلاث: **(الاولى: مرحلة الدعاية والتعريف والتبشير بالفكرة وايصالها الى الجماهير من طبقات الشعب، والثانية: مرحلة التكوين وتخير الانصار واعداد الجنود وتعبئة الصفوف من بين هؤلاء المدعوين، والثالثة: مرحلة التنفيذ والعمل والانتاج)(١٨).**

وجعل من **(خصائص الدعوة: التدرج في الخطوات، وانتظار الزمن وعدم التسرع بالنتائج)** (١٩)، ثم نادى المستعجلين من الدعاة، قائلا لهم **(ايها الاخوان المسلمين: وبخاصة المتحمسون منكم المستعجلون، من أراد منكم أن يستعجل ثمرة قبل نضجها، أو يقتطف زهرة قبل أوانها، فلست معه في ذلك بحال، وخير له أن ينصرف عن هذه الدعوة ال غيرها من الدعوات)** (٢٠).

نعم هكذا فالدعوة تريد الصابر الذي لا يستعجل، والعامل المتريث، فما استعجل مستعجل الا وتعثر في منتصف الطريق.

والمرحلية من أصول الدعوة الاسلامية التي يجب أن يراعيها القادة والجنود، بل هي أساس في دين الله عز وجل، فان الاسلام **(منهج حركي ذو مراحل، كل مرحلة لها وسائل مكافئة لمقتضياتها وحاجاتها الواقعية، وكل مرحلة تسلم الى المرحلة التي تليها)** (٢١) دون تعجل أو طفرة.

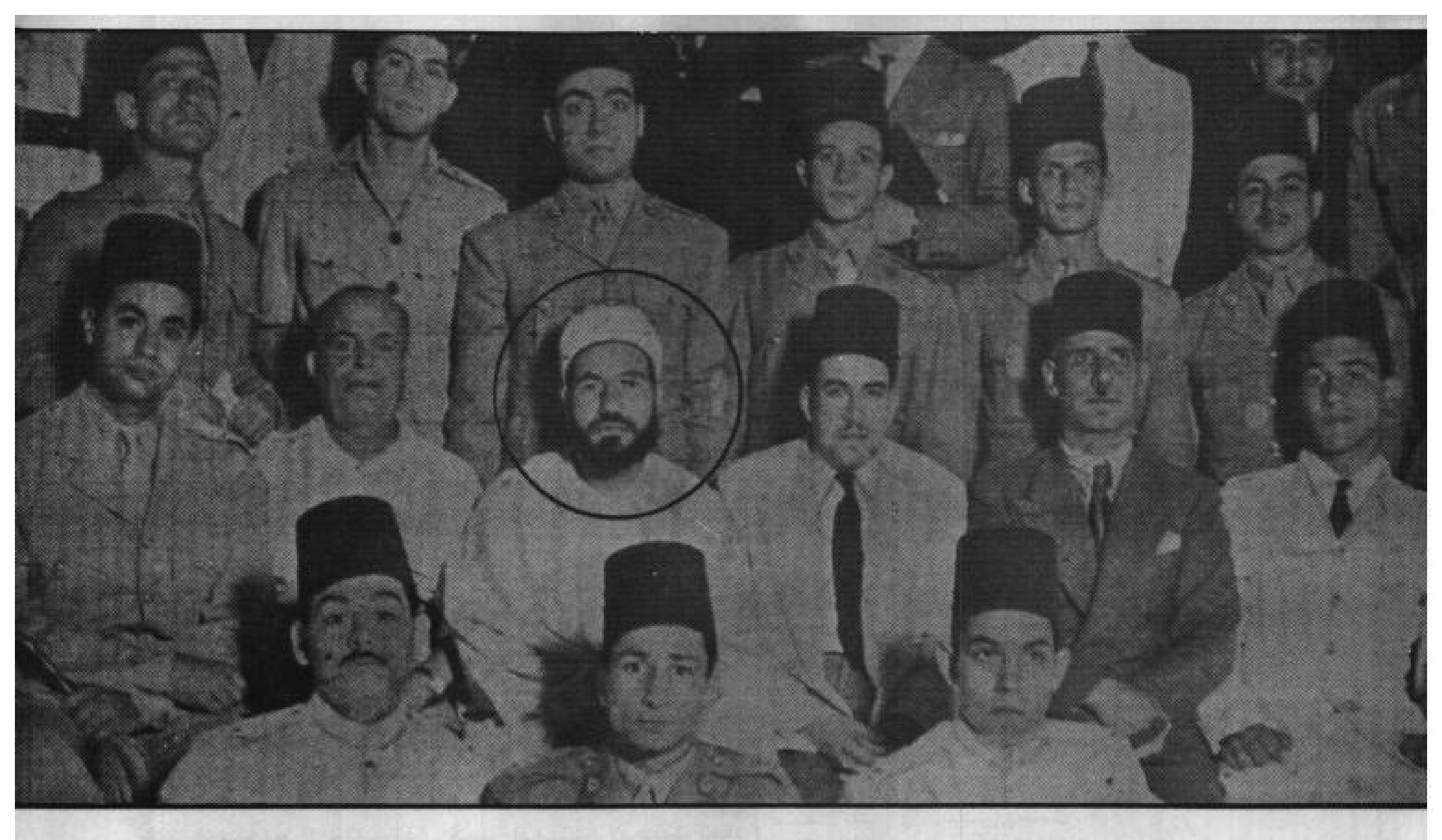
لذلك وجب على الدعاة التريث، والسير على ضوء من الحقيقة والواقع مبتعدين عن التهور والانسياق وراء العاطفة والحماسة الفائرة.

وليست المرحلية بدعة ابتدعها الامام رحمه الله، كلا فهي كما قلنا آنفاً انها من اساسيات الدعوة، ألم تر أن الرسول (ص) قد تدرج في دعوته، من السرية الى الاعلان العام فالهجرة ثم الجهاد ومن تتبع التشريع الاسلامي في بدايته عرف ذلك، فالخمر مثلا لم يحرم جملة واحدة، وانما تم تحريمه على مراحل، وهكذا معظم الاحكام الشرعية، لذلك جاءت كثير من فتاوى الفقهاء والعلماء تحث على المرحلية *، وسوف نقتصر على مثال واحد يؤكد هذه الحقيقة: فهذا خامس الخلفاء الراشدين يقول لابنه:

لا ياتى على ابيك يوم من الايام الا وهو يميت فيه بدعة ويحي فيه سنة)(٢٢)، هكذا لا يفاجأ الناس جملة واحدة، خاصة بعد أن استشرت فيهم امور عظيمة شاب فيها الرضيع، وهاجر عليها الاعرابي، وفنى عليها الشباب، ...فعندما أراد علاجهم قام يعالجهم بفقه الداعية، بالتدرج والتريث.

ولنا في «عمر بن عبد العزيز» القدوة الحسنة، فان طريق الدعوة طويل، فمن أراد الاستمرار في هذا الدرب فعليه (ارتقاء المدارج مع السالكين.. لا الطفرة) (٢٣)، وليتريث، وأما من تعجل يراجع أمره، وليقف يراجع نفسه مع سيد عندما قال للدعاة:

(يجب أن يعرف أصحاب هذا الدين جيداً، أنه كما أن هذا الدين دين رباني، فان منهجه في العمل منهج رباني كذلك، متواف مع طبيعته وانه لا يمكن فصل



ـ الاعداد الجهادي هو أحد ركائز دعوة الشيخ البنا، وبذلك قدم الدواء لأكبر أمراض الأمة وهو التخلف عن الجهاد بكل صوره وأشكاله.

حقيقة هذا الدين عن منهجه في العمل)(٢٤).

• لا وصاية لأحد على الدعوة:

من الخصائص التي وضعها الامام ـ البنا ـ رحمه الله ـ لدعوته (**البعد عن هيمنة الكبراء والأعيان**) «٢٥»، لأن الكبراء والأعيان ينصرفون في الغالب (**عن الدعوات الناشئة المجردة من الغايات والأهواء الى الدعوات القائمة التي تتبع المغانم وتجر المنافع) «٢٦»**، وذلك يؤدي بالكبراء الى الانحراف بالدعوة الى مصالحهم الشخصية (**فيطمس لونها الصافي لون آخر من الدعوات التي يروج لها الكبراء) «٢٧»**.

وبذلك أغلق الامام البنا باب الدعوة في وجوه هؤلاء النفعيين حتى تحافظ الدعوة على استقلاليتها (**ولا يحاول واحد منهم أن يستغلها أو يوجهها في غير الغاية التي تقصد اليها) «٢٨»**.

والاستقلالية ركن مهم وأساس في هذه الدعوة، فلا ولاء الا لله ولرسوله وللقيادة المسلمة، لا ولاء للطواغيت ولا ولاء للمستعمرين ولا ولاء لأحد يخالف نهج الله من حاكم أو محكوم.

وكم رأينا مع الاسف ـ بعض الناس في دعوات اخرى يحرفون الكلم عن مواضعه، فمنهم من يلقي لباس الشرعية على الطواغيت، ومنهم من أحل الربا خدمة لرؤسائه، ومنهم من أحل الخمر انقياداً لأسياده، بل ومنهم من يدافع عن الكفار والأعداء الظالمين، وذهبت بعض الطوائف الى حد تأييد الاستعمار والكفرة على المسلمين، ومنهم من يصفق هاتفاً بحياة السادة والكبراء، وما كان ذلك كله الا لأن دعواتهم قد فقدت عنصر الاستقلالية، وانقادت طائعة أو مكرهة الى هذا المصير المحتوم، أما دعوة الله فلا تعرف الا طريقاً واحداً هو **الولاء لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللقيادة المسلمة فقط**

• اتفاق وتحابب، واختلاف فتعاذر:

لقد ارتقى الامام البنا قمة الوعي الحركي، إذ وضع قاعدة حركية بنى عليها أصلا من أصول دعوته هي: (**البعد عن مواطن الخلاف الفقهي) «٢٩»** وهذه القاعدة سمة اسلامية لازمة لأن (**أصول الاسلام أيات وأحاديث تختلف في فهمها وتصورها العقول والافهام) «٣٠»** ولذلك كان (**الخلاف واقعا بين الصحابة انفسهم وما زال كذلك وسيظل الى يوم القيامة) «٣١»**. فالخلاف الفقهي في فروع الدين، وفي الأدلة الظنية وارد، فهذا الصحابي الجليل «جابر بن عبدالله» (رضي الله عنه) يخبر برؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول واقفاً، في الحين الذي فيه تقول عائشة: من حدثكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال واقفاً فلا تصدقوه).

المنتدى الثقافي

ياقدس

شعر احمد حسين القضاة   الرياض

(حملت الانباء ان جموعا غفيرة من مواطني القدس العرب قد قاموا بمظاهرات ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الجمعة ٢٠ رمضان ١٤٠٠هـ الموافق ١ آب ١٩٨٠م احتجاجا على ضم القدس العربية وجعلها عاصمة لاسرائيل بدلا من تل ابيب.
وبكل جراة وشجاعة خرج المواطنون ولاسيما الاطفال منهم يرشقون جنود الاحتلال بالحجارة و يهتفون بالروح بالدم نفديك ياقدس الخ)

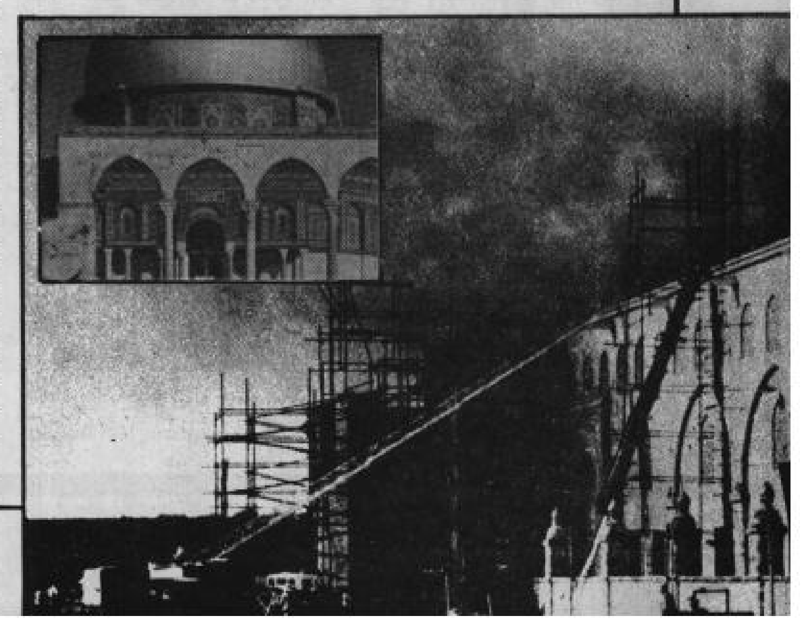
نامت شعوبك سكرى ليس يوقظها ... ياقدس جرح ولا نار وآلام
نامت مخدرة من صوت مطربة ... ماهزها حدث ادناه اجرام
نامت دعيها مع الاحلام نائمة ... قومي (بعبنك) لايجديك نيام
يكفيك من (أهلك) الابطال مفخرة ... ان نامت العرب ما (شنوا) ومانامو ا
صانوا حماك بما اسطاعوا وماوهنوا ... لم يثنهم رهباً قتل واعدام
لاقوا عدوهمو في غير ما جزع ... في غير ما (هرج) ينكيه (اعلام)
مرحى لطفلك بالاحجار يقذفها ... وجه العدو لعمري فهو مقدام!!
والشيخ يهتف هذا يوم موعدنا ... مع الجنان وهذا عامنا عام!!

ياقدس جرحك (خض) الناس كلهمو ... لكن قومك ماخضوا وما قاموا
الله يعلم ما تحوي قلوبهمو ... من (النوايا) أهم (عرب) و(اسلام)؟!
اني اشك كثيرا في (عروبتهم) ... ان العروبة بالاسلام اكرام
صاموا وصلوا رياء او كعادتهم ... لاخير فيهم وان صلوا وان صاموا!
لايرتضي المسلم المغوار منقصة ... لايقبل الضيم او تلهيه (آثام)
قول بربك للتاريخ يكتبها ... في سفره الضخم عرب اليوم (انعام)!!

الاستعمار الصناعي

كان الجو حارا جدا الشمس في سمت السماء والريح ساكنة عندما كنت مضجعا في ظل شجرة الزيتون الوارف كان كل مافي الوجود صامتا ساكنا حتى اغصان الشجر الغضة الطرية واسترقت السمع فلم اسمع الا ازيز صرصور وزقزقة عصفور قريب كاد يقتله الظمأ.
الصمت والسكون يطربني از له الحانا حلوة شجية منعشة اسمعها انا كنت مستغرقا في سماع الالحان وكانت النفس نشوى طروب رغم انعدام النسيم ولا يدوم سرور فما هي الا لحظات حتى سمعت نشازا في موسيقى الصمت والحانه فنظرت الى الخلف على اعثر على مصدر هذا النشاز فوقع نظري على صالح وابراهيم قد اقبلا من بعيد واقبل معهما المراء والجدل انهما يتجادلان بل يتخاصمان واشرت لهما بيدي وما اسرع ان وصلا يلهثان
فيم تتخاصمان ؟ ولم افسدتما علي هذا الكون الصامت الساكن الرزين سكونه وهدوءه؟
فقال ابراهيم وهو يشير بيده الى صالح اشارة سخرية واستهزاء:
انه يحدثني عن النهضة الصناعية في بلاده العربية والاغرب من هذا كلما جرى على لسانه ذكر البلاد العربية قال بلاد(نا) العربية انه يعقد في ذنبها دائما كلمة «نا» كأنها ميراث ابيه وجده وكأنه لايدري ولا يعلم ان دخوله القطب الشمالي اهون عليه من دخوله بلدا من تلك البلاد ولا ادري اي نهضة تلك التي يتحدث عنها واي صناعة.
والتفت اليه قائلا
ياأخي استحي على وجهك ان المصانع التي تتحدث عليها شر وبلاء يضاف الى شر هذه الامة وبلائها   وجن جنون صالح عندما قلت لابراهيم:
صدقت والله
عجيب انت ايضا من مؤيديه
نعم ياصالح انا من مؤيدي الحق دعنا نناقش المسألة انتبه
واسند صالح ظهره الى جذع شجرة الزيتون وقال
تفضل ناقش
حسنا عندما يقام في اي بلد عربي مصنع ما فمن اين يؤتى بآلات المصنع؟
طبعا من المانيا او فرنسا او روسيا
وعندما يستمر المصنع في عمله شهرا او شهرين سنة او سنتين او ثلاث الا تتعطل احدى الاته ويحتاج الى قطع غيار؟
هذا شيء طبيعي
وطبيعي ايضا ان نلجأ لتأمين تلك القطع الى المصدر الذي باعنا المصنع وعندها سيتحكم بنا ذلك البلد وان لم يتحكم الان يتحكم غدا بعد حين وهكذا ندفع جميع ماتوهمنا ان المصنع قد ربحه مقابل قطع الغيار تلك وبذا

حتى لاننسى الأقصى



في الحادي والعشرين من عام ١٩٦٩م احرق اليهود المسجد الاقصى وادعوا ان الفاعل مجنون!!
ليتخلصوا من هذه الجريمة الشنعاء ومن تبعاتها المخزية لقد وصل الحريق في الجناح الجنوبي الشرقي في المسجد الى المنبرالتاريخي المطعم بالعاج الذي اقيم في عهد صلاح الدين الايوبي كما اصاب الحريق السقف ودمر محراب زكريا عليه السلام وباتت بطانة القبة مهددة بالسقوط كما اصاب التلف المحاريب الداخلية والزخارف الاثرية على نحو لايمكن اصلاحه.
على ان العجيب في الامر كله وهو مايحصل دائما هو رد الفعل فقد اقتصر حسب طبيعة العرب على الاستنكار والضجيج الاعلامي الذي لايغني شيئا ولذلك استمر ماكان على ماكان حتى عاد اليهود ثانية بعد احد عشر عاما الى القدس كلها وجعلوها عاصمة لهم فماذا اعد المسلمون لهذا؟!
اما الشعر فقد ادى دوره وهل يكفي هذا؟!
هل نكتفي بقول القائل:

عجبا لبيت الله كيف يضام !!
من امة طاشت بها الاحلام !!
المسجد الاقصى ويهدر في دمي
نار كتلك يزيدها الاضرام !!
لم ننتبه الا على احراقه
لكأننا صرعى لهم اوهام !!
وعسانا نفيق حتى لاتضيع بقية المقدسات
لم يبق في حرز سوى اقداسنا
فاذا هوت فعلى الحياة السلام !!

راصد

نصبح خدما وعبيدا يعملون لتلك البلاد دون ان ندري اليس كذلك؟

بلى.

وسنظل مرتبطين بذلك البلد من جهة هذا المصنع لان خبراءنا انحصرت خبرتهم بهذا النوع من المصانع ولانه كلفنا جهودا او اموالا وهتافا وتصفيقا

والتفت الى صالح قائلا

مارأيك بما نقول؟ الم تر بعد في مصانع بلادك العربية استعمارا خبيثا؟

وتنحنح صالح وقال

ومتى لاتكون مصانعنا استعمارا؟!

عندما نصنع المصنع عندما نبدأ بالتراب وننتهي بالابرة والسيارة والطائرة والصاروخ والمدفع عندما نبدأ بالحديد وهو مادة خام ممزوجة بالتراب وماالكثره ونصنع منه مصنعا يصنع لنا ثوبا وسيارة وسلاحا عندها وعندها فقط نصبح غير مستعمرين صناعيا واصحاب نهضة وحضارة حقة اما ان نبيع الطن الخام بقرش ونشتري الكيلوغرام منه بمائة فهذا هو الدمار والخراب والاستعمار والتخلف.

وهذا هو المستحيل بعينه فبلادنا بلاد متاخرة جدا من الناحية العلمية والصناعية ومالصناعة التي نشاهدها الان الا نتيجة تجارب وخبرات مئات السنين ولا اعتقد قطعا ان بامكان عالمنا تحقيق مانقولانه

انتبه ياصالح ان يكون تحقيقه مستحيلا او غير مستحيل فتلك مسألة اخرى المهم ان تعلم ان هذا هو الاستعمار الصناعي الذي لا انفكاك منه الا بالرجوع الى نقطة الصفر والا سيظل الاستعمار والاستغلال والتخلف ملازما لوجودنا ملازمة الحياة لنا هذا من جهة ومن جهة اخرى من قال لك ان هذا التحرير مستحيل؟ انه ليس بمستحيل ولا يحتاج تحقيقه الا الى عزم وتصميم واخلاص بامكاننا استقطاب اهل العلم والصناعة وجلبهم الى بلادنا والتعلم منهم فالمادة الخام موجودة والعقول موجودة بامكاننا ارسال رسل سرا او علنا الى اهل الخبرة والدراية واغراؤهم بالمال كي يقوموا بعملية تعليمنا في بلادنا يأتي الرسول الى العالم ويقول له كم تعطيك اميركا او المانيا او فرنسا راتبا شهريا نحن مستعدون ان نعطيك اضعاف اضعاف ماتعطيك بل مستعدون ان نزنك بالمال فتفضل للعمل في بلادنا فان رفض واحد منهم تلك العروض فلن نعدم غيره والمال موجود والرجال والعقول موجودة ايضا بل ان هناك مئات بل الاف العلماء العرب والمسلمين ممن يعملون في تلك الدول المتقدمة صناعيا بدافع مادي او لعدم توفر عمل لهم في عالم العرب الخربان اهذا مستحيل ياصالح؟

واطرق صالح برأسه ولم يلبث ان رفعه قائلا

لا ليس بالمستحيل وهذا الاسلوب استعملته اميركا نفسها

نعم فالمسألة لاتحتاج الا الى اخلاص وعزم وتصميم كما اسلفنا وهذا هو المفقود المعدوم وهذا هو البلاء والسرطان الذي فتك بهذه الامة الاثرية

وقال ابراهيم

ولا تنسى مصيبة التعدد والتجزئة فهي راس الداء

نعم ان تناثر هذه الامة الى حكومات صغيرة ذهب بقوتها وبقدرتها واصاب عقولها بالمس فلم تعد قادرة على التفكير فالذي اشتعلت النار في بيته وثيابه مشغول في اطفائها وليس لديه عقل او مجرد وعي كي يحدثنا عن قصة الف ليلة وليلة

وانطلق النسيم فتراقصت اغصان الاشجار الغضة الطرية

بقلم

يوسف سليمان هيجاوي

مكة المكرمة

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الأخطاء التي تجري بها بعض الألسنة قولهم (فلان كثير الشغب)، بتحريك الغين وهذا خطأ. والصواب أن يقال (فلان كثير الشغْب) بسكون الغين. وبهذا الفصيح الصحيح جاء قول الشاعر:

رأيتك لما نلت مالا وعضنا
زمان ترى في حد انيابه شغبا
جعلت لنا ذنبا لتمنع نائلا
فأمسك ولا تجعل غناك لنا ذنبا

*** ويقولون (مائة نفر)، فيخطئون في ذلك، لأن المعروف من كلام العرب أن مائة تطلق على ما دون العشرة، ولم يسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال.**

*** ويقولون (أزمعت على المسير)، والأفصح من ذلك أن يقال (أزمعت المسير) من غير «على» وبهذا الفصيح جاء قول الشاعر:.**

ان كنت أزمعت المسير فانما
زمت ركابكم بليل مظلم

*** ويقولون (ما رأيته من أمس) فيخطئون في ذلك، والصحيح أن يقال (ما رأيته مذ أمس أو منذ أمس)، وذلك لأن مذ ومنذ تختصان بالزمان، فأما «من» فتختص بالمكان.**

فائدة: ولـ (من) هذه أربعة عشر معنى كما ذكر بعض المحققين من العلماء:.

الأول: ابتداء الغاية، في المكان اتفاقا، نحو (من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى).

الثاني: التبعيض، نحو (منهم من كلم الله)، وعلامتها جواز الاستغناء عنها بلفظة (بعض).

الثالث: بيان الجنس نحو (فاجتنبوا الرجس من الأوثان)، (ويلبسون ثيابا خضرا من سندس)

الرابع: التعليل، نحو (يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق)

الخامس: البدل، نحو (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة)، أي بدل الآخرة.

السادس: المجاوزة، فتكون بمعنى «عن»، كقوله تعالى (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله)

السابع: الانتهاء، كقولك (رأيت الهلال من داري من خلل السحاب) و (من» الأولى لابتداء الغاية، والثانية لانتهاء الغاية.

الثامن: أن تكون للغاية، نحو (أخذت من الصندوق).

التاسع: الاستعلاء، نحو (ونصرناه من القوم)، أي على القوم.

العاشر: الفصل، نحو (والله يعلم المفسد من المصلح)

الحادي عشر: موافقة الباء، نحو (ينظرون من طرف خفي)، كما تقول العرب: ضربته من السيف، أي: بالسيف.

الثاني عشر: أن تكون بمعنى «في» كقوله تعالى (ماذا خلقوا من الأرض)، وقول الشاعر عسى سائل، ذو حاجة، إن متعته من اليوم، سؤلا، أن ييسر في غد!

الثالث عشر: أن تكون لموافقة (رب) وإنا لما نضرب الكبش ضربة على رأسه، تلقى اللسان من الفم.

الرابع عشر: أن تكون للقسم. ولا تدخل الا على الرب فيقال: (من ربي لأفعلن) وهي لغة قليلة.

كل هذه المعاني اذا لم تكن من زائدة.

المجاهدون في سوريا... بقية

وتحرير فلسطين. وهذا لا يتحقق بوجود نظام ديكتاتوري. لذا فهم حددوا مطلبهم من السلطة الحالية في دمشق ببيان جاء فيه:

«ان مطلبنا الوحيد من السلطة هو تخليها الفوري عن التشبث بالحكم، وأن تدع المجال للاسلاميين حتى يتمكنوا من إقامة حكم الله في الأرض، ومن ثم استئناف حياة إسلامية جديدة، إنهم اذا فعلوا .. سيوفرون الكثير من الدماء، وسيضمنون الأمان لطائفتهم ..» النذير «١٠» ١/٢/١٩٨٠.

إذاً فالمطلب الأول لثوار سوريا الاسلاميين هو تغيير شكل الحكم بما يتوافق والأمر الالهي، واذا كان هناك من يدعي أن حرب الاخوان تستهدف أبناء الطائفة النصيرية فهذه دعوى مردودة، فالطليعة المقاتلة تقول في بيانها الصادر يوم ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٠هـ:

«يا أبناء الطائفة النصيرية، إنكم تعلمون أن معركتنا ليست مع طائفتكم، وهاهم أولاد أبناء الطوائف الاخرى يقفون معنا في الثورة على الظالمين، لكن معركتنا مع أولئك المتسلطين منكم على أرقاب هذا الشعب، الواقفين في وجه ثورته».

هذا وقد حدد المجاهدون مسيرتهم بخطوط عريضة ووعدوا اصدار برنامجهم في حكم سورية في المستقبل القريب. أما الخطوط العامة فتنحصر في النقاط المذكورة في البيان الذي أصدره المجاهدون يوم ١٠/ ذو القعدة ١٣٩٩. وهي كما يلي:

١ ـ اسقاط التركيبة السياسية والعسكرية الطائفية القائمة على اسرة الحكم ومن يظاهرها أو يساندها ومحاسبتها على تفريطها بحق الأمة والوطن والتاريخ.

٢ ـ سيادة ارادة الأمة وتحقيق رغبة أكثريتها باقامة حكم الله في الأرض، حكماً اسلامياً مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه، آمراً بالعدل والاحسان والمساواة والشورى، داعياً الى الخير والعلم والتقدم والقوة والحرية، مستفيداً من منجزات العصر وحضارته المادية.

٣ ـ حفظ الحقوق الوطنية التي كفلها الاسلام خاصة والأديان السماوية عامة للناس جميعاً على أرض هذا الوطن، والمشاركة البناءة في مستقبل الأمة وحفظ عقائد أجيالها وتعميق قدرتها على استرداد حقوقها واستئناف تقدمها ومجابهة أعدائها.

وظاهرة للعيان أن رجال الثورة الاسلامية في سورية مصممون على المضي في الطريق الذي أجبرتهم عليه السلطة، ألا وهو طريق الثورة، فهم يقولون في افتتاحية العدد (١٧) من النذير.

«إن ثورتنا الاسلامية في سورية تمضي في خطى ثابتة طبقاً لخطة مدروسة حددت غايتها وهدفها ووسائلها ومراحل سيرها، وهي واثقة بنصر الله لها، وان الصنم سيهوي بإذن الله قريباً، وهذا ما أضحى مسلماً به، ليس لدى رجال الثورة فحسب، بل لدى الأوساط السياسية في البلاد العربية والأجنبية على السواء.

هل تنفصل القدس عن فلسطين «بقية»

ولكن الموقف الاميركي يظل غامضاً حتى اذا ما أعيد انتخاب كارتر. فكارتر نفسه اعلن انه ملتزم بسياسة كمب ديفيد، التي لم تشر اتفاقياتها الى القدس، وان احتوت رسائل بيغن والسادات التي تبين موقف كل منهما من القدس.

ثم ان أمريكا يحتفظ بسفارتها في تل أبيب، وقنصلية في القدس.

ولدى استفسار مجلة الحوادث لوزارة الخارجية الاميركية عن موقفها من القدس أجابت أنه:

١ ـ يجب ان لا يتخذ اجراء منفرد بشأن القدس!

٢ ـ المدينة يجب ان تبقى غير مجزأة!

٣ ـ أميركا مع حرية المرور الى الاماكن المقدسة!

وهذا الموقف تعتبره اميركا معلناً منذ عام ١٩٦٧ على لسان سفيرها لدى الامم المتحدة ارثر بيرغ الذي رفض عام ١٩٦٧ التصويت على قرار لضم القدس بالقوة!

وهذا الموقف اعلنه مرة اخرى السفير تشارلز يوست عام ١٩٦٩ عندما قال «القسم الشرقي من القدس، الذي اصبح الأن تحت السيطرة الاسرائيلية نتيجة حرب حزيران (يونيو) شأنه شأن بقية الاقسام الاخرى من اسرائيل، **منطقة محتلة خاضعة لشروط واحكام القانون الدولي التي ترعى حقوق والتزامات القوة المحتلة».**

وتكرر الموقف نفسه عام ١٩٧١ عندما كان جورج بوش سفيرا لدى الامم المتحدة.

وجاء الموقف الاخير، عندما امتنعت الولايات المتحدة من التصويت على القرار الذي صدر في العشرين من الشهر الحالي. وهنا بيت القصيد. فالولايات المتحدة بامتناعها عن التصويت على هذا القرار تكون قد اعطت للمتعلقين بأذيالها فرصة لاقناع الشعوب العربية والاسلامية. أن أميركا في دورة الرئاسة القادمة. خاصة اذا اعيد انتخاب كارتر ستكون قادرة على الضغط على اسرائيل وأنصاف العرب والفلسطينيين!

ويتواكب ذلك مع دعاية اميركية بأن الادارة الاميركية باتت مقتنعة بقصور اتفاقيات كمب ديفيد، وانها بصدد اعداد مبادرة سلام جديدة! ومما يؤيد ما ذهب اليه بعض المراقبين ما أسفرت عنه اجتماعات لجنة القدس من استبعاد اللجوء الى اتخاذ التدابير العسكرية ضد اسرائيل، والاكتفاء باتخاذ اجراءات مماثلة لما سبق للعراق والسعودية ان توصلا اليها! ومع ذلك فقد ذكرت الانباء أنها اتخذت قرارات سرية !!

ولم يشأ الحبيب الشطي أن يدع فهم هذه القرارات للمراقب، بل صرح للصحفيين في اعقاب اجتماعات لجنة القدس، أن الجهاد لا يعني دائماً الحرب! فهل القرارات السرية متعلقة باعادة السادات للصف العربي، أم فتح المجال لمبادرة امريكية جديدة؟!

... وهكذا فاليهود يخططون وينفذون ثم يصدرون القرارات، أما حكام العرب والمسلمين فيقررون ويتوعدون ولا يفعلون!

وفي مثل هذه الاجواء والظروف والملابسات السياسية يظل السؤال عن القدس بحاجة الى جواب، فهل تنفصل القدس عن فلسطين؟!

د. عجيل جاسم النشمي.

اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة...

الامام محمد بن عبدالوهاب

يحدد الاهداف ويقيم الأسس

يرى الامام ان داء الخلافة والمسلمين في انحرافهم عن العقيدة الصحيحة.

اسس الامام دعوته على التوحيد والعمل والجهاد..

كان الامام محمد بن عبد الوهاب يرى أن ضعف وفساد الخلافة الاسلامية من ضعف وفساد عقيدتها وانحرافها، هذا الفساد الذي أقعد الامة الاسلامية عن الحركة الجهادية ومواجهة الكفار من الصليبيين واعوانهم وجعل همهم أنفسهم وتكريس ضلالهم وانحرافهم في واقع سيء يعكس تلك العقيدة المنحرفة والمتمثلة في التبرك بالقبور والتوسل بالموتى، وتغلغل الشرك وسريانه في نفوس وواقع المجتمع الاسلامي كله، سواء في الجزيرة او خارجها من الديار التي زارها الشيخ او سمع عما بها، ويكفي دليلا على هذا الانحراف ان يتمركز في الارض المقدسة في مكة والمدينة منشأ النبي صلى الله عليه وسلم ومبدأ دعوته وقاعدتها.

وكيف تقوى الامة وتنهض ما دام مصدر قوتها مفقودا وهو العقيدة السليمة وكيف تستعيض دولة الخلافة الاسلامية او الرجل المريض في الاستانه قوته وصحته وداؤه في عقيدته، ما لم تصحح هذه العقيدة وتنقى من الشوائب وتصفى مما علق بها.

ومن هنا كان لا بد من تخطيط وتحديد الهدف وفق هذا التصور فتحدد هدفها من هذا.. في تصحيح عقيدة المسلمين وممارسة الشرك واعادة التصور العقدي السليم ومن ثم الواقع الاسلامي السليم، ووقتئذ تعود لدولة الخلافة الاسلامية هيبتها ويستعيد الرجل المريض قوته وصحته لتترجم بعد ذلك هداية ودعوة وجهادا في سبيل الله تعالى.

اما عن اصول وأسس حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فكانت أصول نابعة من الهدف الذي يرى الوصول اليه، ونستطيع تلخيصها في الآتي:–

التوحيد والعلم به، والعمل بمقتضاه، والدعوة والجهاد والصبر على الأذى بينهما.

فقد جعل الشيخ محور دعوته وصلبها بيان معنى التوحيد، وهو ركن الاسلام الرئيسي وهو الاسلام كله، وهو السبيل الى اعادة الناس الى صفاء العقيدة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم.

وحصر الشيخ جهده في بيان هذا المعنى الكبير للاسلام او لبيان الاسلام ذاته سواء فيما كتب أو فيما قام به من خطوات ووسائل لنشر هذا المعنى.

ولقد اعتمد في هذا البيان على الايات القرآنية الصريحة وعلى فهم السلف الصالح لها مستعينا الى حد كبير على فهم الشيخ المجاهد الامام محمد بن تيمية وابن القيم ومدرستهما.. واعتمد ايضا على النقل الصحيح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

ولذلك جاء مصنفه المسمى «كتاب التوحيد» غاية في الوضوح في بيان معنى التوحيد، فبنى كتابه على مقدمة تنتظم آيات خمس وحديث معاذ بن جبل اما الآيات فقوله تعالى: **«وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون»(١)**

وقوله تعالى: **«ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت»(٢)**

وقوله تعالى: **«وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ★ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ★ وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا»(٣)**

وقوله تعالى **«اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا»(٤)**

وقوله تعالى **«قل تعالوا أتلو ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً..»** الى قوله تعالى **«وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون»(٥)**

وأما حديث معاذ رضى الله عنه فقوله: كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال: يا معاذ، أتدرى ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً، قلت: يا رسول الله، أفلا أبشر الناس به قال: لا تبشرهم فيتكلوا»(٦)

د. عجيل جاسم النشمي

اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

ثم يبدأ الشيخ كطريقته وطريقة الاقدمين من علماء الامة باستخراج المسائل والمقاصد من الآيات والحديث حتى بلغت اربع وعشرون مسألة.

(١) سورة الذاريات آية ٥٦.
(٢) سورة النحل آية ٣٦.
(٣) سورة الاسراء آية ٢٣، ٢٤.
(٤) سورة النساء آية ٣٦.
(٥) سورة الأنعام آية ١٥١، ١٥٢.
٦ ـ اخرجه البخاري في باب اللباس ومسلم.

ولا نريد الاستطراد هنا ـ في الجانب النظري ـ باكثر مما يقتضيه المقام ويكفينا ابن عبد الوهاب مؤنة الاستقصاء فيحدد اصول واسس دعوته التي ذكرنا بشكل واضح مع ذكر الاستنباط والدليل في رسالة سماها «ثلاثة اصول» قال فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم رحمك الله أنه يجب علينا تعلم أربع مسائل:
الأولى: العلم.
وهو معرفة الله، ومعرفة نبيه، ومعرفة دين الاسلام بالأدلة..
الثانية: العمل به.
الثالثة: الدعوة إليه.
الرابعة: الصبر على الأذى فيه.

والدليل قوله تعالى «بسم الله الرحمن الرحيم *والعصر إن الانسان لفي خسر* إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» سورة العصر.

قال الشافعي رحمه الله تعالى: لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم وقال البخاري رحمه الله تعالى: باب العلم قبل القول والعمل.

والدليل قوله تعالى: «فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك» سورة محمد آية: ١٩ فبدأ بالعلم قبل القول والعمل.

اعلم رحمك الله أنه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن.

الأولى: أن الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل أرسل إلينا رسولا فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار.

والدليل قوله تعالى: «إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهداً عليكم * كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فأخذنه أخذاً وبيلا *» سورة المزمل آية: ١٥، ١٦.

الثانية: أن الله لا يرضى أن يشرك معه أحد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل.

والدليل قوله تعالى: «وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً» سورة الجن. آية: ١٨.

الثالثة: أن من أطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب.

والدليل قوله تعالى: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان * وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون» سورة المجادلة آية: ٢٢.

اعلم أرشدك الله لطاعته، أن الحنيفية ملة ابراهيم أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين، وبذلك أمر الله جميع الناس، وخلقهم لها كما قال تعالى: «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» سورة الذاريات آية: ٥٦. ومعنى يعبدون: يوحدون، وأعظم ما أمر الله به التوحيد، وهو إفراد الله بالعبادة وأعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه.

والدليل قوله تعالى: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا» النساء آية ٣٦. فاذا قيل لك ما الأصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل: معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمداً صلى الله عليه وسلم فاذا قيل لك: من ربك؟ فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود سواه.

والدليل قوله تعالى: «الحمد لله رب العالمين» سورة الفاتحة آية: ١ وكل ما سوى الله عالم وأنا واحد من ذلك العالم فاذا قيل لك بم عرفت ربك؟ فقل: بآياته، ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار، والشمس والقمر، ومن مخلوقاته السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهما.

والدليل قوله تعالى: «ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون» سورة فصلت آية: ٣٧ وقوله تعالى: «إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل والنهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين» الأعراف آية: ٥٤: والرب هو المعبود.

(الأصل الثاني) معرفة دين الاسلام بالأدلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله. وهو ثلاث مراتب: الاسلام والايمان والاحسان وكل مرتبة لها أركان. فأركان الاسلام خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام. ثم يستدل على كل ركن من الكتاب والسنة.

(الأصل الثالث) معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، وهاشم من قريش وقريش من العرب، والعرب من ذرية إسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وستون سنة. منها أربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبياً رسولا. نبيء «باقرأ»، وأرسل بالمدثر، وبلده مكة، وهاجر إلى المدينة بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو إلى التوحيد، والدليل قوله تعالى: «يا أيها المدثر * قم فأنذر * وربك فكبر * وثيابك فطهر * والرجز فاهجر * ولا تمنن تستكثر * ولربك فاصبر» سورة المدثر آية: ١ ـ ٧. ومعنى «قم فأنذر»: ينذر عن الشرك ويدعو إلى التوحيد «وربك فكبر» أي عظمه بالتوحيد «وثيابك فطهر» أي طهر أعمالك عن الشرك «والرجز فاهجر» الرجز بالأصنام، وهجرها تركها، والبراءة منها وأهلها. أخذ على هذا عشر سنين يدعو إلى التوحيد وبعد العشر عرج به إلى السماء، وفرضت عليه الصلوات الخمس، وصلى في مكة ثلاث سنين، وبعدها أمر بالهجرة إلى المدينة.

والهجرة: الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الاسلام والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الاسلام وهي باقية إلى أن تقوم الساعة.

والدليل قوله تعالى: «**إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم * قالوا كنا مستضعفين في الأرض قال ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا * إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا * فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً**» النساء آية ٩٧ ــ ٩٩

وقوله تعالى: «**يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون**» سورة العنكبوت. آية: ٥٦ قال البغوي رحمه الله تعالى: سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان.

والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم: «**لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها**».

فلما استقر بالمدينة أمر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والجهاد والأذان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وغير ذلك من شرائع الاسلام أخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه، ودينه باق وهذا دينه لا خير إلا دل الأمة عليه، ولا شر إلا حذرها منه والخير الذي دل عليه: التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه، والشر الذي حذر منه: الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه بعثه الله إلى الناس كافة وافترض الله طاعته على جميع الثقلين: الجن والانس.

أمة بعث الله إليها رسولا من نوح إلى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت.

والدليل قوله تعالى: «ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت» سورة النحل آية: ٣٦..

وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله قال ابن القيم رحمة الله تعالى: الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود، أو متبوع، أو مطاع والطواغيت كثيرة، ورؤوسهم خمسة: إبليس لعنه الله، ومن عبد وهو راض، ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه، ومن ادعى شيئاً من علم الغيب، ومن حكم بغير ما أنزل الله.

ــ ومع هذا البيان الجلي الواضح لاسس دعوته واصولها فانه لم يكتف بذلك بل بين القواعد التي يتحرك على ضوئها وهي القواعد التي تعكس لنا تصور الامام محمد بن عبد الوهاب للناس في عصره ولمجتمعه وتركيبته سواء في العادات والتقاليد المنحرفة أو في فساد الولاة والسلطة.

وهذا ما نلقي عليه الضوء في المقالة اللاحقة بعون الله.

من ملامح حركة الامام ...

فنقول اذن ان الخلاف أمر ضروري لا بد منه. (**وليس العيب في الخلاف ولكن العيب في التعصب للرأي والحجر على عقول الناس وآرائهم**) «٣٢».

• الحب يسع المتخالدين:

من هذه النظرة السليمة للفقه الاسلامي المستمدة من الفقه الحركي جاء الأصل الثامن من الأصول العشرين التي وضعها الامام البنا لدعوته ــ يحدد فيه قضية الخلاف الفقهي وطرق علاجها فيقول:

(**الخلاف الفقهي في الفروع لا يكون سبباً للتفرق في الدين ولا يؤدي الى خصومة ولا بغضاء ولكل مجتهد أجره**). لقد صدق والله، كيف يكون خلاف في فرع يؤدي الى شحناء وكراهية مع الاتفاق في الاصول، وكيف يؤدي لدى بعضهم الى المفاصلة والكره علماً بأن (**المفاصلة في الاسلام لا يجوز أن تكون على أساس الفروع الفقهية ولكن على أساس الأصول العقيدية**) «٣٣».

وليس معنى هذا الحجر على عقول، ومنعهم من البحوث العلمية كلا فانه (**لا مانع من التحقيق العلمي النزيه في مسائل الخلاف في ظل الحب في الله والتعاون على الوصول الى الحقيقة من غير أن يجر ذلك الى المراد المذموم والتعصب**)..

وهذا هو طريق الأخوة بحث الخلافيات والامور العلمية تحت غطاء من المحبة والأخوة.

• وبعد:

فهذه هي دعوة الامام البنا هادئة ولكنها أقوى من الزوابع العاصفة

متواضعة ولكنها أعز من الشم الرواسي

محدودة ولكنها أوسع من حدود هذه الأقطار الارضية جميعاً

خالية من المظاهر الزائفة والبهرج الكاذب، ولكنها محفوفة بجلال الحق وروعة الوحي ورعاية الله.

مجردة من المطامع والأهواء والغايات الشخصية والمنافع الفردية، ولكنها تورث المؤمنين بها والصادقين في العمل لها «السيادة في الدنيا والجنة في الآخرة)

وبها الهداية والرشاد والحكمة والسداد

انها حقاً نشوة البذل ولذة الجهاد

إنها الكتيبة الخرساء، التي لن تضرها فتنة الى أن يرث الله الأرض ومن عليها..

(١٨) المؤتمر الخامس
(١٩) مجلة الدعوة / ٦٧ نقلا من المنطلق / ٢٤٧
(٢٠) المؤتمر الخامس
(٢١) الظلال / مقدمة الانفال وفصل الجهاد في المعالم
• راجع الاحياء ٥٢/١ وفتح الباري ١٦٣/١ (الطبعة السلفية)
(٢٢) تاريخ الخلفاء / ٢٤٠
(٢٣) المنطلق / ٢٤٧
(٢٤) الظلال ٩٣/٣
(٢٥) المؤتمر الخامس
(٢٦، ٢٧) المؤتمر الخامس
(٢٩) المؤتمر الخامس
(٣٠) الرسائل / ٢٥٢
(٣١، ٣٢) الرسائل /٢٥٢
(٣٣) المدخل الى دعوة الاخوان
• هناك كتب تناولت هذه المسالة مثلا: الاجابة على ما استدركته عائشة وكتاب مالا يجوز الخلاف فيه بين المسلمين وغيرها.



آراء ربة بيت

كنت ذات يوم منهمكه في المطبخ لتقطيع كميه من الخضار بوساطة سكين حادة بعض الشيء. وكنت في ذلك اليوم على موعد مع جارتي لزيارة جارة اخرى لما فدخلت على جارتي وأنا ما زلت على حالي. فعندما رأيتها عجلت قليلا لأنتهي بسرعة لكن السكين عجلت بقطع راحة يدي قطعا عميقا وصحب ذلك القطع تدفق كمية من الدم لم ترعيني مثلها من قبل فجزعت من منظر الدم فاذا بجارتي تتركني مستعجلة الى صيدلية المنزل وعادت وفي يدها كميه من الشاش فوضعته كله في راحة يدي وسألتني ان اقبض على الشاش بأصابع يدي المصابه قبضا شديدا فلبيت لها ذلك ثم عاودت الكرة بربط شاش أو رباط ضاغط وقالت لي عليك ان ترفعي يديك الى اعلى ثم تذهبي الى اقرب مكان لاخذ العلاج اللازم.

وهكذا تكون جارتي قد أوقفت الدم ونزفه وخففت علي خوفي بكلمات مواسيه وقبل ذهابي الى المستوصف سألت الله لها العافية وشكرتها بعد شكري لله.

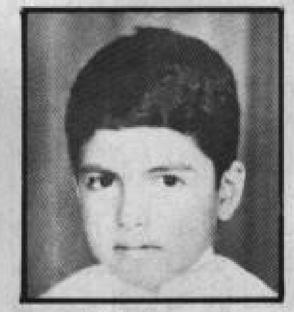
ام عبد الله

برقية مستعجلة

سئمت برامجكم الهزيلة، وافلامكم وتمثيلياتكم الهابطة لقد كرهت ما سببته للاسرة المسلمة من تمزق وشقاق وتعليم النشء العنف والفسود والانحلال بربكم اعيدوني الى حظيرة الاسلام بالبرامج الهادفة المفيدة.

المودع
تلفزيون الكويت

لقاء الطفولة



الاسم: أنس عادل الفلاح.
العمر: ٧ سنوات.
الصف: اذهب ان شاء الله الى ثانية ابتدائي.

ـ من هو الشخص الذي تقتدي به.

هو رسولي محمد صلى الله عليه وسلم ثم الصحابه الكرام وأنا معجب بشخصية أنس بن النصر الذي استشهد في غزوة احد.

هل عندك هوايات تمارسها يا أنس.

ـ نعم واهمها سماع القصص المفيده و بالاخص قصه موسى عليه الصلاة والسلام بعدين احب السباحة وكرة القدم.

ـ ز ين أنس سمعت أنك تحفظ بعض السور من القرآن ما هي وما الطريقة التي تساعدك على الحفظ.

ـ احفظ سورة الواقعة والحديد والفجر والغاشية وعمّ و٢٥ سورة من قصار السور والله يعين على حفظ القرآن كله اما طريقة الحفظ فأنا احفظ عن طريق المسجلة مع مراجعة أمي لي.

ـ أنس اذا كان عندك ١٠٠ دينار كيف تتصرف فيها.

ـ أعطي ٥٠ دينار لاخواني المجاهدين في افغانستان و٥٠ دينار احفظها في بيت التمويل الكويتي.

ـ جزاك الله خيراً يا أنس ممكن نعرف بعد ما هي الاشياء التي تحبها والتي لا تحبها.

ـ احب سماع القرآن والاناشيد الاسلامية والذهاب لمركز جمعية الاصلاح لاشارك الشباب في المركز. والاشياء التي اكرهها الشيطان والكفار والاغاني.

ـ ان شاء الله اذا كبرت يا أنس ما هي امنيتك التي تود ان تتحقق.

ـ اتمنى ان اصبح ضابطا مدربا للدبابات لكي ادرب الجنود المسلمين على قتال اليهود.

ـ بعد في شي يا أنس.

ـ أتمنى أن ينتصر المسلمون في افغانستان وفي كل مكان و يتمسك المسلمون بدينهم اكثر واكثر.

ـ واخيراً يا أنس ما هي النصيحة التي تقدمها للأطفال.

ـ أنصحهم بطاعة والديهم وأن يتعودوا على الصلاة منذ الصغر.

وفي الختام نسأل الله عز وجل أن يوفقك يا أنس و يحقق أمانيك وننكر المسلمين بان لا ينسوا اخوانهم المسلمين في افغانستان فليبادروا لمساعدتهم عن طريق صندوق المجاهدين في بيت التمويل الكويتي.

حوار بين طفلين

التقى طفلان صغيران في احدى الحدائق الاول من ابوين مسلمين والاخر من ابوين لا يدينان بالاسلام تصارعا فغلب الطفل المسلم الطفل الاخر فتعجب الطفل الثاني غير المسلم وقال انك قوي مع ان سني في مثل سنك.

رد عليه الطفل المسلم: وانا اعجب انك شاحب الوجه. اصفر اللون. ضعيف البنيه.

فقال الطفل غير المسلم: لا تعجب فان أمي نبتة فاسدة كانت تعاقر الخمر، وعصبية المزاج، وسيئة الاخلاق وهي حامل بي قال الطفل المسلم: ولكن امي نبتة طيبه، وريحانة نضرة تربت في كنف بيت صالح وعلى دين سماوي صحيح العقيدة، وابي تزوجها مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «تنكح المرأة لاربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك».

وابي وفق في زواجه لانها هيأت له الجو الصالح وانجبت له الولد الصالح باذنه تعالى.

وعند انتهاء الحديث استاذن الطفل المسلم بالانصراف قال الطفل غير المسلم وهو يستوقف الطفل المسلم: لماذا تنصرف مبكرا رد عليه الطفل المسلم: لان امي وابي ينتظراني في المنزل كما ان على اداء واجباتي نحو الله عز وجل ونحو اهلي ومن ثم واجباتي المدرسية.

نظر اليه الطفل الاخر بحسرة وقال: ابي مسافر للاستمتاع وامي مشغولة بزياراتها. ومن لي غيرك يارب.

الصحوة الاسلامية.. في مصر

فانني - وللاسف - أخبركم في خطابي هذا عن بدء تصفية الصحوة الاسلامية في جامعات مصر.. ما حدث منذ أربعة أيام فهو حركة غادرة وبداية صريحة لاعلانها حربا على الله في أرض الكنانة وما حدث فهو ما يلي:

أقيم معسكر قوامه حوالي ٥٠ - ٦٠ طالبا من طلاب جامعة القاهرة. وذلك في مسجد الجماعة الاسلامية بكلية طب القاهرة وذلك لاعدادهم في خمسة أيام لقيادة وادارة المعسكر الاسلامي العام للجامعة المزمع اقامته في أحد المساجد المجاورة وقوامه حوالي من ١٠٠٠ - ١٤٠٠ طالب من الجامعة والمدارس الثانوية واستمر المعسكر على خير ما يرام لمدة ٣ أيام دونما تعطيل للدراسة في كلية الطب أو اثارة لاي فئة من الناس وفي اليوم الرابع - الخميس الماضي ٢٠ شعبان - ٣ يوليو - اقتحمت قوات الامن المركزي المسلحة بالرشاشات والعصي والغازات المسيلة للدموع.. اقتحمت المسجد على الاخوة وهم يتحلقون لقراءة القرآن وكان معهم عميد كلية الطب د. هاشم فؤاد ورئيس الجامعة د. ابراهيم بدران واقتحموا المسجد بأحذيتهم والسجائر في أيديهم والعميد يقول للاخوة: «انكم تستحقون ذلك.. فهذا وكر ارهابي وليس مسجدا» وطردوا الاخوة شر طردة من المسجد.. ولم يرد الاخوة على ذلك العنف بمثله.. فالقوى غير متكافئة. ولم يكتف هؤلاء المعتدون بذلك فاستولوا - بأمر عميد الكلية على المبنى وحولوا مسجد الكلية بالمبنى ومسجد الطالبات الى مكاتب للموظفين ومكتب لنقل الدم ومكتبا للعميد، وليس ذلك فحسب بل اقتحم الجنود مكتبة الجماعة الاسلامية بالطابق العلوي وبها مصاحف وأمهات كتب التفسير والحديث وعلومهما وكتب الفقه والسيرة والفكر الاسلامي فحطموا المكتبة عن آخرها ومزقوا ما بها من كتب نادرة في المكتبات الاسلامية الاخرى ثم حطموا دكانا من الخشب كان أحد أعضاء الجماعة الاسلامية قد أقامه لطبع الكتب الطبية لجميع طلاب الكلية بأسعار رخيصة ولكن - ولله الحمد - فقد أقيم المعسكر الاسلامي العام وبدأ سرا وعلى حين غفلة من أعداء الاسلام في مصر.. وأقيم مبكرا عن موعده المحدد بيوم واحد و يحضره الان حوالي ٥٠٠ من الشباب يتعلمون دينهم و يقتدون بنبيهم و يستعدون ليكونوا دعاة مجاهدين في سبيل هذا الدين القيم.. والله متم نوره ولو كره الكافرون.

ونريد منكم أن تبشروا المسلمين على صفحات مجلتكم الغراء بأن الاسلام في مصر بدأ يستعيد وضعه المفقود.. و يفرض هيمنته على كل شيء.. والمسلمون في مصر راسخون ثابتون على دينهم لا يضرهم من خذلهم.. وقد اقترب يوم النصر.. نصر الله لعباده المتقين..

أم س ع
طالب بطب القاهرة

ردود خاصة

● الأخ الكريم خليل ابوعيسى - عمان - وصلتنا رسالتك التي تنصح فيها اخوانك الطلاب، وطالما ان النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين فاننا نضم صوتنا الى صوتك وننصح كل اخ يريد الدراسة خارج بلده ان يتنبه الى محاذير الغربة ومفاسدها. والقابض على دينه كالقابض على الجمر.

● الأخ عبدالله محمد القحطاني - جامعة البترول والمعادن - السعودية - وصلت رسالتك وشكرا لك. اما اقتراحاتك باصدار ملحق اسبوعي خاص بالبراعم فذلك متعذر الان، ونعلمك ان ادارة التحرير جادة في بحث الطريقة التي تلبي بها رغبة البراعم الاسلامية الصغيرة.

● الاخ خالد المقدسي - قطر - شكر الله لك ردك على ما كتب في جريدة الراية من تزوير لحقيقة ما يجري في القطر العربي الشقيق. حبذا لو ارسلت انت وامثالك من الاخوة ردودكم الى الصحف نفسها.. ليعرف محرروها ان القارىء المسلم يعرف حقائق الامور وما يكتب للتعمية لا يمكن ان يضلل القراء ابدا.

● الاخ مسرور زين الدين - السعودية - سبق ان كتب لك جواب اوضحنا لك فيه كل شيء - على كل ارسل الشيك المرسل اليك بالاسم الخطأ لنصححه ونعيده اليك.

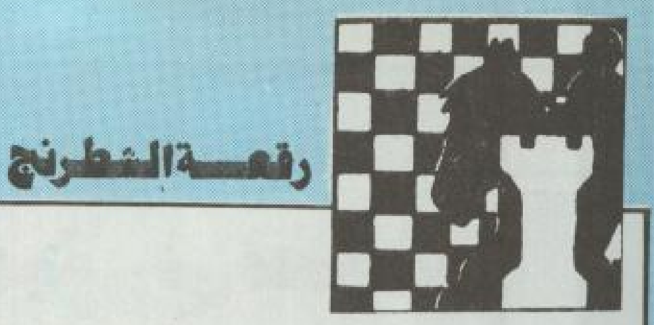
● الاخوة القراء الاكارم: خيثر موسى - ثامر عبدالرحمن بن الصغير - بوشريط خالد بن محمد - رحمون قدور من الجزائر. نشكركم على عواطفكم تجاه مجلتكم المفضلة. اما عن الاشتراك فيمكنكم ذلك. وعليكم ان تراسلوا قسم الاشتراكات في المجلة ص.ب ٤٨٥٠ ... وبارك الله فيكم جميعا.

● الأخ سليمان محمد - وصلتنا رسالتك الطيبة، اما بالنسبة لسؤالك حول تبني بعض الاسلاميين لدستور اسلامي مدون، فهذا شيء طيب ونحن نأمل ان تتضافر جهود المسلمين جميعا من اجل اظهار الدستور المتكامل الذي سيحققه الواقع العملي ان شاء الله.

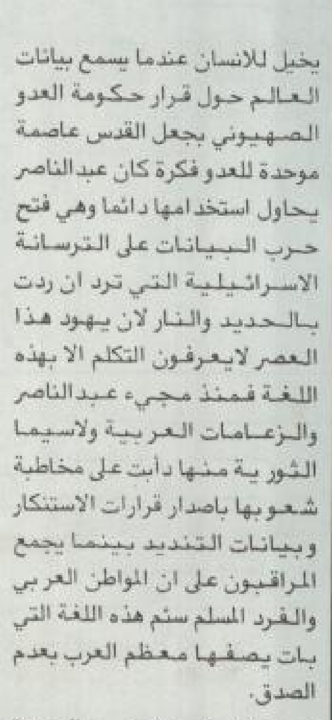
● الأخ بدر عبدالعزيز - الكويت - اقتراحك طيب، وسوف يصبح باب الرقائق الروحية على شكل زاوية. ولا بأس من ارسال بعض الرقائق والزهديات لنشرها. اما بالنسبة للاحاديث الموضوعة فسوف يدرس اقتراحك.

● الاخ بن عاشور - من بسكرة في الجزائر - وصلتنا رسالتك التي تثني بها على المجلة. اما طلبك بمراسلة بعض الشباب المسلم. فأرسل رسالة الى «مركز الشباب - جمعية الاصلاح الاجتماعي - الكويت» وسوف تجد العشرات من الشباب المؤمن مثلك. شكرا لك.

● الأخوة القراء - نرجو ان تكتب جميع مقالاتكم ورسائلكم بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة. كما نرجو ممن يراسلنا من الاخوة الكرام ان يكتب على المظروف اسم القسم او الباب الذي يريده وشكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.



القدس والسفارات



يخيل للانسان عندما يسمع بيانات العالم حول قرار حكومة العدو الصهيوني بجعل القدس عاصمة موحدة للعدو فكرة كان عبدالناصر يحاول استخدامها دائما وهي فتح حرب البيانات على الترسانة الاسرائيلية التي ترد ان ردت بالحديد والنار لان يهود هذا العصر لايعرفون التكلم الا بهذه اللغة فمنذ مجيء عبدالناصر والزعامات العربية ولاسيما الثورية منها دأبت على مخاطبة شعوبها باصدار قرارات الاستنكار وبيانات التنديد بينما يجمع المراقبون على ان المواطن العربي والفرد المسلم سئم هذه اللغة التي بات يصفها معظم العرب بعدم الصدق.

في هذا الوقت تجيء الدعوة السعودية فتكسر الروتين العربي بالدعوة الى الجهاد الاسلامي و يرحب الشعب في جميع اقطار العالم الاسلامي بهذه الدعوة لانها الامنية المرتقبة لابناء المسلمين جميعا ولاسيما وان لبعث الاسلامي بدأ يفرض نفسه في معظم جنبات هذا العالم بما في ذلك داخل فلسطين المحتلة.

ان هذا الزخم الاسلامي الناصع تلقى دعوة المملكة العربية السعودية الى الجهاد بشغف وشجاعة وهو ينتظر اتخاذ الخطوات اللازمة لهذا الاعداد وهنا يطرح موضوع اخر نفسه في عبارة وردت على لسان احد رجال الانظمة العربية حيث اشار على العرب بان الاجابة على اسرائيل لا تكون ببيانات الاستنكار ولن تجدي نفعا قرارات تهديد العواصم التي قد تنقل سفاراتها الى القدس على انها العاصمة اليهودية.

■ **فالقدس كبلد اسلامي له حرمة جميع الاراضي العربية المحتلة وكل الاراضي العربية المحتلة تدعو العرب والمسلمين الى التحرير عن طريق اعلان الجهاد الاسلامي.**

■ **ووجود السفارات الدولية في (تل ابيب) لايعني ان المسلمين راضين على افتتاح دول العالم سفارات لها في فلسطين المحتلة.**

اذا فوجود سفارات العالم في تل ابيب ليس هو المطلوب شعبيا على مستوى العالم الاسلامي واذا كانت بعض الانظمة العربية تهدد دول العالم بعدم فتح سفاراتها في القدس فاحرى بهذه الانظمة ان تدعو جميع دول العالم الى اغلاق سفاراتها في تل ابيب مع ملاحظة تطبيق قانون العقوبات الاقتصادية وقطع العلاقات مع اية دولة لا تذعن للطلب العربي.

■ **فالعالم العربي والاسلامي طاقة لايستهان بها في سياسة العالم واقتصاده.**

■ **وبعض دول العالم الثالث التي لم يكن لها سفارة في تل ابيب تقف في الصف العربي في مواجهة الصهيونية العالمية اذا اراد العرب فتح هذه المواجهة.**

اذا فالمطلوب على مستوى عواصم العالم هو العمل من اجل اغلاق سفارات دول هذا العالم نهائيا في الارض الفلسطينية المحتلة اما الوعيد والتهديد بقطع العلاقات على الشاكلة المعلنة رسميا لدى بعض الانظمة العربية لن يجدي فتيلا ابدا.

■ **ان اللغة التي كان عبدالناصر يخاطب بها المجتمع العربي ماتت قبل ان يموت.**

■ **واللعب باعصاب الجماهير العربية والاسلامية عبر القرارات والبيانات باتت لعبة مكشوفة او بالاحرى لغة لم يعد المواطن العربي يمنحها صفة الصدق والجد.**

■ **اما اللغة المطلوبة شعبيا فهي اللغة التي تناسب عقيدة هذه الامة انها لغة الجهاد والاعداد قال تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» ثم انه على كل نظام ينادي بهذه اللغة او يحاول ان ينادي بها ان يثبت حسن النية لان الشعب الاسلامي لم يعد يفهم الاقوال بقدر مايفهم الافعال وهو يقول لكل صاحب نية حسنة «اعقلها وتوكل».**